جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم الإعلام و الاتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص : وسائل الإعلام والمجتمع

تحت عنوان:

المعالجة الإعلامية لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر في الصحافة المكتوبة الخاصة

دراسة تحليلية لجريدة ـ النهار الجديد ـ اليومية

من إعداد الطالبتين :

ـ بن حجوجة أمينة

ـ عبد الله ميلود أمينة

تحت إشراف الأستاذ :

ـ د. العربي بوعمامة

السنة الجامعية 2015 ـ 2016

جامعة عبد الحميد بن باديس ـ مستغانم ـ

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم الإعلام و الاتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص : وسائل الإعلام والمجتمع

تحت عنوان:

المعالجة الإعلامية لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر في الصحافة المكتوبة الخاصة

دراسة تحليلية لجريدة ـ النهار الجديد ـ اليومية

من إعداد الطالبتين :

ـ بن حجوجة أمينة

ـ عبد الله ميلود أمينة

تحت إشراف الأستاذ :

ـ د. العربي بوعمامة

السنة الجامعية 2015 ـ 2016

كلمة شكـــر وعرفان

الثناء الجميل على الرزاق الجليل، الذي منّ علينا بنعمة الإسلام ، ووفقنا للوصول إلى هذا المقام وما توفيقنا إلا بالله تعالى، فالحمد لله أولا وآخرا.

الشكر الخاص والتقدير والاحترام إلى الأستاذ المشرف "الدكتور العربي بوعمامة" لقبوله الإشراف على هذه المذكرة ، وعلى تواضعه الكبير ورحاب صدره ، كما نشكر الأستاذ المحترم "عبد الكريم بن عيشة" على مساهمته في انجاز هذا العمل وعلى نصائحه السديدة ومعلوماته القيمة التي لم يبخل بها علينا وتوجيهاته. ونشكر كل الأساتذة الذين سهروا على تكويننا وتوجيهنا وخاصة أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال .

كما نتوجه بعبارات الامتنان والشكر إلى جميع من مد يد العون والمساعدة لنا لإنجاز هذا العمل المتواضع ولو بكلمة طيبة،وإلى كل من قدم لنا المشورة والنصيحة سواء من العائلة أو الأصدقاء لترى هذه الدراسة النور.

الإهـــــــــداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع :

إلى من كان رمزاً للأبوة الحقّة والدي أطال الله بعمره .....إكراما

إلى من غمرتني بفيض حنانها والدتي حفظها الله تعالى.....اعترافا

إلى من أسرجوا النور في ظلمة ليلي إخواني وأخواتي .....فخـرا

إلى من وقفت إلى جانبي وقدمت لي يد المساعدة أختي نوريــة وسعـــاد

إلى كل أفـــــــراد عائلتـــــــي من أكبـــــــر فـــــرد إلى أصغـرهم

إلى من جمعتني بهم الحياة ولو للحظات صديقاتي خديجة وسامية وخيـرة

ومليكة وعائشة وســارة وفاطمـــــة ومامـــــة وهالة وعمـــــــارية

إلى من قاسمتـــــني في إعداد بحثنـــا هذا صديقـــــتي أمينـــــة

إلى جميع الأصدقاء الذين لم يذكرهم قلمي ولكن راسخون في ذاكرتـــي

ولن ينساهم قلبي كل باسمه وكل بمقامه .

بن حجوجة أمينة

الإهـــــــــداء

إلى من سهرت ليالي غربتي الطويلة داعية أن أحقق ما تمنيته

والدتي الحنونة حفظها الله

إلى من غرس في حب التميز والعلم والذي تمنى أن يراني دائما في المراتب الأولى

والدي أدامه الله لي

إلى إخوتي الأعزاء هالة ، إبتسام ، سارة ، رؤية ، بوعبد الله

إلى كل أعمامي وعماتي وأخص بالذكر "منصورية" التي شاءت واشتاقت أن ترى ثمرة جهدي

وإلى كافة عائلتي

إلى من تقاسمت معها إنجاز هذا العمل صديقتي أمينة

إلى من جمعتني بهم أجمل الذكريات وأحلى الأيام

نعيمة ، سارة ، أمينة ، فتيحة ، أسماء ، فاطمة ، دودي ، حفيظة

إليهم جميعا أهدي ثمرة جهدي

عبد الله ميلود أمينة

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية

شعبة علوم الإعلام و الاتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص : وسائل الإعلام والمجتمع

تحت عنوان:

المعالجة الإعلامية لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر في الصحافة المكتوبة الخاصة

دراسة تحليلية لجريدة ـ النهار الجديد ـ اليومية

من إعداد الطالبتين :

ـ بن حجوجة أمينة

ـ عبد الله ميلود أمينة

أعضاء لجنة المناقشة :

ـ د. العربي بوعمامة

السنة الجامعية 2015 ـ 2016

مقدمة :

تعد الصحافة النافذة التي يطل منها معظم القراء على كل الأحداث الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ومختلف المجالات في كل العالم، ونفس الشيء ينطبق على الصحافة الجزائرية التي تعد وسيلة إعلامية مهمة في المجتمع، فهي بمثابة أحد المنابر والمصادر للمعلومات والأخبار المختلفة .كما تلعب الصحافة المكتوبة في الجزائر دورا فعالا في نقل الأخبار ونشر الأفكار والحقائق للناس حيث تربطها بالجماهير علاقة وألفة منذ الاستعمار ،إضافة إلى الحرية الإعلامية التي تتميز بها مقارنة بوسائل الإعلام الجماهيرية الأخرى، وقد ساعدها ذلك على التطور والاستمرارية ،وتهدف هذه الصحافة إلى طرح ومعالجة مختلف القضايا الاجتماعية وبشكل فعال في بلورة وعي المتلقي والقارئ بمجمل القضايا الإجرامية كقضية اختطاف الأطفال في الجزائر التي أصبحت أهم المواد التي تحرص على نشرها في الآونة الأخيرة ،خصوصا بعد الزيادة الرهيبة في نسبة اختطاف الأطفال داخل أوساط المجتمع الجزائري ،حيث تعد هذه الأخيرة من أخطر القضايا والظواهر التي باتت تقلق العائلات الجزائرية ،نظرا للانعكاسات السلبية الناتجة عنها وما لها من مخلفات في أوساط الأسر المتضررة بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة ،لذلك نالت قضية اختطاف الأطفال اهتماما كبيرا من طرف العديد من الباحثين والمهتمين من بينهم الإعلاميين الذين يسعون عبر وسائل الإعلام المختلفة إلى متابعة هذه القضية ومعالجتها ، وتستخير كل الإمكانيات لتمكين الأفراد من معرفة ما يجري حولهم واطلاعهم على مستجدات الأحداث الخاصة بقضية اختطاف الأطفال في الجزائر . فوسائل الإعلام عامة والصحافة المكتوبة خاصة تقوم بعملية تقديم المعلومات والأخبار والآراء حول القضايا الاجتماعية الإجرامية وتحديدا قضية اختطاف الأطفال ،كون هذه الصحافة تتميز عن غيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى في تناولها لهذه القضية ، في كون مادتها الإعلامية مادة مكتوبة تتيح للمستقبل الإطلاع عليها والعودة إليها في كل مرة .

وانطلاقا مما سبق ذكره فإن مشروع بحثنا يهدف أساسا إلى معرفة كيف تعالج الصحافة المكتوبة الجزائرية الخاصة قضية

اختطاف الأطفال في الجزائر،وهذا بالتركيز على معرفة مدى اهتمام الصحافة المكتوبة بهذه القضية من حيث المساحة المخصصـــة للحـدث، ولحل مشكلة البحث وتحقيق أهدافه تم اعتماد خطة قوامها إطار منهجي وثلاثة فصول .

يتمثل **الإطار المنهجي** في الحيثيات المنهجية المتبعة،ويحتوي على عدة عناصر تناولت الدراسات السابقة والمشابهة لبحثنا وكذا الخلفية النظرية للدراسة ،وإشكالية البحث وتساؤلاته وفرضياته ،مع أسباب وأهمية وأهداف البحث ثم منهج البحث وأدوات جمع البيانات . وبعد العرض المنهجي يأتي **الإطار النظري** المتكون من فصلين ،حيث تناول **الفصل الأول**: الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر من خلال التطرق إلى التعريف بالصحافة المكتوبة الخاصة ،والمبحث الثاني تناول ظهور هذه الصحافة في الجزائر، والمبحث الثالث: تطور الصحافة الخاصة في الجزائر،أما بالنسبة للمبحث الرابع تطرقنا فيه إلى دور هذه الصحافة في الجزائر والمبحث الخامس خصص لواقع الصحافة الخاصة في الجزائر، وتناول **الفصل الثاني**: اختطاف الأطفال في الجزائر ، وتضمن كذلك خمسة مباحث،حيث استعرضنا في المبحث الأول التعريف بظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر والمبحث الثاني: خصائص هذه الظاهرة،والمبحث الثالث: أسباب انتشار هذه الظاهرة ،أما بالنسبة للمبحث الرابع تم التطرق إلى علاقة هذه الظاهرة بالقانون الإجرامي، والمبحث الخامس تناولنا فيه إحصائيات حول ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر .

أما **الفصل الثالث** فخصصناه **للإطار التطبيقي**: حيث تضمن مدخلا تمهيديا خاص بتشخيص شامل لصحيفة "النهار الجديد" كمؤسسة إعلامية خاصة،حيث تطرقنا إلى نشأة الصحيفة وأهم صفحاتها. فبالنسبة للمبحث الأول تناولنا فيه التحليل الكمي والكيفي لفئة الموضوع في جريدة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر، والمبحث الثاني خصصناه للتحليل الكمي والكيفي لفئة المصدر ، والفصـل الثالث تناولنـا فيه التحليل الكمي والكيفي لفئة الفاعلين ،والمبحث الرابع تم التطرق إلى التحليـل الكمي والكيفي لفئة منشأ الحدث ، والمبحث الخامس خصص لفئات

الشكل والمتمثلة أساسا في فئة المساحة ، وفئة العناصر التيبوغرافية ، وفئة موقع المادة الإعلامية ، وفئة الأنواع الصحفية وذلك في جريـــدة "النهار" من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر، ثم أوردنا بعد ذلك النتائج العامة للدراسة لنبين مدى أهمية الصحافة المكتوبة من خلال اهتمامها بالقضايا الاجتماعية الإجرامية التي تشغل الرأي العام .

خاتمة :

وفي نهاية هذا البحث يمكننا القول أن قضية اختطاف الأطفال تعتبر من القضايا الشائكة التعقيد في مختلف المجتمعات ومنها المجتمع الجزائري خاصة في الآونة الأخيرة، مما جعلها تتصدر صفحات الصحف وخاصة صحيفة النهار التي شكلت منبرا إعلاميا لأخبار هذه الظاهرة ، لما لها من آثار تنعكس على صيرورة الحياة الاجتماعية بكل مجرياتها وتمس بسلامة الأفراد المادية والمعنوية، كما أن هذه الظاهرة ليست وليدة الصدفة وإنما تساعد في انتشارها مجموعة من الأسباب والدوافع المختلفة ، والتي بإمكانها تحويل الشخص السوي إلى مجرم خارج عن القانون والشرع والضوابط الاجتماعية ، ومن بين هذه الدوافع التي تجعل الشخص يتبنى سلوك إجرامي هي الدافع الانتقامي من عائلات الأطفال المختطفين أو لغرض الاعتداء عليهم جنسيا أو لابتزاز المال من ذويهم أو لغرض المتاجرة بأعضاء الأطفال الأبرياء.

إن هذه المعدلات القياسية التي وصلت إليها ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري تدعونا إلى دق ناقوس الخطر، ودعوة كافة الأطراف المعنية بمسألة أمن وسلامة المجتمع الجزائري وخاصة أطفالنا الأبرياء، وذلك بإجراء حوار جاد وجريء للبحث عن الحلول الكفيلة بمعالجة هذه الظاهرة ووضع عقوبات صارمة ضد المختطفين للبراءة ، والتي نعتقد أنه من المفيد جدا التركيز فيها على ضرورة توعية مؤسسات التنشئة الاجتماعية بأهمية الدور الذي تلعبه في إنتاج أجيال قادرة على المساهمة في تنمية المجتمع وحمايته من كل الآفات الاجتماعية وخاصة ظاهرة اختطاف الأطفال التي أصبحت في تزايد مستمر يوم بعد يوم ،ودعوة الأولياء لرعاية أكبر لأطفالهم وأيضا دعوة المواطنين للانخراط في مسار مكافحة هذه الظاهرة، إضافة إلى صياغة نصوص خاصة لحماية القصر وتخصيص مواد خاصة لا تخضع للقوانين العامة ومنها تطبيق عقوبة الإعدام على الأشخاص المتورطين في اختطاف الأطفال والتي من شأنها ردع الظاهرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكـــر وعرفان

الثناء الجميل على الرزاق الجليل، الذي منّ علينا بنعمة الإسلام ، ووفقنا للوصول إلى هذا المقام وما توفيقنا إلا بالله تعالى، فالحمد لله أولا وآخرا.

الشكر الخاص والتقدير والاحترام إلى الأستاذ المشرف "بن عيشة عبد الكريم" لقبوله الإشراف على هذه المذكرة ، وعلى تواضعه الكبير ورحاب صدره ، وعلى النصائح السديدة والمعلومات القيّمة التي لم يبخل بها علينا ، كما نشكر الأستاذ المحترم الدكتور "العربي بوعمامة" على نصائحه ومعلوماته وتوجيهاته. ونشكر كل الأساتذة الذين سهروا على تكويننا وتوجيهنا وخاصة أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال .

كما نتوجه بعبارات الامتنان والشكر إلى جميع من مد يد العون والمساعدة لنا لإنجاز هذا العمل المتواضع ولو بكلمة طيبة،وإلى كل من قدم لنا المشورة والنصيحة سواء من العائلة أو الأصدقاء لترى هذه الدراسة النور.

الإهـــــــــداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع :

إلى من كان رمزاً للأبوة الحقّة والدي أطال الله بعمره .....إكراما

إلى من غمرتني بفيض حنانها والدتي حفظها الله تعالى.....اعترافا

إلى من أسرجوا النور في ظلمة ليلي إخواني وأخواتي .....فخرا

إلى من وقفت إلى جانبي وقدمت لي يد المساعدة أختي نوريـة وسعـــاد

إلى من جمعتني بهم الحياة ولو للحظات صديقاتي خديجة وسامية وخيرة

ومليكة وعائشة وصـارة وفاطمـــــة ومامـــــة وهالة وعمـــــــارية

إلى جميع الأصدقاء الذين لم يذكرهم قلمي ولكن راسخون في ذاكرتي

ولن ينساهم قلبي كل باسمه وكل بمقامه .

الإطار المنهجي و المفاهيمي

الإطار النظري و التوثيقي

الإطار التطبيقي

الفصل الأول : الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر

الفصل الثاني: اختطاف الأطفال في الجزائر

خاتمة

مقدمة

قائمة المراجع

الملاحق

الإطار المنهجي والمفاهيمي

تمهيـــد :

إن عملية البحث هي مجهود فكري منظم يقوم على دراسة المشاكل التي يعانيها الإنسان والمجتمع دراسة موضوعية في شكل خطوات متسلسلة ومتكاملة الأهداف في إطار وضع خطة واضحة ومناسبة حسب موضوع الدراسة ، واختيار الأدوات البحثية الكفيلة بإنجاز هذه الأخيرة ، لذلك تناولنا في بداية الإطار المنهجي الدراسات السابقة والمشابهة ثم الخلفية النظرية للدراسة ، ثم بعد ذلك بناء الإشكالية وطرح التساؤلات وصياغة الفرضيات ، ثم التطرق إلى أسباب اختيار الموضوع وكذا أهمية الدراسة وأهدافها وتحديد مفاهيمها ثم تحديد المنهج والأدوات المستخدمة وكذا مجتمع البحث والعينة وإطارها الزمكاني ، ثم بعد ذلك تطرقنا إلى الصعوبات التي واجهتنا أثناء الدراسة .

1 ـ الإشكالية :

اهتمت وسائل الإعلام الجزائرية في الآونة الأخيرة وعلى رأسها الصحافة المكتوبة ، ببعض القضايا الاجتماعية ذات الطابع الإجرامي التي أثرت على الرأي العام ، ونظرا لأن وسائل الإعلام تؤدي وظائف متعددة في المجتمع ، يمكن الاستفادة من إمكانياتها وخصائصها للتأثير على الأفراد ، خاصة عند معالجتها لمشكلات وظواهر اجتماعية ذات طابع إجرامي كقضية اختطاف الأطفال في الجزائر التي شهدت في الآونة الأخيرة انتشارا واسعا ، مما شكلت اهتمام من طرف وسائل الإعلام وخاصة الصحافة المكتوبة كونها تعتبر أحد المصادر للحصول على المعلومات والأخبار عن هذه القضية التي تعد من أهم الوقائع والمشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المجتمعات الإنسانية ، نظرا للآثار المعنوية السلبية التي تخلفها في نفوس الأفراد والجماعات ، ومنها التأثير البالغ الذي تحدثه في المجتمع من تصدع في القيم وعدم الاستقرار النفسي والاجتماعي . وتلعب الصحافة المكتوبة الجزائرية دورا فعالا وكبيرا داخل المجتمع الجزائري من خلال معالجتها لقضايا اجتماعية كقضية اختطاف الأطفال ، ونظرا إلى الانتشار الواسع الذي عرفته هذه القضية مؤخرا ، فقد أضحت هذه الصحافة تزودنا بتقارير ومواضيع وأخبار من صور ومضامين التي تؤشر كلها على أن المجتمع الجزائري أصبح من خلال هذه القضية يعيش أزمة حقيقية انعكست على الجانب النفسي والاجتماعي للمجتمع ، مما ساهم في انتشار مظاهر القلق و الخوف واللاإستقرار الاجتماعي .

إن الملاحظ للمشهد الإعلامي في الجزائر يخلص إلى أن ظاهرة اختطاف الأطفال أخذت أبعادا واسعة بوصولها إلى معدلات قياسية ، حيث تشير إحصائيات أمنية إلى اختطاف أكثر من 900 طفل ما بين سنوات 2001م و2012م، ومنهم مائتي حالة فقط خلال العامين الماضيين، لتصبح الحصيلة منذ سنة 2014 إلى غاية 2015 حوالي 247 طفل مختطف [1] . ورغم الاهتمام الواسع الذي تبديه الصحافة المكتوبة الجزائرية وتحديدا صحيفة "النهار الجديد" اليومية لقضية

[1] أحمد بن يحي ، **اختطاف الأطفال في الجزائر مأساة تبحث عن حل** ، http://www . moheet.com،07:17/09/28،2015.

اختطاف الأطفال في الجزائر مؤخرا، وذلك من خلال تغطية أهم الأحداث التي تتعلق بظاهرة اختطاف الأطفال في بعض ولايات الوطن ، تبقى هذه الوسيلة مطالبة أكثر من أي وقت مضى بالتزام قواعد الممارسة الإعلامية في نشر ومعالجة أخبار هذه القضية ، باعتبارها شكلت اهتماما كبيرا لها في الآونة الأخيرة من خلال مضامينها . ومن هنا يمكننا التعامل مع هذه المضامين انطلاقا من مدى الاهتمام الذي توليه صحيفة النهار لهذه القضية، وعلى هذا الأساس نطرح التساؤل العام التالي:

كيف عالجت صحيفة "النهار" اليومية قضية اختطاف الأطفال في الجزائر ؟

حيث تندرج تحت هذا التساؤل العام مجموعة من التساؤلات الفرعية نطرحها كالآتي:

1) ما مدى مركز اهتمام صحيفة النهار بقضايا اختطاف الأطفال في الجزائر ؟
2) ماهي الأساليب الإعلامية التي تعتمدها صحيفة "النهار" اليومية في معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر؟
3) ماهي المصادر التي اعتمدت عليها الصحيفة في معالجة هذه القضية ؟

2 ـ الفرضيات :

وبناءا على التساؤلات السابقة الذكر ، يمكننا صياغة الفرضيات التالية :

ـ تعتبر القضايا الاجتماعية ذات الطابع الإجرامي كقضية اختطاف الأطفال من أولويات صحيفة "النهار الجديد"اليومية.

ـ تعتمد صحيفة "النهار" اليومية على بعض الأنواع الصحفية في معالجتها لهذه القضية .

ـ تتحصل صحيفة "النهار" اليومية على أخبار اختطاف الأطفال في الجزائر من مصادر إخبارية مختلفة .

3 ـ أسباب اختيار الموضوع :

هناك مجموعة من الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع تتمثل في مايلي :

1) الانتشار الواسع لظاهرة اختطاف الأطفال في أوساط المجتمع الجزائري .
2) الضجة الإعلامية التي أثارتها قضية اختطاف الأطفال في الجزائر ومنها الصحافة المكتوبة وخاصة صحيفة "النهار الجديد" اليومية .
3) الكشف على طبيعة المعالجة الإعلامية من طرف الصحف الجزائرية وتحديدا صحيفة "النهار" اليومية لهذا النوع من القضايا .
4) التعرف على مدى اهتمام جريدة "النهار" اليومية بقضية اختطاف الأطفال في الجزائر .
5) رغبتنا في إجراء دراسة مسحية باستخدام أداة تحليل المضمون كأداة من أدوات البحث المنهجي و التطبيقي لجمع المعلومات والحقائق حول موضوع اختطاف الأطفال .
6) إثراء مكتباتنا ومجالنا نحن كطلبة علوم الإعلام والاتصال بمثل هذا النوع من المواضيع .

4 ـ أهمية و أهداف الدراسة :

ـ أهمية الدراسة :

مع الانتشار الواسع الذي عرفته قضية اختطاف الأطفال في الجزائر مؤخرا ، و التي شكلت اهتمام مختلف وسائل الإعلام وخاصة الصحافة المكتوبة ، ومنه تكمن أهمية الدراسة في معرفة الكيفية التي تعالج بها صحيفة "النهار الجديد"اليومية للقضايا الاجتماعية الإجرامية ، وخصوصا قضية اختطاف الأطفال في الجزائر من خلال استخدامها لبعض الاستراتجيات والأساليب الإعلامية .

ـ أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى الوصول إلى مجموعة من الأهداف وهي كالآتي :

1 ـ التعرف على مدى اهتمام صحيفة "النهار" بقضية اختطاف الأطفال في الجزائر من حيث المساحة المخصصة للحدث والقوالب الصحفية المستخدمة من خلال معالجتها لهذه القضية .

2 ـ معرفة كيفية معالجة الصحافة المكتوبة الجزائرية وبالتحديد صحيفة "النهار" لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر .

3 ـ معرفة وجهة نظر الصحافة المكتوبة حول مسألة اختطاف الأطفال في الجزائر وعلى رأسها جريدة "النهار" اليومية .

4ـ تبيان مدى انعكاس السياسة الإعلامية على مضامين صحيفة "النهار" من معالجتها لقضية اختطاف الأطفال .

5 ـ التعرف على المصادر الإخبارية التي اعتمدتها صحيفة "النهار" اليومية في نشر أخبار ومعلومات عن قضية اختطاف الأطفال في الجزائر .

6 ـ محاولة البحث في طبيعة العلاقة بين وسائل الإعلام وقضية اختطاف الأطفال في الجزائر وذلك بالتركيز على الصحافة المكتوبة الخاصة كوسيلة إعلامية وقضية اختطاف الأطفال كونها من القضايا الاجتماعية الإجرامية المنتشرة في أوساط المجتمع .

5 ـ تحديد مفاهيم الدراسة :

لكل بحث مفاهيم و مصطلحات لابد من تحديدها:

1 ـ المعالجة الإعلامية (الصحفية) : هي التناول الصحفي لموضوعات معينة من خلال مضمون الرسالة الخاصة بهذه الموضوعات وطريقة تناول وعرض الرسالة من حيث محتواه ، وأيضا الشكل الذي تظهر به هذه الرسالة على صفحات الصحف[1] .

ويعتبر أغلب الباحثين في مجال الإعلام أن المعالجة الإعلامية للأحداث ، وعملية تحويلها إلى نصوص صحفية تعطي صورة واضحة عن توجه أي صحيفة ما،كما أنها تبين خطها السياسي أو الأيديولوجي، خاصة وأن الأنواع الصحفية

تحمل ضمن شكلها بعضا من التوضيع عن مضمونها ، والعلاقة بين الشكل والمضمون كما أصبح معروفا هي علاقة عضوية لا يمكن فصلها إلا لغايات دراسية بحتة[2] .

حيث تقصد المعالجة الإعلامية في بحثنا هذا باعتبارها الطريقة التي تؤطر بها مجموع المضامين التي لها علاقة بقضايا اختطاف الأطفال في الجزائر ، من حيث الشكل والمضمون ، والتي من شأنها تعزيز القيم أو رفضها في المجتمع حسب طريقة عرضها وتناولها من خلال صحيفة "النهار الجديد" اليومية .

2 ـ الصحافة المكتوبة الخاصة : يعرفها "فرانسيس بال" بقوله: هي نوع من الصحف التي تمتلك خصائص مميزة تختلف عن بعضها البعض في المضمون والاتجاه السياسي، وتكون ملكيتها شخصية سواء في يد شخص واحد أو جماعة ما حسب قانون كل بلد[3] .

ويقصد مفهوم الصحافة الخاصة في بحثنا هذا باعتبارها الصحافة التي ينشئها أشخاص وهيئات مستقلة كصحيفة "النهار" اليومية،ويمول إنشاءها بأموال خاصة وهي التي لا تعبر عن اتجاه أو مذهب إيديولوجي معين وهي متفتحة على كافة الآراء

[1] جيد ميخائيل رمز، **تطور الخبر في الصحافة المصرية** ،الهيئة المصرية العامة ،القاهرة،1985،ص 117.

[2] أحمد حمدي ، **دراسات في الصحافة الجزائرية** ،دار الهومة للنشر والتوزيع،الجزائر،2000، ص 33 .

[3] محمد منير حجاب ، **المعجم الإعلامي،المجلد الخامس**،دار الفجر للنشر والتوزيع،القاهرة،2004،ص 326.

والاتجاهات السياسية والفكرية والاجتماعية، وإتباعها لأساليب عمل وتفكير في صناعة الخبر بشكل مستقل عن أي جهة أو هيئة كانت .

3 ـ تعريف الاختطاف : هو الأخذ السريع باستخدام قوة مادية أو معنوية أو عن طريق الحيلة والاستدراج لما يمكن أن يكون محلا لهذه الجريمة وإبعاده عن مكانه وتحويل خط سيره بتمام السيطرة عليه .

وهو كذلك قيام شخص أو أكثر بصورة غير مشروعة باختطاف شيء مادي كالطائرات،أو بشري كاحتجاز فرد أو مجموعة من الأفراد في مكان ما والتهديد بقتلهم أو إلحاق الضرر بهم بغية الحصول على مقابل كتحقيق بعض المطالب المالية أو السياسية أو إطلاق بعض الأسرى[1] .

كما يقصد مفهوم الاختطاف في بحثنا هذا باعتباره ظاهرة إجرامية انتشرت في المجتمع الجزائري مؤخرا بشكل جعلها تتصدر الصحافة الجزائرية وعلى رأسها جريدة " النهار الجديد" اليومية ، حيث تتجسد هذه الظاهرة في عملية سرقة الأطفال الذين لم يبلغوا سن الرشد والمحدد بـ 18 سنة، بحيث يشمل هذا النوع من الاختطاف صنف الأطفال الذين هم محل حضانة الوالدين الشرعيين أو الأوصياء الموكلين عليه قانونيا لأهداف معينة إما لطلب فدية أو الاعتداء عليهم جنسيا أو الانتقام من العائلة وتصفية حسابات ما .

[1] عبد الله حسين العمري ، **جريمة اختطاف الأشخاص**، المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية،2009،ص 14.

6 ـ المنهج المستخدم في الدراسة :

إن كل بحث علمي لا يمكنه أن يقوم بدون منهج واضح يساعد على دراسة وتشخيص مشكلة البحث لمعرفة جوانبها وتحليل أبعادها.ومنهج البحث هو طريقة موضوعية يتبعها الباحث لدراسة ظاهرة من الظواهر،فالمنهج هو فن تنظيم الأفكار سواء للكشف عن حقيقة غير معلومة لدينا أو لإثبات حقيقة نعرفها[1] . وتختلف المناهج باختلاف المواضيع،إذ أن طبيعة الموضوع تفرض إتباع منهج معين لتحقيق أهداف معينة ، وبما أن دراستنا تندرج ضمن البحوث الوصفية ارتأينا لاستخدام "منهج المسح" الذي يعتبر واحدا من المناهج العلمية الملائمة للدراسات الوصفية ذلك لأنه يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها ،وعن وضعها من خلال مجموعة من الإجراءات التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها[2] . كما يعرف المنهج المسحي بأنه جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة من الظواهر موضوع البحث والذي يقوم على عملية الوصف والتحليل للظواهر[3] .ويعرفه "محمد زيان" أنه:"الطريقة التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة تحت ظروف طبيعية غير اصطناعية "[4].

وقد تم استخدام "المنهج المسحي" في القسم التطبيقي لتحليل وتفسير ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر بعد جمع المعلومات والبيانات اللازمة والكافية عن هذه القضية الاجتماعية الإجرامية،حيث تم مسح محتوى المادة الإعلامية أثناء مدة الدراسة من 01 أكتوبر إلى 30 نوفمبر 2015 .

وضمن منهج المسح استعملنا المسح الوصفي التحليلي: ذلك أن الدراسات الوصفية لا تتوقف عند مجرد البيانات والحقائق بل تتجه إلى تصنيف تلك الحقائق والبيانات وتحليلها وتفسيرها لاستغلال دلالتها وتحديدها بالصورة التي عليها كميا وكيفيا ، بهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تقييمها .

[1] محمد الطاوي محمد مبارك ،**البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته** ،المكتبة الأكاديمية ،القاهرة ،1992،ص 26.

[2] محمد عبد الحميد ،**دراسات الجمهور في بحوث الإعلام** ،عالم الكتب، القاهرة ،1993،ص 183.

[3] سمير محمد حسين ،**بحوث الإعلام الأسس والمبادئ** ،عالم الكتب، القاهرة ،1976،ص 173.

[4] أحمد بن مرسلي،**مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1998، ص 286.

7 ـ الأدوات المستخدمة :

تعرف الأداة على أنها :"الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات والمعلومات وتصنيفها وجدولتها" وهناك الكثير من الأدوات التي تستخدم في الحصول على البيانات،و يمكن استخدام عدة أدوات معا في البحث الواحد أو استخدام أداة واحدة . وللحصول على نتائج وبيانات علمية، اعتمدنا على تقنية "تحليل المضمون" في جمع المعلومات وتحليلها من خلال خطواته الدقيقة ، فتحليل المحتوى يعد من الإجراءات القليلة التي وضعت خصيصا لدراسة أثر وسائل الاتصال وهو من بين التقنيات الأكثر استعمالا من طرف الباحثين في هذا الميدان وفي العديد من الميادين المعرفية الأخرى .

وقد عرف الكثير من الباحثين "تحليل المضمون" : حيث يرى بيرلسون أنه "أحد أساليب البحث العلمي الذي يهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي لمضمون الظاهرة لمادة من مواد الاتصال" ، أما بول هنري وسارج موسكوني فقد حددا تعريف تحليل المضمون على أنه:"مجموعة متداخلة من التقنيات تستعمل أساسا عند تناول الوسائل اللسانية"[1]. ومن بين التعريفات الحديثة التي شهدها تحليل المضمون تلك التي أوردها كلود كيرندف: "هو أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد الإعلامية بهدف التوصل إلى استدلالات واستنتاجات صحيحة ومطابقة في حالة البحث والتحليل " ، ويعرفه سمير محمد حسين:"بأنه أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يشخصها الباحثون في مجالات بحثية متنوعة و على الأخص علم الإعلام لوصف المحتوى الظاهر و المضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون تلبية للاحتياجات المصاغة في تساؤلات البحث أو فروضه الأساسية"[2] .

وسنستخدم أداة "تحليل المضمون" بهدف الكشف عن مضمون جهاز إعلامي والمتمثل في الصحافة المكتوبة وبالتحديد صحيفة "النهار الجديد" وما تحمله من معلومات وأخبار خاصة بقضية اختطاف الأطفال في الجزائر من خلال عينة الصحيفة المختارة والفترة المدروسة المحددة مسبقا ،ومن أجل تطبيق هذه التقنية كان لابد من إتباع مجموعة من الخطوات:

[1] يوسف تمار،**تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين**،طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع،الجزائر،2007،ص ص 6 ـ 8.

[2] يوسف تمار،مرجع سابق ،ص 35.

1) تحديد الفئات وهناك قسمين كل واحدة تتفرع منها مجموعة من الفئات الفرعية و هما :

ـ 1 ـ فئات المضمون (ماذا قيل ؟) : والتي تدرس مضمون المادة الإعلامية أي المواضيع الخاصة بقضية اختطاف الأطفال في الجزائر في صحيفة "النهار" اليومية ، وقد حددت كالآتي :

أ ـ فئة الموضوع : وهي أكثر الفئات استخداما في بحوث الإعلام والاتصال ، تبحث هذه الفئة عن المواضيع الأكثر بروزا في المحتوى حيث يقوم الباحث في هذه الحالة بتصنيف المواضيع التي يريد دراستها والتي يمكنها الإجابة عن إشكالية البحث وهي الكيفية التي عالجت بها صحيفة "النهار" اليومية قضية اختطاف الأطفال في الجزائر إلى مواضيع فرعية.

ب ـ فئة المصدر : ويقصد بها مصادر الأخبار المعتمدة من طرف صحيفة "النهار" اليومية في معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر .

ج ـ فئة الفاعلين : تبحث هذه الفئة عن المحركين الأساسيين في المضمون ، أي مجموعة الأشخاص الطبيعيين أو الهيئات أو الأحزاب ... التي تصنع الحدث في المضمون .

د ـ فئة منشأ الحدث: تسعى هذه الفئة إلى الإجابة على الأسئلة الخاصة بتحديد مراكز اهتمام المحتوى بالأماكن والمناطق الجغرافية التي وقعت فيها جريمة اختطاف الأطفال [1].

[1] محمد عبد الحميد ، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام** ،دار الشروق للنشر والتوزيع،جدة ،2009،ص 232.

ـ 2 ـ فئات الشكل (كيف قيل؟): وهي الفئة التي تجيب على السؤال كيف قيل؟ ويتمثل في شكل المادة الإعلامية التي اهتمت بمعالجة موضوع اختطاف الأطفال في الجزائر في صحيفة "النهار" اليومية . وتحتوي فئة الشكل على عدة فئات فرعية وهي :

أ ـ فئة المساحة : ونهدف بها إلى معرفة المساحة المخصصة لموضوع أخبار قضية اختطاف الأطفال في الجزائر .

ب ـ فئة العناصر التيبوغرافية : وتتمثل في: فئة النص ، فئة العناوين ، فئة الصور .

ج ـ فئة موقع المادة الإعلامية : ونقصد بها الصفحة التي تم فيها عرض المواضيع الخاصة بقضية اختطاف الأطفال في الجزائر [1].

د ـ فئة القالب الصحفي : ويقصد بها نوع القالب الصحفي الذي تناول مضمون قضية اختطاف الأطفال في صحيفة "النهار" اليومية.

2) وحدات التحليل : (وحدات العد و القياس) والذي يتمثل في :

ـ أسلوب القياس : وهي المساحة التي تم من خلالها عرض المادة الإعلامية الخاصة بموضوع قضية اختطاف الأطفال على صفحات جريدة "النهار" ، وقد استخدمنا (سم^2) لقياس المواضيع الخاصة بالدراسة وهذا نحدد المساحة التي خصصتها الصحيفة للموضوع بغرض معرفة درجة الاهتمام بالموضوع .

ـ وحدات التحليل: هي أصغر وحدة إعتمدناها لمعرفة المادة الإعلامية التي خصصتها الصحيفة (صحيفة النهار اليومية) لتناول الموضوع من أخبار وتقارير و مقالات وغيرها من الفنون الصحفية التي وردت في مواضيع قضية اختطاف الأطفال في الجزائر . ومنه قمنا بالاعتماد على التكرار كوحدة للقياس ، وكوحدة للعد أيضا من خلال استخدامنا لوحدة الفكرة

[1] يوسف تمار،مرجع سابق، ص 36.

داخل الموضوع أي في سياق الموضوع .وانطلاقا من الفئات والوحدات التي قدمناها سنقوم بإجراء عمليتي التحليل الكمي والكيفي لمحتوى المادة الإعلامية المتعلقة بقضية اختطاف الأطفال في الجزائر من خلال جريدة "النهار" . وللتحقق من مدى استقلالية المعلومات والنتائج المتوصل إليها ، لابد من إجراء أخير وهو صدق وثبات التحليل ، حيث تعد هذه المرحلة آخر مراحل تحليل المضمون ، ويعتبرها جل الباحثين أنها من بين شروط هذه الأداة ، وهي تستعمل للتأكد من وجود اتفاق شامل في النتائج .

صدق التحليل: يقصد بالصدق صلاحية الأسلوب أو الأداة لقياس ماهو مراد قياسه ، أو بمعنى آخر صلاحية أداة البحث في تحقيق أهداف الدراسة [1].

ولتحقيق هذه الغاية قمنا بدراسة وتحليل عينة تمثيلية من المجتمع المبحوث ، حيث قمنا بـــ :

3) ـ تصميم استمارة مرفوقة بدليلها وذلك بعد الاطلاع على موضوعات هذه العينة ، وتم تقديم العينة والاستمارة مع دليلها لأستاذين مختصين وذلك لمعرفة مدى توفيقنا في تصميم الاستمارة .

وبعد ذلك قمنا بإجراء بعض التعديلات على استمارة تحليل المضمون حسب ما قدمه لنا الأساتذة من ملاحظات، وذلك بإضافة بعض العبارات وحذف بعضها ، وشملت استمارة تحليل المضمون الفئات التالية :

ـ فئة الموضوع .

ـ فئة المصدر .

ـ فئة الفاعلين .

ـ فئة منشأ الحدث .

[1] رشيدة طعيمة، **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية،مفهومه أسسه استخداماته**،دار الفكر العربي،القاهرة،1987،ص 104.

ـ فئة المساحة .

ـ فئة العناصر التيبوغرافية .

ـ فئة الموقع .

ـ فئة شكل المادة .

ثبات التحليل: هو الحصول على نسبة اتفاق عالية في النتائج لعدد من الباحثين اللذين يستخدمون نفس الأسس والأساليب في تحليل نفس المادة الإعلامية[1] ، أي قياس مدى استقلالية المعلومات المتوصل إليها في التحليل.

وقصد تحقيق هذه الخطوة العلمية قمنا بالاستعانة بأساتذة مختصين والذين قاموا بعملية الترميز ، وذلك حتى يتم التأكد من توافقها حول نتائج تحليل المضمون على اعتبار أن نسبة الاتفاق إذا كانت ضعيفة أو قليلة فإنه يجب إعادة النظر في فئات و وحدات التحليل المستخدمة في الدراسة حتى تصبح عملية في التطبيق ، وإذا حدث العكس وكانت نسبة التوافق كبيرة فهذا يعني أن الثبات قد تحقق ، ويعتبر قياس الثبات ضرورة لتجسيد مطلب الصدق ، حيث تم الاعتماد على

على استمارة تحليل المضمون وبدليل التعريفات الإجرائية لإعطاء الشروحات اللازمة للمرمزين ، وبعد عملية الترميز قمنا بحساب مستوى الثبات في كافة المرمزين ، وذلك باللجوء إلى معادلة هولستي ليتم حساب معامل الثبات بين المرمزين الثلاث[2].

الأساتذة المرمزين هم:

المرمز أ: الأستاذ المشرف الدكتور العربي بوعمامة، أستاذ محاضر بقسم علوم الإعلام والاتصال،جامعة عبد الحميد بن باديس ـ مستغانم.

المرمز ب:المؤطر المساعد بن عيشة عبد الكريم، أستاذ بقسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس ـ مستغانم.

المرمز ج: الأستاذ أجناد ،أستاذ بقسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس ـ مستغانم.

[1] أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2003، ص 113.

[2] رشيدة طعيمة،مرجع سابق،ص 193.

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{ن (متوسط الاتفاق بين المحكمين)}}{1 + (\text{ن} - 1)\text{ (متوسط الاتفاق بين المحكمين)}}$$

ن:عدد المرمزين

أولا: استخراج متوسط الاتفاق بين المحللين(كل زوجين على حدة) على النحو التالي:

الاتفاق بين أ و ب: من بين 37 وحدة قام المحكمان أ و ب بترميزها، تم الاتفاق على 31 وحدة.

إذن نسبة الاتفاق بين أ و ب هي:

37 ⟵ 31

100 ⟵ م1

$$\text{م1} = \frac{31 \times 100}{37} = 83.78\%$$

إذن نسبة الاتفاق بين أ و ب هي:83.78٪

الاتفاق بين أ و ج: من بين 37 وحدة قام المحكمان أ و ج بترميزها، تم الاتفاق على ترميز 29 وحدة .

إذن نسبة الاتفاق بين أ و ج بإتباع نفس الطريقة هي : م2= 78.37٪

الاتفاق بين ب و ج: من بين 37 وحدة قام المحكمان ب و ج بترميزها ، تم الاتفاق على ترميز 28 وحدة .

إذن نسبة الاتفاق بين ب و ج بإتباع نفس الطريقة هي : م3= 75.67٪

متوسط الاتفاق بين المحكمين (م):

$$\text{م} = \frac{\text{م}1+\text{م}2+\text{م}3}{03} = 79.27\٪$$

$$\text{معامل الثبات} = \frac{0.79\times3}{1+(1-3)(0.79)} = 0.91\٪$$

إذن معامل الثبات = 91٪ وهي نسبة عالية وبالتالي تحقق لدينا ثبات التحليل ، وهو ما يسمح لنا بمواصلة العمل.

8ـ مجتمع البحث :

يعرف مجتمع البحث بأنه: هو جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها ، ويكون المجتمع المبحوث في تحليل المحتوى، هو جميع الأعداد التي صدرت في الصحيفة أو مجموعة الصحف التي يتم اختيارها خلال فترة الدراسة[1] . آخذين بعين الاعتبار مجال دراستنا الذي يتعلق بالصحافة المكتوبة ، حيث يقول عمار بوحوش: "يعد المجتمع الكلي في بحوث التحليل مجموع المصادر التي نشر فيها المحتوى المراد دراسته من خلال الإطار الزمني للبحث [2].

وعلى هذا الأساس يتمثل مجتمع دراستنا هذه، في يومية "النهار الجديد" ، أي جميع الأعداد الصادرة عن جريدة "النهار" اليومية التي حملت أخبار وموضوعات قصية اختطاف الأطفال في الجزائر ، وتقدر بـ 07 أعداد في فترة من 01 أكتوبر إلى 30 نوفمبر .

9 ـ العينة وإطارها الزمكاني :

إن عملية المعاينة هي اختيار جزء من مجموعة المادة ، بحيث يمثل هذا الجزء المجموعة كلها ، كما يجب أن تكون عملية المعاينة التي نستخدمها قادرة على أن تمدنا بعينة ممثلة للمجتمع الكلي أصدق تمثيل ، كما تعرف العينة بأنها :"عبارة عن عدد محدود من المفردات التي يتعامل معها الباحث منهجيا"[3] .

وتعرف أيضا بأنها :نموذج يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث وممثلة له ، بحيث تحمل صفاته المشتركة وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي، لأن دراسته

[1] عاطف عدلي وزكي أحمد ،**الأسلوب الإحصائي وإستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام**،دار الفكر العربي،القاهرة،1993،ص 211.

[2] عمار بوحوش ومحمد محمود ذنيبات ،**مناهج البحث العلمي أسسه وأساليبه**،مكتبة المنار،الأردن،1989،ص 64.

[3] محمد عبد الحميد ، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية** ،عالم الكتب،القاهرة،2000،ص 392.

تشكل صعوبة تتعلق أساسا بعدد الوحدات الذي يعد ضروريا لهذا النوع من الدراسة[1] . وقد تم اختيار عينة زمنية حددت مدتها بنسبة كاملة من 01 أكتوبر إلى 30 نوفمبر 2015 وهي الفترة التي عرفت انتشارا واسعا لظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر ، كما شهدت هذه الفترة اهتماما كبيرا من طرف الصحافة المكتوبة بقضية اختطاف الأطفال في الجزائر ، وتحديدا صحيفة "النهار الجديد" اليومية .

وقد تطلبت الدراسة اعتماد نوع من العينات غير الاحتمالية ، وهي العينة العمدية وتسمى بالعينة المقصودة أو الاختيار بالخبرة ، حيث يتم الاختيار حسب سمات محددة ويستبعد من لا تتوافر فيهم هذه السمات (أي أخبار قضية اختطاف الأطفال في الجزائر) ، كما يقوم الأسلوب القصدي على التقدير الشخصي للباحث في اختيار مفردات مجتمع البحث، وهذا انطلاقا من دراسته الكاملة والمفصلة لما يحتوي هذا المجتمع من مفردات ولطبيعة هذه الأخيرة،من حيث ما تتضمنه من معلومات وبيانات ، وبالتالي اختيار تلك التي لها صلة بالبحث على الصعيد المذكور،لتشكل عينة البحث دون الأخذ بعين الاعتبار عامل الانتظام أو الصدفة في ذلك،بل فقط عامل التأكد الشخصي من فائدة الاختيار المحقق للنتائج النهائية للبحث[2]. وتم اختيار هذا النوع من العينات لأنها ترتبط ارتباطا مباشرا مع موضوع البحث وأهداف الدراسة المرجوة .

أما عن طريقة توزيع واختيار عينة بحثنا فكانت عن طريق اختيار الأخبار والمواضيع التي تناولت قضية اختطاف الأطفال في الجزائر بطريقة عمدية أي قصدنا تلك الأخبار في الفترة الممتدة من 01 أكتوبر إلى 30 نوفمبر 2015 ، وهو مفصل في الجدول التالي :

[1] سمير محمد حسين،**تحليل المضمون**،عالم الكتب،القاهرة،1983،ص 13.

[2] أحمد بن مرسلي،**مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**،ط4،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2010،ص 180.

جدول رقم 01 : يوضح توزيع العينة العمدية (المقصودة) لفترة ممتدة من 01 أكتوبر إلى غاية 30 نوفمبر 2015 :

الأيام	الأسبوع والشهر	التاريخ
الخميس	الأسبوع الأول من شهر أكتوبر	01 أكتوبر 2015
الاثنين	الأسبوع الأول من شهر أكتوبر	04 أكتوبر 2015
الخميس	الأسبوع الثاني من شهر أكتوبر	08 أكتوبر 2015
السبت	الأسبوع الثالث من شهر أكتوبر	17 أكتوبر 2015
الاثنين	الأسبوع الأول من شهر نوفمبر	02 نوفمبر 2015
الأربعاء	الأسبوع الثاني من شهر نوفمبر	11 نوفمبر 2015
الخميس	الأسبوع الثاني من شهر نوفمبر	12 نوفمبر 2015
السبت	الأسبوع الثاني من شهر نوفمبر	14 نوفمبر 2015

10 ـ الخلفية النظرية :

تتمحور دراستنا حول قضية اختطاف الأطفال في الجزائر في الصحافة المكتوبة الجزائرية ، وكيف عالجت هذه الأخيرة قضية الاختطاف في الجزائر ، ورغبتنا في معرفة مدى اهتمام الصحافة المكتوبة و بالتحديد صحيفة "النهار الجديد" بهذه القضية وهل وضعتها ضمن أولوياتها ، والنظرية التي ستساعدنا في الوصول إلى أهداف الدراسة هي "نظرية ترتيب الأولويات" و"نظرية الأطر الخبرية" :

أولاـ نظرية الأطر الخبرية (news framing theory) : تستخدم نظرية الأطر الخبرية ، أو الإطار الإعلامي، لقياس و تحليل مضمون الرسالة الإعلامية التي ينقلها الخطاب الإعلامي حيال قضية معينة ، ذلك أن مفهوم الإطار له دلالة إعلامية و يسهم في التعرف إلى دور وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات الرأي العام إزاء مختلف الموضوعات والقضايا التي تعالجها وسائل الإعلام . و هذه النظرية هي إحدى النظريات الإعلامية الحديثة التي تسمح بقياس مضمون الرسالة الإعلامية ، وتقدم تفسيرا لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات إزاء قضايا بارزة مطروحة أمام الرأي العام .

وتقوم هذه النظرية على تحديد جوانب معينة تتعلق بقضية ، أو بمضمون أية رسالة إعلامية ، وإغفال وتجاهل جوانب أخرى ، وهذا يعني بالضرورة انتقاء متعمدا لجانب من جوانب تلك القضية والتركيز عليه دون بقية الجوانب الأخرى التي تتكون منها تلك القضية أو الحدث . و تحدد entman أربع وظائف لتحليل الإطار الخبري وهي :

1 ـ تحديد المشكلة أو القضية بدقة.

2 ـ تشخيص أسباب المشكلة[1] .

[1] محمد جمال الفار،**المعجم الإعلامي**،دار أسامة للنشر والتوزيع،عمان،2006، ص 35.

3 ـ وضع أحكام أخلاقية .

4 ـ اقتراح سبل العلاج والحلول .

وتركز هذه النظرية على أن الأحكام الأخلاقية للقائم بالاتصال تكون أحكاما خاطئة ، كون القائم بالاتصال أداة يحركها النظام السياسي كيفما يشاء ، وبالتالي تقديم الأخبار وعرضها وتناولها وفق سياسات المؤسسات الإعلامية والسياسات الحكومية في الدولة ، وذلك من خلال خلط الخبر بالرأي ، والتركيز على الافتراضات الضمنية في الموضوعات الصحافية . ويؤكد robert w lewek بأن وسائل الاتصال يمكنها أن تضع الظواهر كالجريمة أو القضايا السياسية في إطارات وقوالب مختلفة ،فإما أن تتجاهلها أو تقوم بالتشويش عليها ، ووضعها في خلفية الاهتمامات ، أو بالتركيز عليها أو إبرازها وإظهارها ووضعها في مقدمة الاهتمامات . وتؤكد "كوتس جينيفر" أن الخطاب يرتبط باللغة والدراسات الأدبية ودراسات التعبير والاتصال وتخصصات أخرى متعددة . ومن أهم مزايا نظرية الأطر هي قدرتها على اكتشاف الخلل والمشكلة وإيجاد اقتراحات لحلها ، بتحديد أي الجوانب الأكثر أهمية ، وكيفية تقديمها .

و وفقا لنظرية الأطر فإنها تتعامل مع أربعة عناصر هي :

1 ـ الجمهور (المتلقي) .

2 ـ المضمون (نص الرسالة) .

3 ـ القائم بالاتصال (المرسل) [1].

[1] محمد جمال الفار ،مرجع سابق، ص 36.

4 ـ الثقافة أو المجتمع ذاته وكمثال على ذلك فإننا نجد أن الصحف تركز على عدد من القضايا كالانتخابات والقضايا الاجتماعية كقضية اختطاف الأطفال أو البطالة ، فيما يراها في اليوم التالي تركز على قضايا أخرى ، أو على القضايا ذاتها ولكن بترتيب مختلف ، وهنا نجد أو مناقشات الجمهور للقضايا تتغير في الغالب تبعا لذات درجة اهتمام وسائل الإعلام بتلك القضايا [1].

واهتمت دراستنا بهذا النموذج لرصد الأطر الإعلامية العامة والمحددة للقضايا الاجتماعية ذات الطابع الإجرامي وخاصة قضية اختطاف الأطفال في الجزائر خلال فترة الدراسة ، وتكون أكثر تعمقا وتخصصا لتشير إلى دقة المعالجة الإعلامية لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر، إضافة إلى الرصد الدقيق إلى الأسباب الكامنة وراء هذه القضية الاجتماعية وتحديد القوى الفاعلة فيها .

ـ"نظرية ترتيب الأولويات"(agenda–setting theory) ، بحيث نحاول في هذا الإطار دراسة المضامين الإعلامية لصحيفة "النهار" اليومية كأحد الصحف الخاصة الجزائرية المكتوبة، وباعتبارها كمؤسسة قائمة لها وضعها السياسي و الاجتماعي و الاقتصادي ، وحتى الثقافي ، كما تقوم بوظائفها المتعددة و لها تأثيراتها المتباينة على الفرد والمجتمع ، حيث يمكننا إسقاط فروض وأفكار نظرية ترتيب الأولويات على مضامين الصحيفة من خلال معالجتها للقضايا الاجتماعية الإجرامية وعلى رأسها قضية اختطاف الأطفال في الجزائر . حيث تهتم بحوث نظرية ترتيب الأولويات بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام والجماهير التي تتعرض لتلك الوسائل في تحديد أولويات القضايا

السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تهم المجتمع،وتفترض هذه النظرية "أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع[2]

[1] محمد جمال الفار،مرجع سابق، ص 36.

[2] حسن عماد مكاوي ،ليلى حسين السيد ، **الاتصال ونظرياته المعاصرة** ،الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة ،ط7، 2008،ص 289.

الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع ، وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة ، والتحكم في طبيعتها ومحتواها ، وهذه الموضوعات تثير اهتمامات الناس تدريجيا وتجعلهم يدركونها ويفكرون فيها ، ويقلقــون بشأنها ، وبالتـالي تمثل هذه الموضوعات لدى الجماهيــر أهميـة أكبــر نسبيا من الموضوعات الأخرى التي تطرحها وسائل الإعلام" حيث يرى "والتر ليبمان" من خلال كتابه بعنوان "الرأي العام" 1922م :"أن وسائل الإعلام تساعد في بناء الصورة الذهنية لدى الجماهير،وفي كثير من الأحيان تقدم هذه الوسائل (بيئات زائفة) في عقول الجماهير، وتعمل وسائل الإعلام على تكوين الرأي العام من خلال تقديم القضايا التي تهم المجتمع . وقد دعم كل من "لانج" و"لانج" هذا الانطباع من خلال تقريرهما اللذان يشيران فيه إلى :"أن وسائل الإعلام هي التي توجه الاهتمام نحو قضايا بعينها ، فهي التي تطرح الموضوعات وتقترح ما الذي ينبغي أن يعرفوه ، وما الذي أن يشعروا به "[1].

وبالأعم فمن المفترض أن هناك علاقة إيجابية بين ترتيب أولويات الوسيلة الإعلامية وأولويات اهتمامات الجمهور فاهتمام الصحيفة بقضايا معينة وإبرازها والتركيز عليها شكلا ومضمونا ، يجعل تلك القضايا في مقدمة اهتمامات الجمهور نتيجة لقراءته الصحيفة ، وهكذا بالنسبة لباقي وسائل الإعلام . وبحوث الأجندة بشكل عام تقوم ببحث العلاقة الإرتباطية بين الترتيب الناتج لمفردات المحتوى من خلال التحليل ، والترتيب الذي يقدمه الجمهور من وجهة نظره من خلال الإجراءات المنهجية للمسح ، وبناء على نتائج هذه العلاقة التي تأكدت إيجابياتها في معظم الدراسات تقريبا، انتهى الرأي إلى تأثير وسائل الإعلام على بناء أجندة الجمهور بالقضايا والموضوعات المطروحة [2].

[1] حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد ، مرجع سابق، ص 289.

[2] محمد منير حجاب ، **نظريات الاتصال** ،دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة ،2010، ص 310 .

وفي الوقت نفسه تتأثر ترتيب الأولويات بمجموعة من المتغيرات الخاصة بطبيعة القضايا من حيث هل هي ملموسة أم مجردة ، ودرجة فضول الجمهور نحو القضايا وأهمية القضايا وتوقيت إثارة القضية ، ونوع الوسيلة الإعلامية المستخدمة، والمدى الزمني المطلوب لإحداث التأثير [1].

وسوف يتم تطبيق هذه النظرية على دراستنا لرصد مدى اهتمام الصحافة المكتوبة وخاصة صحيفة "النهار الجديد" بالقضايا الاجتماعية ذات الطابع الإجرامي ومنها قضية اختطاف الأطفال التي انتشرت مؤخرا في أوساط المجتمع الجزائري، ومعرفة مدى تركيز الصحيفة على هذه القضية شكلا ومضمونا مما يجعل هذه القضية في مقدمة اهتمامات الجمهور نتيجة لقراءته للصحيفة .

كما أن وسائل الإعلام ومنها الصحافة المكتوبة كصحيفة "النهار" لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات التي تقع في المجتمع ، وإنما يختار القائمون على هذه الصحيفة بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة ، والتحكم في طبيعتها ومحتواها ، وهذه الموضوعات تجعل الجمهور يدركها ويفكر فيها ويقلق بشأنها ، وبالتالي تمثل هذه الموضوعات لدى الجماهير أهمية أكبر من الموضوعات الأخرى التي تطرحها الصحيفة ، معنى ذلك أنه حين تقرر الصحيفة تخصيص مساحة معتبرة في التغطية الإخبارية لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر ، فإن هذه القضية سوف تكسب أهمية قصوى لدى الجماهير التي تتجه لقراءة صحيفة "النهار" .

[1] حسن عماد مكاوي ،ليلى حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة** ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،ط6 ،2006،ص 293.

11 ـ الدراسات السابقة والمشابهة:

تكتسي الدراسات السابقة أهمية كبيرة في مساعدة الباحث على التحكم في موضوع البحث للخطوات المنهجية التي يتقيد بها ،و الأدوات التي يجب أن يستخدمها و الاستفادة منها للوصول إلى النتائج التي يريد الحصول عليها،و على هذا الأساس تم استخدامنا لمجموعة من الدراسات التي ارتأينا أنها تتعلق بموضوعنا بناء على أحد متغيراته، بحيث حاولنا أن نسلط الضوء على أهم الدراسات في هذا المجال وفقا لحدود إمكانياتنا البحثية ، ومن هذه الدراسات نجد :

11 ـ 1 ـ الدراسات العربية :

ـ **دراسة أمين المغامسي:** بعنوان: " أخبار الجريمة و الحوادث الأمنية في الصحف السعودية " و هي عبارة عن دراسة تحليلية مقارنة على عينة من الصحف السعودية اليومية .و قد سعت الدراسة إلى معرفة مقدار اهتمام الصحف السعودية بأخبار الجرائم و الحوادث الأمنية الأخرى ، و ذلك من أجل التعرف على المساحة التي احتلتها هذه الأخبار في الصحف ، و قد اختار الباحث ثماني صحف سعودية لدراستها و المقارنة بين نتائجها ، وهذه الصحف هي (الرياض ، الجزيرة ، عكاض ، المدينة ، البلاد ، الندوة ، اليوم ، الاقتصادية) ، و قد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي في استخدام أسلوب تحليل المضمون ، حيث استخدم عينة صغيرة من الصحف المذكورة مثلت كامل أيام الأسبوع ، كما تم اختيار في هذه الدراسة على أعداد العينة بأسلوب الدورة من خلال أسبوع صناعي ، وقد توصل الباحث من خلال دراسته إلى العديد من النتائج أهمها :

ـ إخفاض المساحة الإجمالية لأخبار الجرائم و الحوادث في الصحافة السعودية ، وعلل السبب في ذلك أن الصحف[1]

[1] أمين أحمد المغامسي، **نشر أخبار الجريمة والحوادث الأمنية الأخرى في الصحف السعودية دراسة مقارنة**، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، العدد 45،الرياض،2004،ص 4.

السعودية لم تفرد صفحات خاصة بأخبار الجرائم والحوادث باستثناء صحيفة عكاظ ، في حين جاءت الأخبار العالمية في المرتبة الأولى في الصحف الخمس الأخرى (الرياض ، الجزيرة ، البلاد ، الندوة ، اليوم) وقد علل الباحث السبب في ذلك يعود إلى المصادر الصحفية التي تستقي منها الصحف عينة الدراسة أخبار الجرائم بصفة عامة .

ـ أن جرائم القتل والشروع بالقتل ، والتفجيرات والإحراق المتعمد كانت أعلى نسبة من أخبار الجرائم المنشورة في ست صحف من عينة الدراسة .

ـ كما توصل الباحث أنه ليس هناك سياسة معينة من جرائد الدراسة في نشر أخبار الجرائم والحوادث الأمنية الأخرى، وليس لها تعمد في التركيز على أنواع معينة من الجرائم والحوادث ، ويمكن القول أن نشر خبر عن جريمة معينة يرتبط ارتباطا كبيرا بأهمية الحدث من وجهة نظر الصحيفة [1].

11 ـ 2 ـ الدراسات الجزائرية :

ـ دراسة مناد أمين 2013: بعنوان "المعالجة الصحفية للجريمة في الصحافة المكتوبة ـ جريدة النهار الجديد ـ " ، وهي دراسة تحليلية على عينة من مقالات صحيفة "النهار" ، فهي دراسة تقدم بها الطالب لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال ، تخصص صحافة واتصال ،حيث تمثلت إشكالية الدراسة المطروحة في معرفة أثر المعالجة الصحفية التي تنتهجها جريدة "النهار" على القارئ ، من خلال التعرف على أكثر القوالب الصحفية استعمالا في جريدة "النهار" في كتابتها لأخبار الجرائم واعتمد الباحث في دراسته هذه على المنهج الوصفي كونه انطلق من وصف وتحليل موضوع [2]

[1] أمين أحمد المغامسي،نفس المرجع السابق ، ص 4.

[2] مناد أمين ،**المعالجة الصحفية للجريمة في الصحافة المكتوبة ـ جريدة النهار الجديد ـ** ،بحث مقدم لنيل شهادة الماستر،قسم علوم الإعلام والاتصال،جامعة عبد الحميد بن باديس(مستغانم)،الجزائر، 2013،ص ص 12 ـ 115.

الجريمة في صفحات جريدة النهار بهدف الوصول إلى الكيفية و الطريقة التي عولجت بها إعلاميا ، كما اعتمد الباحث هنا على تقنية "تحليل المضمون" في جمع المعلومات وتحليلها لأنه الأداة المناسبة لهذا النوع من الدراسة ، أما بالنسبة لمجتمع البحث فقد اختار الباحث سبعة أعداد كعينة تمثيلية لمجتمع بحثه وذلك عن طريق العينة العرضية (الصدفية) التي كانت الأنسب لاختيار مفردات بحثه . وقد توصل الباحث من خلال دراسته إلى العديد من النتائج الهامة التي أفادتنا كثيرا في بحثنا وهي كالآتي :

ـ إن جريدة "النهار" لا تحد من السلوك الإجرامي في المجتمع الجزائري وإنما تساعد على انتشاره و الترويج له حيث بالغت في تكثيف نشر أخبار الجريمة وجعلتها من أولويات أجندتها الإعلامية ، مما ينعكس ذلك سلبا على أولويات الجماهير .

ـ اعتمدت جريدة النهار على قالب الخبر الصحفي بنسبة عالية وابتعدت عن كتابات الرأي التي هي أكثر إقناع وتوعية وتوضيح عواقب الجريمة .

ـ لم تتقيد جريدة النهار بنوع معين من أخبار الجرائم ، وإنما نشرت كل أنواع الجرائم بنسب متفاوتة ، وركزت على جرائم القانون العام وخاصة جرائم الاعتداءات على الأشخاص وخرق الآداب العامة .

ـ اعتمدت جريدة النهار على مصادر حكومية تمثلت خاصة في الجهات القضائية ووجود كم معتبر من أخبار الجريمة

تقوم الجريدة بتجاهل ذكر مصدره وتموه له بأنه مصدر موثوق ، وهذا الأمر يخلق شك في مصداقية وحقيقة وقوع هذه الأخبار [1].

[1] مناد أمين ، نفس المرجع السابق ، ص ص 12 ـ 115.

ـ دراسة نوال وسار 2012: بعنوان "المعالجة الإعلامية للجريمة غير المنظمة في الصحافة المكتوبة الجزائرية الخاصة، دراسة وصفية تحليلية لصحيفة "الخبر" اليومية ، وهي دراسة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع ، وكان هدف الدراسة معرفة الكيفية التي عالجت بها الصحافة المكتوبة الجزائرية الخاصة لظاهرة الجريمة غير المنظمة من خلال صحيفة "الخبر" ، وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على منهج المسح كونها تندرج ضمن البحوث الوصفية التحليلية التي تهدف إلى تصوير وتقديم خصائص ظاهرة أو مجموعة من الظواهر ، ومن الأدوات التي استخدمتها في دراستها هذه نجد الملاحظة و المقابلة وأداة تحليل المضمون ، حيث ساعدتها أداة الملاحظة في التعرف عن قرب عن الظاهرة التي درستها و كان توظيفها للملاحظة قائم على ما تنشره الصحف اليومية و بالتحديد يومية الخبر من أخبار ومعلومات حول ظاهرة الجريمة ، أما بالنسبة لأداة المقابلة فقد تم توظيفها من طرف الباحثة كتقنية لجمع البيانات حيث قامت بإجراء مقابلات مع الصحفيين العاملين في يومية "الخبر" ،وبالنسبة لاعتمادها على تقنية تحليل المضمون فكان بهدف الوصف الكمي الموضوعي المنظم لمحتوى موضوع دراستها . وقد توصلت "نوال وسار" من خلال دراستها على العديد من النتائج أهمها :

ـ لم تقتصر يومية "الخبر" في القيام بواجبها الإعلامي و الاجتماعي بصفتها مؤسسة غير رسمية للضبط الاجتماعي في تغطيتها لأخبار ومواضيع الجريمة حيث احتلت أولويات النشر على صفحات الجريدة ، وقد انعكس ذلك الاهتمام بتخصيص مساحات هامة عبر صفحات اليومية [1].

[1] نوال وسار، **المعالجة الإعلامية للجريمة غير المنظمة في الصحافة المكتوبة الجزائرية الخاصة "دراسة وصفية تحليلية لصحيفة الخبر اليومية"**،جامعة محمد خيضر(بسكرة) ،الجزائر،ص ص 34 ـ 35.

ـ قامت يومية "الخبر" بنشر أخبار الجريمة في مواقع تسمح بجذب القراء للمواضيع .

ـ اعتمدت جريدة الخبر على كل الأشكال والقوالب الصحفية في معالجتها لأخبار وحوادث الجريمة .

ـ كما كشفت الدراسة أن الأسباب والدوافع الرئيسية لوقوع الجريمة داخل المجتمع الجزائري لا تخرج عن السياق الاجتماعي والاقتصادي الذي نعيش فيه كالفقر والخلافات والبطالة .

ـ كما بينت الدراسة أن ثلثي الجرائم ترتكب في المدن الكبرى المعروفة بأنها أقطاب جذب سكاني ، فهي مراكز اقتصادية مهمة تكثر فيها فرص الجريمة[1] .

11 ـ 3 ـ الدراسات الأجنبية :

ـ دراسة john wind user حول : "المعالجة الإعلامية لأخبار الجريمة وعلاقة ذلك بتحقيق أهداف النشر الإيجابي عن الجرائم" حيث درس "جون ويند هوسر" أخبار الجريمة في صحيفة لويزيانا الأمريكية بالاعتماد على المنهج المسحي التحليلي من خلال تحليل مضمون الجرائم المنشورة في صحافة ولاية "لويزيانا" الأمريكية من خلال عينة مكونة من 24 صحيفة الولاية . حيث توصلت الدراسة إلى :

ـ أن الصحافة الأمريكية تعتمد في تغطيتها للجريمة على المحررين،ولا تعكس على اتجاهات صورة الجريمة في الواقع لأسباب ترجع بعضها إلى المحرر ، وصلته بأقسام الشرطة ، أو على الضغوط والمصالح المختلفة في المجتمع ، وقد خلصت الدراسة إلى أن المعالجة الصحفية شوهت الواقع الاجتماعي للظاهرة الاجتماعية[2] .

[1] نوال وسار،نفس المرجع السابق ، ص 35.

[2] John wind user, **crime news in lowisiana press** ,journalism quartrly,1990,p3 .
http://kenanaonline.com/users/azazstudy/posts/-ftnref7.

ـ مناقشة نتائج الدراسات :

من خلال اطلاعنا على هذه الدراسات فقد استفدنا منها في جوانب عديدة حيث أضافت لنا أبعادا مهمة في وضع تصور عام للدراسة والتحديد الدقيق لمشكلة الدراسة وأهدافها ، كما كانت النتائج المتوصل إليها في الدراسات العربية والجزائرية منطلقا لدراستنا من حيث دراسة الواقع التطبيقي للأداء المهني للإعلاميين في وسائل الإعلام المكتوبة على اعتبار أن حجر الزاوية في نشر أخبار الجريمة كجريمة اختطاف الأطفال لا يرتبط بالنشر من عدمه بقدر ما يرتبط بأسلوب التغطية الإعلامية لهذه الأخبار من قبل الإعلاميين ، وهو ما يتوافق مع أحد أهداف دراستنا ، كما ساهمت هذه الدراسات على المستوى الإجرائي في تحديد صياغة تساؤلات الدراسة الحالية ، فضلا عن تصميم دليل الاستمارة وتحويل المحاور إلى متغيرات قابلة للدراسة ، إلا أن الاختلاف يكمن في الأدوات المستخدمة ، حيث تم استخدام ثلاث أدوات في دراسة "نوال وساري" وهي الملاحظة والمقابلة وتقنية تحليل المضمون ، كما تختلف هذه الدراسات في الموضوع المعالج كونها تعالج موضوع الجريمة بصفة عامة أي كل الجرائم ، لكن دراستنا تعالج جريمة واحدة من هذه الجرائم وهي اختطاف الأطفال في الجزائر، وبالتالي فإن هذه الدراسة باستهدافها الصحافة المكتوبة وتحليلها لواقع النشر وأساليب المعالجة المتبعة تحاول أن تضيف جديدا للدراسات السابقة وتلفت النظر إلى مجال قل التركيز عليه من قبل الباحثين بشكل عام وفي بيئة الدراسة بشكل خاص .

12 ـ صعوبات الدراسة :

لا يخلو أي بحث من الصعوبات على غرار بحثنا ، فقد واجهتنا صعوبات أثناء انجازنا للبحث خلقت لنا عرقلة كبيرة في الوصول إلى مختلف الحقائق و كان منها مايلي :

1 ـ صعوبة اختيار مجتمع البحث و ضبطه فهو يعتبر أهم ركائز البحث .

2 ـ قصر الوقت المنجزة فيه الدراسة .

3 ـ صعوبة انتقاء وتمييز القوالب الصحفية في جريدة "النهار" .

4 ـ قلة المراجع التي تتحدث عن الصحافة المكتوبة الخاصة وعن قضية اختطاف الأطفال

الخلاصة :

من خلال ما سبق يمكننا القول بان للدراسات السابقة أهمية كبيرة في مساعدة الباحث على التحكم في موضوع البحث، حيث اعتمدنا على مجموعة من الدراسات الجزائرية و الأجنبية للتعرف على الكيفية التي عالجت بها الصحافة المكتوبة الخاصة مختلف الظواهر الاجتماعية هذا من جهة، ونظرا للانتشار الواسع لظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر في الآونة الأخيرة و هو السبب الذي دفعنا لاختيار هذا الموضوع للتعرف على أهميته و الذي شكل اهتمام مختلف وسائل الإعلام وخاصة صحيفة النهار اليومية هذا، وكان الهدف من وراء هذه الدراسة معرفة كيفية معالجة الصحافة المكتوبة الجزائرية الخاصة و بالتحديد صحيفة النهار لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر، مستخدمين في هذه الدراسة منهج المسح لأنه يهدف إلى تسجيل و تحليل و تفسير الظاهرة في وضعها الراهن معتمدين في ذلك على أداة تحليل المضمون بهدف الكشف عن جهاز إعلامي و المتمثل في صحيفة النهار الجديد و ما تحمله من معلومات وأخبار خاصة بقضية اختطاف الأطفال في الجزائر ، وذلك من خلال إتباع جميع خطواته من خلال ضبط مجتمع البحث و العينة المختارة.

الإطار النظري والتوثيقي

تمهيد:

تعتبر الصحافة المكتوبة الجزائرية إحدى الوسائل الإعلامية الهامة في نقل الأخبار والمعلومات في مختلف المجالات للقارئ، وخاصة عند معالجتها لقضايا اجتماعية إجرامية كقضية اختطاف الأطفال في الجزائر التي عرفت انتشارا واسعا في الآونة الأخيرة، وقد لعبت الصحافة المكتوبة الخاصة دورا بارزا وفعالا في المجتمع الجزائري من خلال معالجة مختلف القضايا والأحداث اليومية ونشر الأفكار والحقائق للرأي العام، ومن بين القضايا التي لقيت اهتماما من طرف وسائل الإعلام وخاصة الصحافة المكتوبة الخاصة هي قضية اختطاف الأطفال في الجزائر التي تعتبر من القضايا الاجتماعية ذات الطابع الإجرامي التي أصبح يعاني منها المجتمع الجزائري في الآونة الأخيرة.

وعلى هذا الأساس تم تقسيم الإطار النظري والتوثيقي لهذه الدراسة إلى فصلين أساسيين، حيث جاء الفصل الأول تحت عنوان:الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر، بحيث تفرَع هذا الفصل إلى أربعة عناصر أساسية تمثَلت في تعريف الصحافة الخاصة في الجزائر،ظهورها وتطوَرها، دورها، ثمَ تمَ عرض واقع الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر خاصة في الآونة الأخيرة. أمَا في الفصل الثاني الذي جاء بعنوان:اختطاف الأطفال في الجزائر فقد تناولنا فيه العناصر البحثية التالية: تعريف ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر،خصائصها، أسباب انتشارها، علاقتها بالقانون الإجرامي، ثمَ تمَ عرض بعض الدراسات والإحصائيات حول هذه الظاهرة ، وفي الأخير تمَ عرض خلاصة للإطار النظري والتوثيقي.

الفصل الأول:

الصحافة المكتوبة

الخاصة في الجزائر

تمهيد :

تعتبر الصحافة المكتوبة من أهم وسائل الاتصال الجماهيري تأثيرا في أفراد المجتمع ولا يزال لها التأثير البالغ في نفوس الجماهير لما تتميز به من خصائص تتلاءم وتستجيب مع إمكانيات القارئ وتتكيف مع قدراته ورغباته،كما تشترك الصحافـة اشتراكا فعليا في مناقشة الصعـاب والمشاكل التي تواجـه المجتمع وتكوين رأي عام حولها.

إن الصحافة الخاصة في الجزائر هي بالتأكيد أكبر وأجمل مكسب لانتفاضة أكتوبر 1988م،فقد نشأت وترعرعت في ظروف مأساوية، ورغم ذلك بقيت واقفة أمام انهيار معظم المؤسسات خلال عشرية بأكملها،وتؤدي الصحافة المكتوبة الخاصة في المجتمع الجزائري دورا فعالا في الإعلام بمختلف الأحداث اليومية ونشر الأفكار والحقائق للرأي العام وتوجيهه حول كيفية التعامل مع الأحداث والتغيَرات الحاصلة في الحياة اليومية للأفراد التي فرضتها التطورات السريعة على مختلف الأصعدة، فهي تطلعنا على أخبار الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية، حيث تساهم في معرفة القارئ للمحيط الذي ينتمي إليه وتحثه على المشاركة في صناعة القرار حول مختلف القضايا التي تهم الرأي العام.

حيث تستمد الصحافة المكتوبة في الجزائر قوة تأثيرها من حيث اختيارها للمواضيع المناسبـة لجمهورها وطريقة معالجتها. وعليه سنحاول في هذا الفصل تناول تعريف الصحافة الخاصة في الجزائر ومسار ظهور الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر ومراحل تطورها في ظل السياسة الإعلامية ودورها في تشكيل الرأي العام إزاء مختلف القضايا والمواضيع وفي مختلف المجالات وواقع هذه الصحافة في الجزائر.

1 ـ 1: تعريف الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر:

اختلفت التعريفات والتسميات حول الصحافة المكتوبة التي أنشأها الأفراد، فهناك من يعرّفها على أنها صحافة خاصة وهناك من يعرفها أنها صحافة مستقلة.

ففرانسيس بال francise balle"يعرّفها بأنها نوع من الصحف التي تملك خصائص متميزة تختلف عن بعضها البعض في المضمون والنمط والاتجاه السياسي وتسودها الملكية الشخصية، سواء كانت هذه الملكية في يد شخص واحد أو جماعة ما حسب قانون كل بلد .

ونجد الدكتور براهيم براهيمي في كتابه (الحق في الإعلام) يطلق عليها "الصحافة التي يقال عنها المستقلة"، في حين في كتابه (نظام الصحافة وحقوق الإنسان في الجزائر) سماها الصحافة المستقلة ووضع المستقلة بين قوسين .

أمّا الدكتور فضيل دليو في كتابه (مدخل إلى الاتصال الجماهيري) يؤكد على أنها خاصة، وكذا جيهان أحمد رشتي تعرّفها على أنها صحف تهدف إلى البحث عن الحقيقة بترك الآراء تتنافس في سوق الأفكار الحرة ، تتيح نفس الفرص لمختلف الآراء مهما تعددت وليس من المنطقي أن تكون الصحف المستقلة تحدث أي شكل من أشكال إشراف الحكومة أو هيئة أو وصاية أخرى[1].إذن فالصحافة المستقلة أو الخاصة هي الصحافة التي لا تنتمي إلى أي اتجاه سياسي معين أو تتبنى إيديولوجية بعينها، ولا تعتبر عن أحد الأحزاب السياسية، إنما تفتح المجال على صفحاتها لكافة الآراء والاتجاهات السياسية والمذاهب الفكرية و الاجتماعية، ويطلق عليها أحيانا الصحف الخاصة، وهي صحف يغلب عليها أصلا طابع صحافة الخبر إلى جانب عرض الآراء السياسية المختلفة والاهتمام بإبراز رأي محايد يعبر عن موقفها الذي تعتنقه[2].

أما الفرق بين الصحافة المستقلة والصحافة الخاصة، هو هذه الأخيرة التي أشارت إليها قوانين الإعلام للدلالة على ملكية الصحيفة ونوعها، فهناك الملكية الخاصة للجرائد، وهناك الملكية العامة لها، والصحيفة الخاصة هي شركة تنجـز من طرف

[1] Balle francise, **miracle et réalité de la libertè de la presse**,encyclopédie universelle,volume 18,paris,1990,p205.

[2] جيهان أحمد رشتي، **نظم الاتصال و الإعلام في الدول النامية**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1،ص 89.

فرد أو مجموعة من الأفراد خاضعين للقانون من خلال الخضوع للشروط المنظمة لمهنة الصحافة في قانون الإعلام 1990. فهي خاصة بالمفهوم المادي والتجاري، أي أن ملكيتها ونشاطها من إصدارات ونشر وتوزيع صادرة عن شخص أو مجموعة من الأشخاص، وتعود أرباح هذا النشاط لنفس الشخص المالك وفي هذا الإطار يؤكد الأستاذ "براهيم براهيمي" أن بعض الصحف التي ظهرت على الساحة الإعلامية هي نتاج لمبادرات الصحفيين كما هو الحال لجريدة le soir d algerie ،الوطن el watan، حيث يمتلكون حصصا متساوية من أسهم الصحيفة ، وهو ما ينطبق أيضا على جريدتي الخبر و le matin، والفرق الوحيد أن هناك من الصحفيين من يملك أسهم أكثر من غيره، أما جريدة liberte.فصحفيوها لا يملكون إلا حصص ضئيلة من أسهمها وأكبر حصة فهي تابعة لأشخاص غير معروفين لدى القراء، ولهذا يمكن الحديث عن وجهين للاستقلالية :

ـ الأول: مادي بحيث تكون ملكية الصحافة خاصة.

ـ الثاني: معنوي وهذا يعكس أساس عدم تبعية الصحيفة للحكومة من خلال خطها الافتتاحي.

وبذلك فيمكن الأخذ بالمفهوم المادي(الصحافة الخاصة)لأنه أقرب إلى تحديد ماهية هذا النوع من الصحافة المكتوبة، في حين أن مصطلح(مستقلة) مصطلح إعلامي يعبر عن تفتح الصحافة على كافة الآراء والاتجاهات والمذاهب السياسية والفكرية والاجتماعية وإتباعها لأساليب عمل وتفكير في صناعة الخبر بشكل مستقل عن أية جهة كانت[1].

[1]Brahim brahimi , **Le droit a' l'informationa l'épreuve du partie unique de l' état d'urgence Editionsafclibert**, (france), 2002, p175.

1 ـ 2:ظهور الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر:

إن نشأة الصحافة الخاصة في الجزائر ليست وليدة مرحلة ما بعد 1988م أو قانون 1990 م، وإنما تعود جذورها إلى الفترة الاستعمارية إذ اتصفت الصحافة الجزائرية آنذاك بصحافة المقاومة، وكانت هذه الصحافة من خلال خطها الافتتاحي ورسائلها تقلق الوجود الاستعماري ومصالحه في الجزائر ونظرا للدور الذي تلعبه هذه الصحافة فقد قامت السلطات الاستعمارية بتجميد نشاطها، وبعد نيل الجزائر استقلالها عمدت السلطة على تغييب هذه الصحافة وتكريس نوع آخر منها يكون مغايرا تماما لفترة ما بعد الاستقلال[1]. وكانت الصحافة الجزائرية في فترة الاستعمار إما صحافة حزبية تابعة للأحزاب السياسية التي كانت تنشط في تلك الفترة مثل صحف المنار، المغرب العربي ،صوت الجزائر،وصوت الشعب التابعة لحزب الانتصار للحريات الديمقراطيMTLD ، وصحيفة Liberté والجزائر الجديدة التابعة للحزب الشيوعي الجزائري، وكذلك صحيفتي المساواة والوطن اللتان كانتا تصدران عن حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، إضافة إلى صحف الأمة،الشعب وصوت الأحرار التابعة لحزب نجم شمال إفريقيا.

أما النوع الثاني فهي الصحافة التابعة للتنظيمات الاجتماعية والدينية مثل صحافة جمعية العلماء المسلمين وأبرزها :الشهاب،البصائر، السنة ،الصراط والشريعة،إضافة إلى صحافة الزوايا والمساجد مثل : البلاغ الجزائري ، المرشد، أصدقاء الإسلام التي كانت تصدر باللغة الفرنسية من1953م إلى1954م،ثم باللغة العربية من 1954م إلى 1955م. حيث كانت تعتمد في تمويلها على تبرعات الأهالي والمساهمة المالية لمؤسسيها، وتجدر الإشارة إلى أنه صدر من الصحف الوطنية ما بين 1927م إلى 1939م ثلاثين عنوانا باللغتين من بينها 10 جرائد باللغة الفرنسية[2].

[1] نصيرة سبيات، **التناول الإعلامي للوئام المدني، دراسة حالة صحيفة الخبر 1990ـ 2000**، رسالة ماجستير،معهد علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2003، ص 92.

[2] نصر الدين العياضي، **الخبر الصحفي في الجرائد اليومية الجزائرية باللغة العربية 1965 ـ 1991**،رسالة لنيل درجة دكتوراه،معهد علوم الإعلام والاتصال،جامعة الجزائر، 1995،ص 190.

وما ميز هذه الصحافة هو عدم تعميرها طويلا حيث لا تبقى الصحيفة إلا شهورا ثم تختفي على الساحة لعدة أسباب،من بينها الواقع السياسي المفروض من طرف الاستعمار.

وبعد الاستقلال حرصت الجزائر على تطبيق بنود اتفاقية إيفيان، وهذا ما بسماحها ببقاء اليوميات الفرنسية والإبقاء على الوضع القانوني الذي كان سائدا في عهد الاستعمار وهو القانون اللبرالي للصحافة،ولم يدم هذا الوضع كثيرا بعد أن عرفت الساحة السياسية تحولا جذريا في المنهج بإتباع النهج الاشتراكي بدلا من النهج اللبرالي،حيث تقرر تأميم كل الجرائد الموروثة عن الاستعمار باستثناء جريدةAlger Republeque التي لم يشملها قرار التأميم، وبقيت هذه الجريدة خاصة يملكها جزائريون لا علاقة لهم بالحكومة ما عدا موقفهم الماركسي اليساري المؤيد[1].ولكي يتسنى للحكومة مراقبة هذه الجريدة ومن ثم تأسيسها،تقدمت الحكومة بمشروع لقضي بدمجها مع جريدة Le peuple، وإصدار جريدة المجاهد إلا أن انقلاب 19 جوان1965م عجل بزوال الجريدة، ومع زوالها انتهى عهد الصحافة الخاصة لتلك الفترة. وبقيت الحكومة تهيمن على الصحافة المكتوبة في الجزائر إلى غاية أحداث أكتوبر 1988م التي سمحت بإحداث تغيرات هامة في كل المجالات السياسية والاقتصادية والإعلامية،إذ جاء دستور 23 فيفري 1989م الذي أجاز التعددية السياسية والإعلامية وفق المادة (39) التي تنص على أن حرية التعبير وإنشاء الجمعيات والتجمعات مضمونة للمواطن،إضافة إلى المادة (40) التي تنص على حق إنشاء جمعيات ذات طابع سياسي معترف به ولا يمكن التذرع بهذا الحق لضرب الحريات الأساسية والوحدة الوطنية والسلامة الترابية واستقلال البلاد وسيادة الشعب[2]، لتضع هذه المادة حدا لاحتكار السلطة منذ 1962م وفتحت الحياة السياسية أمام مختلف التيارات تحقيقا لمبدأ الديمقراطية، كما تعتبر المادة(36) مادة أساسية في الدستور إذ نصت على أن "حرية الابتكار الفني والفكري مضمونة للمواطن وأن حقوق المؤلف يحميها القانون ولا يجوز حجز أي مطبوع أو تسجيل أو أية وسيلة أخرى من وسائل التبليغ والإعلام إلا بمقتضى أمر قضائي"[3].

[1] نصر الدين العياضي، المرجع نفسه، ص 191.

[2] المرجع نفسه، ص 193.

[3] زهير إحددان، **الصحافة الجزائرية قبل الاستقلال**،ج4،الموسوعة الصحية العربية، تونس، 1975، ص 79.

إن وجود هذه المادة في الدستور يعتبر ضمانا قويا لحريـــة الإعلام، لكن هذا غير كافي إذا لم تطبق على أرض الواقع، فالممارسة الإعلامية شهدت خرقا لمواد هذا الدستور من قبل السلطة السياسية،حيث تعرضت العديد من الصحف للحجز و التوقف عن الصدور دون وجود أمر قضائي حسب ما تنص عليه المادة (36)،إذ أن قرار إلغائها يكون أما من وزارة الداخلية أو وزارة الإعلام، تحت أغطية و ذرائع واهية ثم حالة الطوارئ إضافة إلى الحجز بقرار سياسي، وبموجب دائما دستور1989م صادق المجلس الشعبي الوطني على قانون جديد للإعلام تحت رقم 90 ـ 70في 03 فيفري 1990م،هذا القانون يلغي العمل بالقانون الأساسي السابق و هو قانون الإعلام 1982م[1].

وأبرز ما ميز قانون الإعلام 1990م هو المادة (14) التي تنص على أن"إصدار أي نشريه دورية حر غير أنه يشترط لتسجيله ورقابة صحته تقديم تصريح مسبق في ظرف لا يقل عن 30يوما من صدور العدد الأول". هذه المادة وضعت حدا لاحتكار الدولة للصحافة المكتوبة مدة25سنة،إذ يكفي فقط لأي حزب سياسي أو جمعية أو أي شخص إيداع تصريح لدى وكيل الجمهورية المختص إقليميا،قبل شهر من صدور العدد الأول للنشرية،هذه المادة تعتبر ثورة حقيقية في تاريخ الصحافة المكتوبة الجزائرية إضافة إلى أنها مادة أساسية تفصل بين عهدين من الصحافة المكتوبة،عهد الصحافة العمومية في ظل الحزب الواحد وعهد الصحافة الخاصة في ظل التعددية السياسية والإعلامية[2].

كما أعطى قانون الإعلام 1990م مفهوما جديدا للحق في الإعلام الذي أخرجه من النطاق الضيق للحزب الواحد ليصبح مفهومه أشمل، إضافة إلى وضعه حدا لاحتكار الدولة لمجال النشر والتوزيع والبيع بالتجول،بالرغم ما فيه من نقائص تتعلق باحتكار السمعي البصري إذ يكرس هيمنة الدولة على وسائل الإعلام الثقيلة واحتكارها لوسائل الطباعة التي اتخذتها الدولة وسيلة للضغط على الصحافة الخاصة.

وانطلاقا من دستور 1989م وقانون الإعلام 1990م وخاصة المادة (14) بدأت ملامح تجسيد التعددية الإعلامية في الجزائر بالإضافة إلى نصوص تنظيمية تفسر الأحكام العامة التي جاء بها القانون إذ نجد من بين هذه النصوص مايلي:

[1] نصيرة سبيات، مرجع سابق، ص 95.

[2] الجريدة الرسمية الجزائرية،نص قانون الإعلام 1990، المادة (14)، ص 4.

ـ إصدار مرسوم 19 مارس 1990م الذي يسمح بتشكيل رؤوس أموال جماعية واستثمارها في مجال الإعلام،إذ يضمن النشور للصحفيين وعمال المؤسسات العمومية الاستفادة من أجرهم المسبق لمدة 30 شهرا إلى غاية 31 ديسمبر 1992م مع منح قروض مالية لمن يرغب في تأسيس صحف خاصة.

ـ إقرار مرسوم تنفيذي يقضي بإعادة تنظيم المؤسسات الوطنية والإذاعية والتلفزيون والبث ووكالة الأنباء الوطنية،والوكالة الوطنية للأحداث المصورة على شكل مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري طبقا للمادة (12) من قانون الإعلام 1990 م[1] .

ـ وضع وسائل تنظيمية جديدة للتكفل بصلاحيات السلطة العمومية وضمان استقلالية الإعلام وتمثيل المهنة على مستوى وزارة الثقافة والاتصال والمجلس الأعلى للإعلام والمجلس الوطني السمعي بصري .وتميز المشهد الإعلامي في مرحلته الأولى بثلاثة أنواع من الصحافة : الصحافة الحزبية والصحافة العمومية والصحافة الخاصة[2].

الصحافة الحزبية: هي الصحف الصادرة عن الأحزاب السياسية ففي سنة 1991م توفرت الساحة السياسية على يومية واحدة،19 أسبوعية و04 دوريات باللغة العربية إلى جانب يومية واحدة و12 أسبوعية باللغة الفرنسية، ومن أبرز هذه الصحف نجد صحيفة المنقذ الهداية البلاغ، الفرقان، التابعة للجبهة الإسلامية للإنقاذ والنبأ التابعة لحركة المجتمع الإسلامي أي حركة مجتمع السلم حاليا صحيفة Avenire 1 التابعة لحزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، إضافة إلى صحيفة التقدم للحزب الاجتماعي الديمقراطي وصحيفة Libre Algerie لجبهة القوى الاشتراكية، لكن سرعان ما اختفت هذه الصحف عن الساحة السياسية الواحدة تلوى الأخرى التي أغرقت الساحة الإعلامية .

[1] الجريدةالرسمية الجزائرية، مرجع سابق، المادة 12. ص 3 .

[2] محمد شبري ،**ممارسة الصحفيين المهنيين للمهنة خلال فترة حالة الطوارئ 1992 . 2004**،دراسة مقدّمة لنيل شهادة الماجيستير،معهد علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، 2006،ص 19.

أما الصحف الحكومية فهي تابعة للقطاع العام والتي بقيت الدولة تشرف عليها بحيث نجد 05 يوميات ،04 أسبوعيات وشهرية واحدة باللغة العربية ويوميتان وأسبوعيتان باللغة الفرنسية وهذه الجرائد هي الشعب،المساء ،الجمهورية،السلام، النصر باللغة العربية و المجاهد و Horizon 1 باللغة الفرنسية .

أمَا فيما يتعلق بالصحافة الخاصة والتي كانت تسمى بالصحف المستقلة نظرا لاستقلالها سياسيا وماليا عن السلطة السياسية فهي صحافة يملكها أصحاب رؤوس الأموال وقد بلغ عدد هذه الصحف حتى نهاية 1990م 26 يوميةو 63 أسبوعية وأكثر من 90 نشرية ما بين دورية ونصف شهرية باللغتين العربية والفرنسية[1].

ليتكون المشهد الإعلامي في مرحلته الأولى من 160 عنوان في حين لم يكن يتعدى عدد العناوين في جوان 1988م 49 عنوان فقط من بينها 22 يومية، ليستمر هذا الانخفاض حتى وصل سنة 1997م إلى 79 عنوان ،ثم عاد عدد العناوين للارتفاع ليصل سنة 2006م إلى 119 عنوان [2]. وقد شهدت سنة 1998م تراجعا في عدد الصحف وهذا بسبب اشتداد المنافسة ودخول الصحافة إلى اقتصاد السوق، إذ شهدت هذه السنة اختفاء العديد من العناوين بسبب إفلاسها و قد قدر عدد الصحف في هذه السنة بـ 31 يومية منها 06 صحف عمومية وتمثل الصحافة الخاصة حصة الأسد في السوق الإعلامية من خلال حجم السحب أو من خلال الكم . فعلى سبيل المثال إذا نظرنا إلى جريدة المجاهد التي كانت تسحب أكثر من 235 ألف نسخة في اليوم سنة 1988م تراجع سحبها بشكل رهيب ليصل إلى 18 ألف نسخة يوميا سنة 1997م[3].

إن قانون الإعلام لسنة 1990م جاء من أجل إعطاء حرية أكثر لممارسة مهنة الصحافة ولتحقيق مبدأ الحق في الإعلام ،فبفضله عرفت الصحافة تطورا ملحوظا أدى إلى ظهور العديد من الصحف الخاصة، التي عرفت استقلالا عن السلطة السياسية رغم المضايقات والمراقبة أحيانا .فبالرغم من كل تلك المضايقات والمشاكل إلا أن الصحافة الخاصة كانت تمضي قدما في سبيل تحرير الصحافة المكتوبة بصفة خاصة من قبضة السلطة ومن كل المضايقات الأمنية والاقتصادية، وهذا ما

[1] محمد شبري ، مرجع سابق، ص 19.

[2] إسماعيل معراف قالية ، **الإعلام حقائق وأبعاد**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1999، ص 18.

[3] وزارة الاتصال ، **دفتر الإعلام**، شركة الطباعة للوسط، عدد خاص، الجزائر، 2006، ص 05.

يشهد له الجميع من خلال ما حققته عدة صحف وطنية في الميدان ضاربة عرض الحائط كل العقبات المحيطة بها وخير دليل على ذلك صحيفة الخبر التي وصل عدد سحبها سنة 1999م أكثر من 304030 نسخة يوميا ،وكذا جريدة الوطن AL Watan التي بلغ عدد سحبها في نفس السنة 103335 نسخة يوميا 1 . وهو عدد لا بأس به إذا ما قارناها بسحب الصحف اليومية التابعة للقطاع العام مثل جريدة الشعب التي كانت تسحب في نفس السنة أي 1999م حوالي 14243 يوميا ،وجريدة المجاهد التي وصل سحبها كذلك في نفس السنة 17771 نسخة يوميا [1] .

[1] جميلة قادم ، **الصحافة المستقلة بين السلطة و الإرهاب 1990 ـ 2001،دراسة مسحية على عينة من الصحافيين الجزائريين،رسالة لنيل شهادة الماجستير**،معهد علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر،2003 ، ص 30.

1 ـ 3 :تطور الصحافة الخاصة في ظل السياسة الإعلامية :

يعبر عن السياسة الإعلامية بأنها مجموعة الإجراءات التي يستخدمها النظام السياسي لتنظيم عمليات الاتصال وتفاعلاتها في الهيكل ـ الجسد الاجتماعي ـ فهي التلخيص النوعي المجسد للواقع بصراعاته وتناقضاته وسياقه التاريخي مستخدما وسائل الإعلام كوسائط للتعبير والتوجيه والضبط الاجتماعي، وقد مرت الصحافة المكتوبة في الجزائر بأربع مراحل أساسية منذ الاستقلال إلى يومنا هذا .

أولا ـ الصحافة الخاصة في ظل السياسة الإعلامية من 1989م إلى 1990م:

بالرغم من صدور قانون 06 فيفري 1982م المنظم لقطاع الإعلام إلا أن السلطة استمرت على منهجها في السيطرة والرقابة على كافة أنشطة الإعلام وبقي دور الصحافي ينحصر في الموظف البيروقراطي الذي يخضع لمن هو أعلى منه في السلطة السياسية بمعنى تكريس مبدأ القرارات الفوقية في توجيه الإعلام، ورغم التأكيد على الحق في الإعلام كحق ثابت للمواطن وحرية الوصول إلى مصادر المعلومة إلا أن هذا المبدأ ظل حبرا على الورق ولم يتعد كونه شعار للسلطة تتقدم به في المناسبات مستخدمة سياسة ذر الرماد في العيون، وهذا ما يؤكد التناقض الواضح بين ما يقال وما يمارس،كما أن هذه الصحافة لم تكن تمثل سوى سندا للإعلام الرسمي وقناة له . وعرفت هذه المرحلة تغيرا في الميدان السياسي بعد أحداث أكتوبر 1988م التي كانت لها الدور الأكبر في إحداث القطيعة مع ممارسات الحزب الواحد والفكر الاشتراكي التسلطي أما في الميدان الإعلامي إصدار قانون الإعلام 1990م المعدل لقانون 1982م استجابة لمتطلبات المرحلة الجديدة وهي مرحلة التعدديــة الإعلاميــة إضافة إلى حمايـة الصحافة من الضغوطات السياسيـة والماليـة [1].

هذا التغيير في الميدان السياسي جسدته عدة شخصيات من خلال إعلانها عن تأسيس أحزاب سياسية، ثم جرائد حزبية مستقلة ناطقة باسم الحزب ثم جاءت تعليمة رئيس الحكومة "مولود حمروش " سنة 1990م رفع احتكار السلطة لملكية وسائل الإعلام، مما سمح بظهور الصحافة الخاصة، وتجسد ذلك من خلال المادة (14) التي نصت بصريح العبارة لأول

[1] جميلة قادم ، مرجع سابق، ص 33.

مرة في تاريخ الجزائر المستقلة على إنشاء الصحف الخاصة حيث تنص المادة :"إصدار نشرية حرة، غير أنه يشترط لتسهيله ورقابة صحته تقديم تصريح مسبق في ظرف لا يقل عن 30 يوما من صدور العدد الأول "[1]، بادرت الحكومة الجزائرية إلى اتخاذ تدابير ترمي إلى تجسيد هذه الحرية فألغت وزارة الإعلام و عوضتها بالمجلس الأعلى للإعلام في جويلية1990م. كما جاء القانون بتعريف للصحفي حيث أصبح التأهيل المهني أساسيا في الترقية والتعيين والتحويل بدلا من الصحفي المناضل المنخرط في الحزب، وهذا ما يعتبر تحولا هاما منذ سنة 1962م وجاء في المادة (33) من قانون الإعلام [2].

في هذه الفترة تم إنشاء أكثر من 160 عنوانا بعد أن كانت 49 عنوانا فقط قبل سنة 1988م وهذا ما يبين حجم التطور الذي حصل على مستوى الصحافة المكتوبة،حيث نلاحظ أن عدد اليوميات والأسبوعيات يقارب النصف إذا ما قارناها بعدد العناوين أي 78 عنوان من بين 160 عنوان [3] .

وحسب الكثير من النقاد والباحثين فإن هناك أسباب ودوافع كثيرة أدت ازدهار الصحافة المكتوبة الخاصة بالجزائر في فترة ميلادها ومراحلها الأولى،ومن بين هذه الأسباب نذكر مايلي :

ـ الطريقة التي تقدم بها معالجة الأخبار والتي تتميز بالجرأة والنقد مما أكسبها مصداقية لدى الجمهور .

ـ تعطش القارئ الجزائري إلى الأخبار ذات الرأي المخالف ونقد المسؤولين وكشف عيوبهم وأخطائهم التي كانت تتستر عنها صحف القطاع العام وكذلك القناعات السياسية التي كانت لدى أقطاب الصحافة الخاصة، كان لها دور كبير في نجاح هذه الصحافة وازدهارها[4].

ثانيا ـ تطور الصحافة الخاصة في ظل السياسة الإعلامية من 1991م إلى 1995م :

وتتميز هذه المرحلة بدخول الجزائر فترة عصبية وغير مستقرة في تاريخها المعاصر، وقد تميزت هذه المرحلة بتراجع الصحافة

[1] **الجريدة الرسمية الجزائرية**،مرجع سابق، المادة (14)، ص 5 .

[2] المرجع نفسه، المادة (33)، ص 6 .

[3] وزارة الثقافة والاتصال،**موجز حول قطاع الإعلام:الندوة الوطنية الأولى للاتصال**، الجزائر، جانفي1992، ص 03.

[4] المرجع نفسه، ص 04.

الخاصة واصطدامها مع السلطة السياسية لتدخل الصحافة مرحلة الصراع والمساومات وكانت بداية الصراع بين السلطة والصحافة الخاصة ،ومن هنا بدأ الصحفيون يدخلون المحاكم والمجالس القضائية وهذا بامتثال عدد من الصحافيين أمام الفرق الخاصة التي أنشأتها السلطة لإضعاف الصحافة وإخضاعها ، بالإضافة إلى تسجيل اختفاء الكثير من العناوين لأسباب إما سياسية أو مالية للمؤسسات الإعلامية؛ وفي خضم التصاعد الأمني الخطير الذي عرفته الجزائر فقد طالت الاغتيالات مما أجبر الكثير من الصحفيين على الهجرة إلى الخارج .

ويعبر الأستاذ "إبراهيم إبراهيمي" عن وضعية الممارسة المهنية الصحفية من 1990م إلى 1995م بقوله : لاحظنا عودة الصحفيين الذين كانوا قد شغلوا مناصب ومسؤوليات قبل 1988م، فهؤلاء الموظفون في قطاع الثقافة استرجعوا بين أيديهم القناة التلفزيونية الوحيدة و وكالة الإشهار، الصحـف ، وعودة الرقابة والضغوطات المالية والمتابعات القضائيـة من خلال تشكيل خلية للاتصال في جوان 1994م بوزارة الداخلية وتشكيل لجان للقراءة على مستوى المطابع[1] .

ثالثا ـ تطور الصحافة الخاصة في ظل السياسة الإعلامية من 1995م إلى 1999م :

تمتد هذه المرحلة من تولي "أحمد أويحيى"رئاسة الحكومة سنة 1995م إلى غاية انتخاب الرئيس "عبد العزيز بوتفليقة" رئيسا للجمهورية في أفريل 1999م،وتعرف هذه المرحلة بمرحلة الاستقرار النسبي للصحافة الخاصة حيث شهدت توسعا وزيادة في النشر على حساب صحافـة القطاع العام ،كما عرفت الصحافة خلال سنة 1997م زيادة في السحب ليتضاعف ست مرات لتحل صحيفتي الخبر وليبارتي الريادة بما يعادل 130ألف نسخة يوميا 1.وفي سنة 1998م وفي ظل المنافسة ودخول الصحافة اقتصاد السوق اختفت العديد من العناوين بسبب إفلاسها ليقدر عدد الصحف خلال هذه السنة بـ 31 يومية منها 06 عمومية[2].

[1] إسماعيل معراف قالية،مرجع سابق، ص ص 57 ـ58.

[2] المرجع نفسه، ص59.

رابعا ـ تطور الصحافة الخاصة في ظل السياسة الإعلامية من 1999م إلى يومنا هذا :

تميزت هذه المرحلة بعودة تراجع الصحافة الخاصة واشتداد الخناق عليها وتبدأ هذه المرحلة من تولي السيد "عبد العزيز بوتفليقة" الرئاسة،كما يمكن وصف هذه المرحلة بالفارغة بالنسبة للإعلام ككل،إذ عادت الدولة من بعيد لتفرض رقابتها مجددا على وسائل الإعلام خاصة العمومية بعدما كانت متفتحة نسبيا، كما أن الصحافة الخاصة عرفت نوعا من تشديد الخناق عليها،ففي سنة 1999م كان عدد النشريات أكثر من 250 نشرية إلا أنه عرف سيطرة اليوميات على باقي النشريات من ناحية السحب إذ وصل مجموع سحبها إلى 01 مليون و200 ألف نسخة يوميا مع أن عددها كان 35 يومية فقط[1] . كما شهدت سنة 1999م الدفن النهائي لمشروع قانون الإعلام الذي كان مقررا للمناقشة في دورة 1998م الخريفية الخاصة بالمجلس الشعبي الوطني تنظيم انتخابات رئاسية في 1999م والتي جاءت ببوتفليقة إلى الحكم، والذي صرح علنا بأن وسائل الإعلام الثقيلة ملك الدولة ولن تخدم إلا السياسة التي تتبناها السلطة،كما أعلن الرئيس بوتفليقة عن قفل قطاع السمعي البصري أمام الخواص وذلك في مقابلة أجرتها معه قناة MBC بلندن . وعرفت سنة 2010م قانونا خاص بالعقوبات المعدل والذي كرس توجهات السلطة،وهو ما جعل الصحفيين يعتبرونه قانونا مشددا للخناق على حرية الصحافة.

ولقد بلغ الخلاف بين الصحافة المستقلة والسلطة ذروته في صيف 2003م وهذا بتوقيف ست عناوين منها الرأي، Le Matin L Expression،Liberte،le Soir Algerie، وهذا لأسباب تجارية وسياسية غير أن بعض المسؤولين يؤكدون أن هذه الأسباب واهية وهدفها من هذه الصحف جراء معارضتها لسياسة الرئيس[2].

[1] الفدرالية الدولية للصحفيين، **تقرير حول وضعية وسائل الإعلام وحرية الصحافة في الجزائر**،الجزائر، 1999،ص 07 .

[2] جميلة قادم، مرجع سابق، ص 45.

1 ـ 4 : دور الصحافة الخاصة في تكوين الرأي العام في الجزائر :

تعتبر الصحافة المكتوبة من أقدم وأهم وسائل الاتصال الجماهيري تأثيرا في المجتمع، فهي تلعب أدوارا أساسيا مختلف مجالات الحياة اليومية للأفراد والجماعات كما تساهم بطريقة فعالة في عملية التنشئة الاجتماعية إضافة إلى دورها الإخباري والإعلامي ، وتختلف تأثيرات وسائل الإعلام باختلاف أنواعها ومجالاتها ومواضيعها، ومنه يتضح أن تأثير هذه الوسائل مرتبطة بخصائص فنية واجتماعية. و تنوع وسائل الإعلام يجعل المتلقي للرسالة الإعلامية معرضا لمؤثرات مختلفة قد تغير من سلوكياته أو تعدلها تبعا لدرجة التأثير ، وهذا ما أشار إليه "برلسون" في قاعدة شهيرة ترمي في مضمونها إلى "أن نوعا ما من الاتصال ونوعا ما من الموضوعات مضاف إلى الانتباه الخاص إلى جمهور ما من الاتصال، وشروط معينة يمكن أن يحدث قدرا من التأثير "[1].

فهي من وسائل التعبير عن الرأي وفيما يتعلق بدور الصحافة المكتوبة في تغيير الاتجاه والتأثير على السلوك فمن الصعب الإسهام في تغيير الاتجاهات والعادات ذات الجذور العميقة لكن في الإمكان التأثير في "الاتجاهات المهزوزة وإدخال تغييرات طفيفة على الاتجاهات القوية ،ومن ثم فإن تغيير الاتجاهات يأتي عن طريق الاتصال الشخصي في حين يقتصر دور الصحافة على المساعدة في ذلك بطريقة غير مباشرة" [2] .

وبهذه المعطيات التي تحدد تأثير الصحافة المكتوبة بصفة خاصة نسجل الدور الفعال الذي يلعبه الإعلام المطبوع من حيث مضمونه ،و في هذا الشأن يرى المهتمون والمختصون والعاملين في هذا الميدان أنه "عندما تكون الرسالة معقدة وعندما يكون الهدف مخاطبة ذهن الشرائح المتعلمة والمثقفة والخبيرة يكون الإعلام المقروء هو الوسيلة الأكفأ لتحقيق الفهم والإقناع من المسموع المرئي" [3] .

---

[1] المرجع نفسه، ص 46.

[2] شاهيناز طلعت، **وسائل الإعلام والتنمية الاجتماعية،دراسة نظرية مقارنة وميدانية في المجتمع الريفي**، مكتبة لأنجلو المصرية، القاهرة، 1980، ص 62.

[3] رضوان بوجمعة، **هوية الصحفي الجزائري من خلال الخطابات والمواثيق الرسمية 1962 ـ 1988**،المجلة الجزائرية للاتصال، العدد 17، (جانفي، جوان 1998)، جامعة الجزائر، ص 144.

وتستمد الصحافة المكتوبة قوة تأثيرها من حيث اختيارها للمواضيع المناسبة لجمهورها ومن حيث الاختيار الفعال الأنواع الصحفية الملائمة لذلك، وهذا بدوره يتطلب معرفة جيدة لخصائص جمهورها،لذا تتميز الصحافة المكتوبة عن غيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى،بضرورة التحكم في اختيار الأنواع الصحفية لصياغة الخبر"فالأنواع الصحفية لم تظهر في الوسيلة الإعلامية من أجل تنويع إنتاجها وتجميله بقدر ما ظهرت من أجل أداء مجموعة من الأدوار والوظائف المتميزة والمتكاملة التي لا تفصل عن الوظيفة العامة للوسيلة الإعلامية "[1].

إن الصحافة الخاصة في الجزائر هي بالتأكيد أكبر وأجمل مكسب لانتفاضة أكتوبر 1988م ،فقد نشأت وترعرعت في ظروف مأساوية ورغم ذلك بقيت واقفة أمام انهيار معظم المؤسسات خلال عشرية بأكملها،فقد كانت ولا زالت الصحافة الوحيدة في العالم التي لم تكتف بدورها في إعلام الرأي العام الوطني والدولي،بل تجاوزته مرغمة لتؤدي دور الأحزاب السياسية والجمعيات وحملت على عاتقها كل هذه الأعباء[2].

لقد كان للصحافة الخاصة في الجزائر دورا بارزا خلال الكثير من المواقف في تحريك الرأي العام وتنويره خاصة خلال الأزمة الأمنية وهو ما جعلها من أهداف الإرهابيين حيث عانت الصحافة الخاصة من الاغتيالات الوحشية في حق الصحفيين ضف إلى ذلك تشديد الخناق والرقابة من طرف السلطة السياسية،هذا ما أثر سلبا على إمكانية تنوير الرأي العام بما كان يحدث من حوله وفي مجتمعه، وبالتالي عدم إمكانية صنع رأي عام فعلي وفي ظل هذه الأوضاع الاستثنائية ارتفع عدد المحتجين من أحزاب معارضة للسلطة وكذا الرأي العام بفعل تحيز وسائل الإعلام العمومية، فلا الصحافة الخاصة تمتلك السلطة لتقديم الحقائق ولا الوسائل الثقيلة العمومية الأجنبية التي لم تدخر جهدا في إعطاء الحقائق التي كانت تعيشها الجزائر [3].

[1]نصر الدين العياضي، **مسألة الإعلام**،المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر، 1991،ص 106 .

[2]علي جري، **الصحافة الجزائرية واقع ورهانات**:ورقة بحث قدمت في ندوة دولية حول مفهوم القذف في الصحافة، مركز الخبر للدراسات الدولية، الجزائر، يومي 07 –08 ديسمبر 2003، ص 09.

[3]نسيمة مقبل، **الأخبار الاجتماعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية: دراسة مقارنة تحليلية ليوميتي الخبر و الوطن 1991 ـ 2000**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2001، ص32 .

إن الصحافة الخاصة في الجزائر أصبحت لها مؤشرات كثيرة من خلال الدور الجبار الذي تقوم به من خلال الطريقة التي تقدم بها الأخبار وتغطي بها الأحداث ، حيث سمح لها هذا الوضع بكسب مصداقية الرأي العام وبالتالي تحقيق مكاسب مهمة لكن حرية التعبير في الجزائر كان ثمنها غاليا خاصة بعد 03 سنوات من وجودها والنتيجة هي: اغتيال 65 صحفي و إيداع 02 صحفيين الحبس، و03 صحفيين مفقودين و25 صحيفة معلقة وإعادة الرقابة[1].

إن من الشروط الأساسية لتمكين الصحافة المكتوبة من تشكيل رأي عام وكسبه يكمن في كسب ثقته، وفي هذا المقام يقول "علي جري": إن الرهان الأساسي لأية وسيلة إعلامية وطاقمها يكمن في نيل الثقة فكل الرهانات تصب في هذا الاتجاه. وما يمكن إضافته في الأخير أن سيطرة السلطة وملكيتها لوسائل الإعلام يؤدي إلى افتقار هذه الأخيرة للحرية الكافية التي تسمح لها بتشكيل توجهات الرأي العام والمساهمة في صنع القرارات، فكلما كانت الصحافة تتمتع بالحرية الكافية والاستقلال عن السلطة كلما تمكنت من تكوين رأي عام حقيقي ، وكلما كانت مقيدة وتابعة للسلطة لم تتمكن من كسب قرائها وبالتالي إخفاقها في تكوين رأي عام فعلي وحقيقي[2] .

[1] نسيمة مقبل ، المرجع نفسه ، ص 34.

[2] علي جري ، مرجع سبق ذكره ، ص 11.

1 ـ 5 : واقع الصحافة الخاصة في الجزائر :

تعتبر الصحافة في مختلف دول العالم من وسائل الإعلام الأكثر أهمية للتحكم في الأوضاع وتوجيهها لخدمة أغراض وأهداف وطنية أو لخدمة السلطة المالكة للصحافة ومع التطور الهائل في تكنولوجيا وسائل الاتصال من أقمار صناعية وشبكات عنكبوتية باتت تغطي جهات المعمورة الأربع وتصل إلى أقصى نقطة فيها متاحة الفرصة للعاملين في مجال الأخبار لنقل أدق تفاصيل الخبر وآخر تطوراته لحظة بلحظة والتعليق عليه وتحليله على الهواء مباشرة من موقع الحدث وبالتوازي مع أجهزة الهاتف الجوال التي أصبحت تستأثر باهتمامات مختلف الأوساط وتمثل مجال استقطاب العديد من مراكز اتخاذ القرارات ومجموعات المصالح.

غير أن هذا التطور المذهل في عالم الصحافة أدخل الجزائر منذ الانفتاح الديمقراطي الذي أقره دستور 23 فبراير 1989 في طوافان إعلامي سببه قضية جوهرية هو أن طبيعة النظام السياسي لا يقبل إلا بهامش يسير من الحرية على ضيقه وعندما نتكلم عن هامش الحرية في الجزائر اليوم يقودنا الحديث عن حرية التعبير التي تتميز بها الصحافة الخاصة المكتوبة فقط،رغم أن معظمها ينتهج أسلوب اخلاق الخبر و الانتقائية و الكيل بمكيالين....

قد يعطي حال الصحافة المكتوبة في الجزائر الانطباع بأنها مشرقة لكنها في الحقيقة بائسة بل شديدة البؤس وعنوان بؤسها هو احتكار المطابع ففي الجزائر ست مطابع كبيرة تسيطر الحكومة على خمسة منها تطبع لحل الصحف التي تبقى رهينة التوقيت الذي تحدده لها لتسليم الصفحات حتى يمكن سحب الصحيفة وحتى حجم سحب كل صحيفة بطاقة هذه المطابع التي تعاني الاكتظاظ ،بغض النظر على قدرة كل عنوان على استقطاب القراء ،فيما يبقى مشروع مطبعة الجنوب متوقف والمطابع الخاصة بالشرق والغرب تنتظر الفرج ،علاوة على أنها بحاجة إلى ضمانات كبيرة[1].

وما يزيد بؤس الصحافة المكتوبة مشكل الورق المستعمل في الطباعة ،فالورق المستعمل مستورد ولا تتوفر فيه أدنى المعايير والشروط المعمول بها عالميا ،ناهيك التمسك بالشكل المتوارث من الحقب الماضية واقتصارها على 24 صفحة أو ما

[1] وزارة الثقافة والاتصال: مرجع سابق، ص 05.

يزيد بقليل وسعيا منها للارتقاء بمستوى الصحافة الإلكترونية من حيث المحتوى والشكل انتهجت طريقة نسخ لصق باقتباس المواضيع بل يزيد بسرقة ما ينشر في المواقع الإخبارية ونسبها لبعض صحافييها.

ويتفاقم بؤسها باحتكـار المـال حيث أصبحت مداخيـل الإشهار تضمنـها الوكالة الوطنية للنشر والإشهار للصحف المخنوقة بفضل تعليمة الحكومة الصادرة في ماي 2004 والتي تجبر المؤسسات العمومية على تمرير إعلاناتها على وكالة الإشهار العمومية قبل أن يتم توزيعها على الصحف ،فالكثير من الصحف التي اختفت لأسباب تجارية وأخرى متعلقة بعقاب السلطة لها على خطها الافتتاحي .

والبؤس يتسع ليشمل الصحافيين الجزائريين بسبب القوانين الزجرية في حقهم ،وفي هذا الشأن مرسوم حالة الطوارئ ،ثم قانون العقوبات المعدل في جويلية 2001 حيث تم تشديد العقوبات على جنح الصحافة لاسيما القذف في حق رئيس الجمهورية والمسؤولين السامين في الدولة ولا زلنا إلى اليوم بقوانين تقر بسجن الصحافي عقابا له على كتاباته، والصحافيون يفتقدون لأدنى حماية في ممارسة مهامهم،فهم أول من محل متابعة وتعنيف لما يكتبون عن الفساد،ويكفى في هذا الشأن ذكر عدد الصحافيين الذين مثلوا أمام المحاكم وأدخلوا السجن وعانوا من المضايقات وتلقيهم عشرات الإستدعاءات لأنهم أدانوا سوء التسيير والتجاوزات بالإضافة[1].

ورغم الحصار المفروض إلا أن المحيط القانوني ساعد على وجود حرية إعلامية وتعددية عبر صفحات الصحف ارتبطت بالتعددية الحزبية التي عجلت الأحداث المأساوية في تشكلها، فكانت مضربا للمثل عربيا وحتى دوليا ، وجعل من الجزائر بلد له السبق في بناء صحافة حرة بلغت الجرأة ما لم تبلغه حتى صحافة بعض الدول الديمقراطية وحرية التعبير إلا أن هذه الصورة لم تعمر طويلا.

لقد سمحت تلك الحقبة إلى إصدار ستين يومية ونحو مائة أسبوعية ،و فرض توازي بين الصحف المكتوبة باللغة العربيـة والمكتوبة باللغة الفرنسية كون الساحة الجزائريـة تتميز بثنائيـة الملكية، والسـوق اليوم يضم ست صحف حكومية والباقي خاصة لأفراد وأحزاب، الخاصة تسعى للإثارة والانتشار والحكـومة تعمل على التأكيد على أن كل شـيء على ما يـرام.

[1] المرجع نفسه، ص 05.

الوضع الذي آلت له الصحافة الجزائرية يتطلب اتخاذ الإجراءات والضوابط الملائمة لترشيد الصحافة لخدمة الثقافة والفكر بهدف تغيير المجتمع نحو الأفضل، ومواجهة الإعلام الثقيل والتصدي لهيمنته، الدولة التي تتضح جليا من خلال سيطرتها على وكالة الأنباء والتلفزيون والإذاعة ، وفرضها رقابة مشددة على مصدر الخبر.

وأمام هذا السد يلجأ المواطن إلى الفضائيات العالمية التي تلقى صدى كبير أمام شح التلفزيون والإذاعة للأخبار والبرامج والأعمال الهادفة كما ومضمونا حتى هذه الوسائل يتيمة غائبة من قائمة القنوات المفضلة لدى أفراد المجتمع، وما يزيد نفور الفرد لها إتباع هذه الوسائل لغة إعلامية لا تزال أسيرة لغة فارغة ومطنبة بمفردات الثناء على كل ما هو رسمي بغية التلميع الدائم، والكل يعلم مدى التأثير الكبير لهذه الوسائل الإعلامية في بلد بلغت نسبة الأمية فيه 30في المئة من مجموع السكان، ونفهم لماذا تصر السلطة على احتكارها، وتشجيعها للبرامج الهزلية وعديمة المنفعة والمصداقية ومثيرة للسخرية[1].

والواقع اليوم ورغم الصورة المحتشمة للصحافة الجزائرية إلا أنها سجلت حضورا في ميدان جديد قد يجهله الكثير هو الإعلام الإلكتروني من خلال إطلالة مجموعة من المواقع الإعلامية المهتمة بالأخبار وتحاليل الأحداث أو حتى الإطلالة الإلكترونية للصحف المطبوعة ،فكان لهذه المواقع إسهامات مهمة في استخدام الانترنت كوسيلة صحفية باعتبارها وسيلة مفتوحة المجال نحو العالمية للحريات عبر كل المجتمعات الظاهرة و رغم حداثتها وجدت صدى لدى الجزائريين في الداخل والخارج أيضا رغم أنه من المبكر جدا الحكم عليها ومدى تأثيرها على مستقبل الصحافة بالنظر إلى أن صحافة الورق لا تزال إلى اليوم سيدة الموقف، فإن ذلك لا ينسينا ما نراه في جيل الشباب من افتتان بالمواقع الإلكترونية متابعة لها واستفادة مما تضخَه من معلومات بسرعة ومهنية عالية رغم حداثتها[2].

[1] المرجع نفسه، ص 06.

[2] المرجع نفسه، ص 07.

خلاصة:

من خلال ما سبق بإمكاننا القول أن الصحافة الخاصة في الجزائر ظهرت سنة 1988م ثم جاء قانون الإعلام لسنة 1990م من أجل إعطاء حرية أكثر لممارسة مهنة الصحافة ولتحقيق مبدأ الحق في الإعلام فبفضله عرفت الصحافة تطورا ملحوظا أدى إلى ظهور العديد من الصحف الخاصة التي عرفت استقلالا عن السلطة السياسية ، وقد كان لهذه الصحافة دورا بارزا خلال الكثير من المواقف في تحريك الرأي العام وتنويره بما كان يحدث من حوله وفي مجتمعه ، خاصة خلال الأزمة الأمنية التي مرت بها الجزائر من ظروف مأساوية ومضايقات ومشاكل من اغتيالات وحشية في حق الصحفيين وتشديد الخناق عليهم ضف إلى ذلك الرقابة من طرف السلطة السياسية .

إن الصحافة الخاصة في الجزائر أصبحت لها مؤشرات كثيرة من خلال الدور الجبار الذي تقوم به من خلال الطريقة التي تقدم بها الأخبار وتغطي بها الأحداث، حيث سمح لها هذا الوضع بكسب مصداقية الرأي العام. وبالتالي تحقيق مكاسب مهمة ، لذلك فإن سيطرة السلطة وملكيتها لوسائل الإعلام يؤدي إلى افتقار هذه الوسائل للحرية الكافية التي تسمح لها بتشكيل توجهات الرأي العام والمساهمة في صنع القرارات، فكلما كانت الصحافة تتمتع بالحرية الكافية والاستقلال عن السلطة كلما تمكنت من تكوين رأي عام حقيقي، وكلما كانت مقيدة وتابعة للسلطة لن تتمكن من كسب قرائها وبالتالي إخفاقها في تكوين رأي عام فعلي وحقيقي .

الفصل الثـــاني:

اختطاف الأطفـال

في الجزائر

تمهيد:

اتسعت ظاهرة اختطاف الأطفال وأصبحت تهدد مجتمعات في مختلف بلدان العالم، وأدخلت الرعب في أوساط الأسر والخوف وعدم الاطمئنان مما أدت إلى عدم الاستقرار النفسي والاجتماعي، وانتشرت مؤخرا في الجزائر وأصبحت من الآفات التي تفشت في المجتمع،واتضح ذلك جليا من خلال التغطية الإعلامية لوسائل الإعلام، فما من يوم يمر في الجزائر دون أن تتصدر الصحف عناوين كبيرة عن حادث قتل أو خطف للأطفال الأبرياء وهذا راجع لعدة أسباب،ففي حالات كثيرة يتعرض هؤلاء الأطفال إلى الاختطاف والقتل ثم يلقى بهم جثث في الشوارع بعد الاعتداء عليهم جنسيا ومنهم من يعثر عليه فاقدا أعضائه ومنهم من لم يعثر عليه أبدا،فقائمة الضحايا طويلة تتوزع على التراب الوطني،لذلك أصبحت الأسر الجزائرية غير آمنة على حياة أطفالها وسلامتهم.

وعليه سنحاول في هذا الفصل تناول تعريف خاص بظاهرة اختطاف الأطفال وخصائصها وأسباب انتشارها، وكذلك علاقتها بالقانون الإجرامي وهذا بالتطرق إلى أركان جريمة الاختطاف وتقديم دراسات وإحصائيات حول انتشار هذه الظاهرة في الجزائر.

2 ـ 1 : التعريف بظاهرة الاختطاف في الجزائر :

2 ـ 1 ـ 1: التعريف اللغوي للاختطاف : كلمة الاختطاف اسم مشتق من المصدر خطف، والخطف هو الاستلاب والأخذ بالقوة بسرعة . وقد ورد مصطلح الاختطاف في القرآن الكريم في أكثر من موضع في مثل قوله تعالى: "يكاد البرق يخطف أبصارهم" يعني يذهب بها و يستلبها من شدة ضيائه ونور شعاعه[1] .

2 ـ 1 ـ 2:تعريف الاختطاف اصطلاحا : تعددت التعاريف المعطاة للاختطاف بحسب الاتجاهات المختلفة التي تناولت المصطلح وسنعرض بعضا منها :

ـ الاختطاف عند علماء الاجتماع: يرتبط مفهوم الاختطاف عند علماء الاجتماع بإنقاص الذوات الاجتماعية وكلمة إنقاص لا تعني بالضرورة الموت أو القضاء على الشخص المختطف بل تحمل معاني الإنقاص تعطيل الدور الاجتماعي للأفراد أو تعطيل الدور الاقتصادي للأشياء، والدور الاجتماعي هنا هو ما يقوم به الأفراد من واجبات اتجاه المجتمع والآخرين. ومن هنا فإن علماء الاجتماع يعتبرون الاختطاف ظاهرة تدخل ضمن تخصص علم اجتماع الجريمة والانحراف، وقد تفيد جدا في المجال السياسي كظاهرة إعلامية وسياسية تكون ذات معنى عند البعض وتحمل دلالات عند البعض الآخر .

ـ الاختطاف عند علماء النفس: يعرف الاختطاف من وجهة نظر نفسية أحداث الفزع عند الاعتداء على الضحية برضاها أو دون رضاها و يرتبط الخطف دائما بالأطفال والنساء أو المولى عليه أو عليها ويكون ذلك قصرا وعنوة [2].

ـ الاختطاف عند فقهاء القانون: يعرف الاختطاف من الناحية القانونية على أنه أخذ المخطوف من مركزه الشرعي إلى مكان آخر وإخفائه عن من لهم عليه سلطة شرعية[3].

ـ كما يعرف أيضا بكونه: نقل المخطوف من سكنه الاعتيادي وفصله عن عائلته عن عمد[4] .

---

[1] ابن منظور، **لسان العرب المحيط**، المجلد الأول، دار لسان العرب، بيروت، ص859.

[2] محمود معزوز، **طفولة بين مخالب الموت "الاختطاف"**، http://www. univ fesdis . alafdal . net، 27|03|2013، 17:31.

[3] محمود معزوز ، المرجع نفسه.

[4] عبد الحميد محمد علي،منى إبراهيم قرشي، **العنف ضد الأطفال**، مؤسسة طيبة، القاهرة، ط1، 2009، ص 14.

ـ **تعريف آخر**: هو التعرض المفاجئ والسريع بالأخذ والسلب لما يمكن أن يكون محلا له استنادا إلى قوة مادية أو معنوية ظاهرة أو مستترة [1].

ـ **تعريف آخر لاختطاف الأطفال**: هو أخذ الطفل من يد ذويه بإبعاده عن محله الأصلي عن ذويه الذين يتولون فيه رعايته والعناية به فيعتبر هذا التصرف مجرم قانونا على الخاطف الذي يقوم باستخدام طرق احتيالية من شأنها إيهام المجني عليه أو ذويه بأمر غير صحيح على سبيل الغش والتدليس حتى يرافق المجني عليه إلى المكان الذي انتوى مسبقا إخفائه به.

ـ **تعريف آخر**: هو الأخذ غير المصرح به للقاصرين (الأطفال الذين تقل أعمارهم عن سن الرشد القانوني) من عهدة الآباء الطبيعيين أو الأوصياء المعنيين قانونا [2].

ويمكن أن نصل من خلال هذه التعاريف إلى أن الاختطاف أو فعل الخطف يتضمن خطف واستلاب الأشخاص قهرا ثم حبسهم لأغراض مختلفة ،منها ابتزاز المال من ذويهم أو الاعتداء عليهم أو بغرض إحداث بلبلة أمنية ما في دولة ما .

[1] عبد الله حسين العمري ،مرجع سابق ،ص 15.

[2] عادل عبد العليم المحامي، **شرح جرائم الخطف وجرائم القبض على الناس بدون وجه حق**،دار التطب القانونية، مصر، 2006، ص ص 13- 14.

2 ـ 2 : خصائص الاختطاف :

تتميز جريمة الاختطاف بعدة خصائص هامة أهمها:

ـ السرعة في التنفيذ: الموضوع محل الاختطاف سواء كان فردا أو جماعة أو شيئا فإنما يتم التنفيذ فيها بسرعة وفي أقصر وقت ممكن لأنها عملية مستهجنة اجتماعيا، واللجوء إلى السرعة في التنفيذ حتى يحموا أنفسهم من الانكشاف وحتى لا يلاقوا عقوبة جراء فعلهم هذا .

ـ حسن التدبير العقلي للعملية: إذ أن الفاعل أو الفاعلون يقومون بجملة من الإجراءات العقلية المحكمة ويدرسون جميع الطرق التي تؤدي بهم في نهاية المطاف إلى الانقضاض على الضحية،ومن ثم لا نستغرب إذا قلنا أن مسألة الاختطاف وهي في مرحلة التدبير هذه قد تستغرق ساعات أو أيام أو شهور أو حتى سنوات فذلك يتناسب طرديا مع نوع الضحية المراد خطفها وعليه كان الاختطاف ظاهرة تظهر في المجتمع بشكل فجائي ولا قاعدة ولا قانون لها،فقد يستعمل لعملية الخطف الخداع وهو يستميل به الضحية ومن شأنه أن يؤثر على إرادتها ويسلبها الرضا، وقد يستخدم التحايل سواء بإحاطة الكذب بمظاهر خارجية أو بتعزيز بأوراق مزورة .

ـ الحيوانية : الفاعل أو الفاعلون على الرغم من التدبير العقلي المحكم في كثير من الأحيان الذي يسبق حيوانيتهم إلا أن الظاهرة يتميز فاعلوها بهذه الصفة بمعنى أنهم يمارسون الإكراه البدني والجنسي أو استعمال المواد المخدرة على الضحية أثناء الاختطاف وحتى بعد أن يتم الاختطاف حيث لا تقوى الضحية على المقاومة[1].

ـ القصدية : لا يمكن أن توجد ظاهرة الاختطاف بنية بريئة فوجودها مرتبط بأغراض تتعلق بالمختطف ونواياه اتجاه المخطوف واتجاه المجتمع، وقد تكون هذه الأغراض مادية للحصول على المال من الجهة التي تعني بالمختطف، أو سياسية وهي التي تكون غالبا ذات وقع إعلامي أكثر من غيرها من أنواع الاختطاف للفت الرأي العام الوطني أو الدولي، وقد يكون لأغراض اجتماعية أو جنسية.

[1] أحمد بن يحي، مرجع سابق.

ـ الاختطاف نوعي وكمي: غالبا ما يحدد الفاعل أو الفاعلون أغراضهم بالنوعية أو الكمية،فاختطاف رهائن أجانب غير اختطاف القصر، واختطاف طائرة غير اختطاف قطيع ماشية[1].

ـ إن جريمة الاختطاف من الجرائم الجسيمة: توصف جريمة الاختطاف بأنها جسيمة بالنظر إلى العقوبة المسلطة على مرتكبها وهذا هو مسلك القانون الجزائري في تقسيم الجرائم (جناية جنحة مخالفة) بالنظر إلى عقوبتها.

ـ إن جريمة الاختطاف من الجرائم المركبة: تكون الجريمة في الأحوال التي يقوم تكوينها القانوني على جريمة أخرى تدخل كعنصر من عناصرها أو ظرف مشدد لها، فهي تتكون من عدد من الأفعال وكل فعل يكون جريمة مستقلة كالسرقة والضرب والتهديد أو جرح إذ أن المشرع جمع بينهما تحت نموذج تشريعي واحد.

ـ جريمة الاختطاف من جرائم الضرر: توصف جريمة الاختطاف من حيث طبيعة نتائجها الإجرامية بأنها من جرائم الضرر أو من جرائم التعريض للخطر وجرائم الاختطاف من جرائم الضرر ذلك أنه لا يتصور أن تتم الجريمة دون وقوع ضرر بالمخطوف[2].

[1] أحمد بن يحي،مرجع سابق، http ://www.moheet.com.

[2] عكيك عنتر، **جريمة الاختطاف**، دار الهدى، الجزائر، 2013، ص 30-35.

2 ـ 3 :أسباب انتشار ظاهرة الاختطاف :

إن ظاهرة الاختطاف يرجع وجودها إلى أسباب وعوامل متعددة منها ما يتعلق بالجانب الاقتصادي خاصة ما يتعلق بالتوازنات الاقتصادية ومنها ما يتعلق بالجانب الاجتماعي ومنها ما يتعلق بالظروف السياسية دون أن ننسى التقدم التكنولوجي والتغير الذي تشهده الحياة الاجتماعية في مجمل مجالاتها.

أولا ـ الأسباب الاجتماعية : يقصد بالأسباب الاجتماعية الظروف التي تحيط بالفرد منذ حياته وتتعلق بعلاقاته بغيره من الناس في جميع مراحل حياته ابتداء من الأسرة ثم المدرسة ومجتمع الأصدقاء وكل المؤسسات التي تساهم في تنشئته،وتعتبر الأسرة من أقوى العوامل التي تساهم في تكوين شخصية الإنسان وتؤثر في توجيه سلوكه وتحدد مستقبله ويرسب في ثنايا شخصيته ما يدور أمامه في الأسرة من أحداث وينطبع في مشاعره ما يتلقاه .ومن أسباب التفكك الأسري ما يصيب الطفل من حسرة وأسى وما يتلقاه من سوء معاملة إذا تزوج أحد الأبوين من زوج آخر،بالإضافة إلى جهل الأبوين أو أحدهما بأساليب التربية السليمة،فقد تؤدي كثرة الإهانات التي توجه إلى الطفل أو ضربه باستمرار أمام الغير أو معاملته بقسوة لا مبرر لها إلى تكوين عقد نفسية واضطرابات عميقة في شخصيته مما يؤدي به للبحث عن فضاءات أين يشعر بذاته بصورة أفضل،فيندمج على سبيل المثال في جماعة الرفاق التي قد يتميز سلوكها بالتهور والأعمال غير المشروعة وينحدر بذلك معها إلى هوة الجريمة [1].

إن أهم العوامل التي تؤثر في الظاهرة الإجرامية بالإضافة إلى الأسرة عامل الفقر بالدرجة الأولى وعامل البطالة،فليس من العسير تفسير الصلة بين الفقر والجريمة فالشخص الذي يستطيع أن يحقق الحد الأدنى من مطالب الحياة قد لا يجد أمامه وسيلة لإشباع حاجاته إلى الجريمة فيسلك سبيلها، كذلك قد تضطر الزوجة أن تخرج إلى ميدان العمل للتغلب على الفقر التي تعاني منه الأسرة فينصرف الزوجان إلى العمل ويتركان الأبناء بغير رعاية أو إشراف وقد يكون ذلك مدعاة لانحرافهم أو تشردهم أو انضمامهم إلى عصابات إجرامية تحت تأثير الإغراء بالمال كما قد تظل الطريق فترتكب جرائم خطف

[1] عزيز طواهر،**ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر إلى أين** ،http ://www.elbilad.net/archives، 21 أفريل 2016 ،17:47.

المواليد والأطفال استجابة لإغراء بريق المال، وللبطالة أيضا دور خطير في الظاهرة الإجرامية على مختلف أشكالها فحرمان الفرد من مورد رزقه وعجزه عن إشباع حاجاته الضرورية بالطرق المشروعة مما قد يدفعه في النهاية إلى سلوك سبيل الجريمة التي قد تتخذ صورة جرائم الأموال أو الاختطاف بغية الابتزاز وطلب فدية، وللبطالة آثار غير مباشرة فعجز الفرد عن الإنفاق للحصول على حاجاته الضرورية يترتب عليه قلقه وتوتره وحقده على المجتمع مما قد يدفعه إلى ارتكاب جرائم الاعتداء على الأشخاص[1].

ومن أهم الأسباب والدوافع للاختطاف هو الدافع الانتقامي ويكون بين طرفين متنازعين، ويكون الهدف هنا هو الثأر، ويمكن أن يكون في حالة الطلاق أو في حالة الزواج المختلط،بقيام أحد الأطراف بخطف الأولاد والعودة بهم إلى بلده وحرمـان الآخر منهم،وعرفت هذه الظاهرة انتشارا فائقا بسبب تزايد الهجرة.

ثانيا ـ أسباب مادية: والتي يلجأ الفاعل عبرها إلى الاستيلاء على شخص ليجردوه من المال أي الغرض من خلال هذا الفعل ماديا محضا و يكون منتشرا في المجتمعات التي تسود فيها البطالة والفقر،وقد يكون الاختطاف لغرض طلب الفدية لإطلاق صراح المختطف والابتزاز يقع عن طريق بعث الخوف في نفس الشخص من الإضرار به أو بشخص يهمه أمره مما يدفعه هذا الخوف إلى تنفيذ ما يطلبه الجاني ومن الحالات التي تدل على هذا قضية الاختفاء الغامض للطفل "ياسين" بحي الشابور بولاية خنشلة والتي تحولت حياة العائلة إلى جحيم خوفا من تعرض ابنها إلى مكروه[2].

ثالثا ـ الأسباب السياسية : ويقصد بالأسباب السياسية في جريمة الاختطاف أن يقوم الفاعل بتنفيذ الجريمة بباعث الانتصار لرأي أو مبدأ، أي أن تكون لها وقع إعلامي أكثر من غيره من الاختطافات الأخرى وتكون من أجل منح الحدث السياسي للفت الرأي العام الوطني أو الدولي وهذا الأسلوب غالبا ما تلجأ إليه الأحزاب السياسية التي تعاني من عدم الاعتراف القانوني أو السياسي .

[1] فريدة نباش،**اختطاف الأطفال في الجزائر**،http ://www.echouroukonline.com/ara/articles/159953.html، 31 ديسمبر2016، 05:22.

[2] أحمد بن يحي ، مرجع سابق.

رابعا ـ أسباب جنسية: كثيرا ما ترتبط جريمة الاختطاف بغرض جنسي الهدف منها إشباع غريزة المختطف من ضحيته،ولعل ما تطالعنا به الصحف يوميا عن أخبار المختطفين والجناة الذين يستخدمون الضحايا لإشباع رغباتهم الجنسية وتعذيبهم بعد ذلك وكثيرة هي الأحداث في الجزائر الدالة على مثل تلك الحالات التي تنتهك بغرض جنسي مثلما حدث في 2007 بولاية تيبازة مع الضحية البالغ من العمر 15 سنة والذي اختطف تحت طائلة السلاح الأبيض من قبل شخص قام باحتجازه داخل غرفة والاعتداء عليه بوحشية .

خامسا ـ أسباب لغرض انتزاع الأعضاء : كثيرا أيضا ما ترتبط هذه الجريمة بجريمة أكثر بشاعة وهي سرقة أعضاء المخطوفين،وعلى الرغم من حداثة هذه الجريمة إلا أنها تتزايد في الانتشار يوما بعد يوم والتي تحتاج إلى ترسانة من القوانين الخاصة بها لأنها تدخل ضمن المتاجرة بالبشر سواء لأغراض طبية أو من أجل الشعوذة وتشديد العقوبة فيها أصبح ضروري جدا كما يرى الكثير من المختصين خاصة إذا كان الهدف من الاستئصال لهذه الأعضاء بقصد المتاجرة أو أدى بفعل الجاني إلى موت المجني عليه[1].

[1] أحمد بن يحي ، مرجع سابق.

2 ـ 4 : علاقة الاختطاف بالقانون الإجرامي:

2 ـ 4 ـ 1 :أركان جريمة الاختطاف: لجريمة الاختطاف ثلاث أركان:

أولا ـ الركن المادي: ويلزم توفر ثلاثة عناصر:

1 ـ النشاط الإجرامي: وهو النشاط الذي يصدر عن الجاني والفاعل لتحقيق النتيجة المعاقب عليها في القانون ويتمثل هذا النشاط في أخذ الشخص بدون إرادته وموافقته إلى مكان ما،أو إبعاده ونقله كلية من المكان الذي يعيش فيه دون علمه ومعرفته أو موافقة المشرفين عليه،وليس بشرط أن يقوم الفاعل بالنشاط الإجرامي حتى يعاقبه القانون،بل يكفي أن يحمل الغير على تنفيذ فعل الخطف والإبعاد والنقل عن طريق التحريض أو الاتفاق أو المساهمة بواسطة استعمال العنف والتهديد أو اللجوء إلى استعمال الطرق الاحتيالية من تحايل وخداع وإيهام وكذب ...إلخ.

2 ـ النتيجة : الخطف أو الإبعاد أو النقل الذي يقع على الشخص هو الأمر المترتب على سلوك الجاني وبه تتم جريمة الخطف العمدي .

3 ـ العلاقة السببية: لا يكفي أن يحصل من الفاعل سلوك إجرامي وأن تقع النتيجة وإنما يشترط القول بتوفر الركن المادي في حقه أن تنسب هذه النتيجة إلى ذلك النشاط أي أن يكون بينهما رابطة سببية والسببية مسألة موضوعية يقوم بها القاضي ويقدرها بما يتوفر لديه من دلائل.وقد يتعدد المساهمون في الخطف وفي هذه الحالة يكون بينهم تعاون على إحداث الخطف فيعد كل منهم مسؤولا عنها لا فرق بين من قام بالنشاط الإجرامي وبين من حرض أو حمل الغير على هذا النشاط ومتى ثبت أن كل من الفاعلين قد نفذ يتعين الحكم عليهما بعقوبة الخطف[1].

ثانيا ـ الركن المعنوي : إن جريمة الاختطاف عمدية القصد وتوفر القصد الجنائي هو الأصل في الجرائم ذلك أن الخطأ استثناء وهو العلم بعناصر الجريمة مع اتجاه إرادة الجاني نحو ارتكاب الجريمة مع العلم بتوافر أركانها القانونية.

[1] محمود معزوز، مرجع سابق، ص 15 .

ومن هنا يتضح لنا أن القصد الجنائي في جريمة الاختطاف يقوم على فرعين هما العلم بالواقعة الإجرامية والقصد إلى إحداث النشاط والنتيجة حيث يرسم الفاعل في ذهنه خطة الخطف وأيضا يتم حسم الاختيار في نية الخطف وثانيهما نقل الفكرة من الذهن إلى الواقع [1].

ثالثا ـ الركن الشرعي :ننطلق من المادة 01 من قانون العقوبات الجزائري التي مفادها لا جريمة ولا عقوبة ولا تدابير أمن إلا بنص قانوني لذلك فقد نص المشرع الجزائري على تجريم وعقوبة الاختطاف في مواد قانونية جاءت في الباب الثاني من ق.ع.ج تحت عنوان "الجنايات والجنح ضد الأفراد" وذلك من خلال الفصل الأول منه بعنوان: "جنايات وجنح ضد الأشخاص" ضمن القسم الرابع الذي جاء تحت عنوان "الاعتداء الواقع على الحريات الفردية وحرمة المنازل والخطف" والتي جاءت بالمواد هي 291 إلى 294 ،وكذلك أشار إلى الجريمة أيضا محتوى الفصل الثاني الذي جاء تحت عنوان"الجنايات والجنح ضد الأسرة والآداب العامة" ضمن القسم الرابع الذي جاء تحت عنوان "خطف القصر وعدم تسليمهم" التي جاءت بالمواد 326 إلى 329[2].

ـ حيث نصت المادة 291 منق.ع.ج: والتي جاءت في الفصل الخاص بالاعتداء الواقع على الحريات الفردية وحرمة المنازل:"يعاقب بالسجن المؤقت من خمس إلى عشر سنوات كل من اختطف أو قبض أو حبس أو حجز أي شخص بدون أمر من السلطات المختصة وخارج الحالات التي يجيز أو يأمر فيها القانون بالقبض على الأفراد،وتطبيق ذات العقوبة على من أعار مكانا لحبس أو لحجز هذا الشخص وإذا استمر الحبس أو الحجز لمدة أكثر من شهر فتكون العقوبة السجن المؤقت من عشر 10 إلى عشرون 20 سنة ".

ـ وتنص المادة 292 على: "إذا وقع القبض أو الاختطاف مع ارتداء بزة رسمية أو شارة نظامية أو يبدو عليها ذلك النحو المبين في المادة 246 أو انتحال اسم كاذب أو بموجب أمر مزور على السلطة العمومية فتكون العقوبة السجن

[1] محمود معزوز ، المرجع نفسه، ص 15 .

[2] وزارة العدل، **قانون العقوبات**،الديوان الوطني للأشغال التربوية،الجزائر، ط4 ،2005،ص100.

المؤبد وتطبق العقوبة ذاتها إذا وقع القبض أو الاختطاف بواسطة أحدى وسائل النقل الآلية أو بتهديد المجني عليه بالقتل.

ـ المادة 293 : إذا وقع تعذيب بدني على الشخص المختطف أو المقبوض عليه أو المحجوز يعاقب الجناة بالسجن المؤبد .

ـ المادة293 مكرر تنص على: كل من يخطف أو يحاول القيام بخطف شخص مهما بلغت سنة مرتكبا في ذلك عنفا أو تهديدا أو غشا يعاقب بالسجن من عشر سنوات إلى عشرون سنة ويعاقب بالإعدام إذا تعرض الشخص المخطوف إلى تعذيب جسدي وإذا كان الدافع إلى الخطف هو تسديد فدية يعاقب الجاني بالسجن المؤبد أو الإعدام أيضا .

ـ المادة 294 : يستفيد الجاني من الأعذار المخففة حسب مفهوم المادة 52 من هذا القانون "إذا وضع فورا حدا للحبس أو الحجز أو الخطف وإذا انتهى الحبس أو الحجز بعد أقل من 10 أيام كاملة من يوم الاختطاف أو القبض أو الحبس من سنتين إلى خمس سنوات في الحال .

ـ وإذا انتهى الحبس أو الحجز بعد أكثر من عشرة أيام كاملة من يوم الاختطاف أو القبض أو الحجز وقبل الشروع في عملية التتبع فتخفض العقوبة إلى الحبس من خمس إلى عشر سنوات في الحالات المنصوص عليها في المادة 293 ، وإلى الحبس من سنتين إلى خمس سنوات في جميع الحالات الأخرى .

ـ تخفض العقوبة إلى السجن المؤقت من خمس إلى عشر سنوات في الحالة المنصوص عليها في الفقرة الأولى من المادة 293 مكرر و إلى السجن من عشر إلى عشرون سنة في الحالات الواردة في الفقرتين 2 و3 من نفس المادة[1].

ـ المادة 326 تعرف خطف القاصر: بحيث تنص المادة على أنه كل من خطف أو أبعد قاصرا لم يكمل الثامنة عشر وذلك بغير عنف أو تهديد أو تحايل أو شرع في ذلك فيعاقب بالحبس لمدة من سنة إلى خمس سنوات وبغرامة مالية من 500دج إلى 2000دج .

ـ المادة 327 : التي تنص على أنه كل من لم يسلم طفلا موضوعا تحت رعايته إلى الأشخاص الذين لهم الحق في المطالبة به يعاقب بالحبس من سنتين إلى خمس سنوات .

[1] وزارةالعدل ، نفس المرجع السابق، ص 101.

ـ المادة 328 : أضافت بأنه يعاقب بالحبس من شهر إلى سنة وبغرامة من 500دج إلى 5000دج الأب أو الأم أو أي شخص آخر لا يقوم بتسليم قاصر قضي في شأن حضانته بحكم مشمول بالنفاذ المعجل أو بحكم نهائي إلى من له الحق في المطالبة به وكذلك كل من خطفه ممن وكلت إليه حضانته أو من الأماكن التي الأماكن التي وضعه فيها أو أبعده عنه أو عن تلك الأماكن أو حمل الغير على خطفه أو إبعاده حتى لو وقع ذلك بتحايل أو عنف .

ـ المادة 329: التي تنص على أنه كل من تعمد إخفاء قاصر كان قد خطف أو أبعد أو هربه من البحث عنه وكل من أخفاه عن السلطة التي يخضع لها قانونيا يعاقب بالحبس من سنة إلى خمس سنوات وبغرامة مالية من 500دج إلى 2500دج ، أو بإحدى هاتين العقوبتين وذلك فيما عدا الحالة التي يكون فيها الفعل جريمة اشتراك معاقب عليها [1].

ويمكن أن نلخص محتوى المواد القانونية لجريمة الاختطاف الأطفال في الجزائر في الجدول التالي :

ـ جريمة اختطاف القصر :

المادة	موضوعها	العقوبة
291	ـ خطف القاصر بغير عنف أو تهديد أو تحايل . ـ إذا تزوجت المخطوفة بخاطفها .	ـ من سنة إلى 05 سنوات + غرامة مالية من 500دجإلى2000دج. ـ تنتهي العقوبة .
327	ـ عدم تسليم الطفل المودع للحماية إلى ذويه .	ـ من سنتين إلى 05 سنوات .
329	ـ إخفاء قاصر عن السلطة التي يخضع لها قانونا .	ـ من سنة إلى 05 سنوات +غرامة مالية من 500 دج إلى 2000 دج .

جدول رقم 02 يمثل المواد القانونية في جرائم اختطاف القصر.

[1] وزارة العدل ، المرجع نفسه، ص 102.

ما يمكن ملاحظته فيما يتعلق جريمة اختطاف القصر (الأطفال) أن المشرع الجزائري يتعامل مع جريمة اختطاف الأطفال بنوع من العقوبات البسيطة التي تراوحت من سنة إلى خمس سنوات سجن ، وبغرامات مالية

ـ **الاختطاف في الفقه الإسلامي** : جاءت الشريعة الإسلامية بالأحكام التي يحتاجها الناس في حياتهم فحاربت الانحراف بكل أشكاله ، وقد جعل الشارع الحكيم بعض الجرائم اعتداءا على حقه واعتبر العقوبة فيها حق الله تعالى سواء وقعت الجريمة على فرد أو جماعة أو على أمن الجماعة ونظامها . وجريمة الاختطاف في الشريعة تدخل ضمن جريمة الحرابة ، وهي جريمة حدية أنزل الله بها حدا شرعيا لا يجوز للقاضي إبداله أو تغييره وعقوبتها نص شرعي وكان حق الله تعالى خالصا أو مشوبا بحقوق العباد وعليه فعقوبة الاختطاف في الشريعة الإسلامية هو ما ورد في آية الحرابة :" إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا وتقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم ، إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم فأعلموا أن الله غفور رحيم" [1].

[1] وزارة العدل ، المرجع نفسه ،ص 103 .

2 ـ 5: دراسات و إحصائيات حول انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر :

لقد انتشرت ظاهرة اختطاف الأطفال بشكل ملفت للانتباه خلال العشرية الأخيرة على الرغم من أن الظاهرة قديمة قدم المجتمعات الإنسانية، ولقد بلغت ظاهرة الاختطاف في الجزائر سنة 2007م حوالي 375 حالة اختطاف أي بمعدل اختطاف واحد كل يوم،وهناك إحصائيات تشير إلى أنه تم اختطاف 500 طفل تتراوح أعمارهم ما بين 4 إلى13 سنة في سنة 2008م ،عثر على 23 منهم مقتولين والبقية لم يتم العثور عليهم إلى الآن،تبدو العملية منظمة في ظل هذا العدد الكبير من المختطفين إذ أنهم لا ينتمون كلهم إلى عائلات غنية أو ميسورة،وحسب المصالح الأمنية التابعة للجزائر العاصمة فإن 20٪من المختطفين ينتمون إلى العائلات الفقيرة وأحيانا عائلات فقيرة جدا.وعندما تتبعنا التطورات التي شهدتها عمليات الاختطاف في الجزائر نجد أن الأرقام الرسمية تفيد أن سنة 2000م شهدت تسجيل 28 حالة اختطاف تمت في شهر واحد.وسنة 2002م تم تسجيل اختطاف 117شخص منهم 81 فتاة،أما في سنة 2004مفإن عدد الأطفال 168 طفل مختطف،وأحصت المصالح المعنية خلال أربعة أشهر سجلت 41 حالة من نفس السنة وهي دون شك الأرقام في تطور مذهل بحيث نجد ما بين سنتي 2000م و2002م العدد تضاعف بما يزيد عن 5 مرات وإذا ما قارنا استفحال الظاهرة سنة 2004م فإننا نجد أن الرقم يتطور بزيادة تقدر بـ 45 حالة اختطاف جديدة[1].

ـ إن إحصائيات مصالح الأمن تشير إلى تسجيل 14 حالة اختطاف مست الأطفال خلال شهر جانفي من سنة 2006م منهم 09 فتيات و05 ذكور عادوا إلى أسرهم . التصريح الرسمي لوزير الداخلية الجزائري لا يكتفي بالأرقام بل يحدد الأسباب التي كانت وراء الظاهرة التي تعود لعاملين حسبه عامل مجموعات التمرد وعامل الممارسات المافيوزية لعصابات الجريمة ومن هذا التحديد يتبين بأن المجموعة الأولى لا تستبعد فيها معامل الانتقام،أما الممارسات المافيوزية التي تعني عصابات منظمة متخصصة في الإجرام بالأطفال وبالتالي المتاجرة بأعضائهم والتي في أغلب الأحيان تكون منظمات عالمية خارجة عن أفراد المجتمع الجزائري[2] .

[1] وزارة العدل، المرجع نفسه، ص 104 .

[2] المرجع نفسه، ص 116 .

ـ إن الإحصائيات حول ظاهرة الاختطاف التي تطالعنا بها التقارير والصحف تؤكد أن حجم الظاهرة يدفع إلى دق ناقوس الخطر حيث تشير الإحصائيات إلى وجود 800 حالة اختطاف في الجزائر خلال 05 سنوات أغلبهم انتهكت أعراضهم و2574 حالة اعتداء جنسي على القصر خلال سنتي 2007م و2008م وأوقف حوالي 1043 متورط خلال سبع سنوات الأخيرة،و تعد سنة 2012م السنة الأكثر مأساوية في الجزائر بـ 15 حالة اختطاف وقتل للأطفال شهريا،وتشير الأرقام عن تسجيل 5495 حالة عنف ضد الأطفال في 30 نوفمبر 2012م ويأتي في المقدمة الضرب والجرح العمدي بـ 3222 ضحية وتليها 1608 ضحية اعتداء جنسي و186 حالة اختطاف،تمت معالجتها من طرف مصالح الشرطة واستعادة الضحايا وتقديم المجرمين إلى الجهات القضائية المختصة.وقال"سعد الدين زناتي" في حديث له ضمن حصة لقاء على القناة الإذاعية الأولى بالجزائر أن حالات الاختطاف المتبوعة بالاغتصاب أو القتل محدودة جدا وغالبا ما يكون الجناة فيها من المحيط المقرب للضحايا،والسبب الرئيسي في الاختطاف هو الاعتداء الجنسي وتصفية الحسابات،وفي ندوة الشروق التي تعقدها دوريا والتي خصصت للحديث عن ظاهرة الاختطاف في المجتمع الجزائري أبرزت النقاط التالية:

ـ أجمع المختصون الذين نشطوا الندوة على ضرورة تشديد العقوبات على الأشخاص المتورطين في اختطاف الأطفال ومن الضروري صياغة نصوص خاصة لحماية القصر الذين ينتهي بهم الأمر غالبا بقتلهم ببشاعة ،ويرى هؤلاء أن تطبيق عقوبة الإعدام التي ينص عليها القانون الجزائري من شأنه ردع الظاهرة [1].

ـ أقر المتدخلون أن التحقيقات الأمنية والقضائية التي تنظر في شكاوي تهريب أطفال الجزائر خارج التراب الوطني من طرف أحد الأبوين من جنسية أجنبية تتوقف أحيانا في منتصف الطريق ولا يستطيع فعل شيء لأنها تصبح مسؤولية المصالح الدبلوماسية بعد حدوث الطلاق .

[1] فريدة نباش،نفس المرجع السابق.

ـ طالب ممثلو الشؤون الدينية بمعاقبة قاسية للجناة توازي الحرابة شرعا فالمنهج الإسلامي لم ينتظر معالجة موضوع ما لحين أن يصبح ظاهرة إنما يكفيه أن يشتكي فرد من ضرر حتى يجد له العلاج.

ـ أشار المحامي إبراهيم بهلولي إلى ضرورة إعادة النظر في قانون العقوبات فالتشريع الجزائري لم يفرد عقوبة خاصة لاختطاف الأطفال وإنما أدرجها ضمن القسم الرابع المتعلق بالاعتداء الواقع على الحريات الفردية وحرمة المنازل والخطف الذي جاء في المواد 291 ـ 292 ـ 293 ـ 294 مكرر من ق.ع.ج.

ـ اقتراح إنشاء محكمة خاصة لمعاقبة مختطفي الأطفال وإدخال تعديلات جذرية على قانون العقوبات المعمول به في الجزائر من خلال إقرار مواد جديدة تسلط عقوبة المؤبد بدون حق الاستفادة من ظروف التخفيف على كل شخص قام بالاختطاف أو باغتصاب طفل قاصر وتعالج المواد القانونية السالفة حالات عامة عن الاختطاف[1].

ومن جهة أخرى يرى المختصون أن تسليط أقصى عقوبة على المختطف والمتورطين بهذه الجريمة ما هو إلا محاولة إصلاح أعراض المرض دون الالتفات لأسبابه الحقيقية التي تكمن في تركيبة المجتمع التي يدفع الكثير من الأفراد إلى ارتكاب هذه الجريمة البشعة في حق الطفولة لأن الظاهرة "الكارثة" تحتاج إلى نقاش حقيقي وفعال حتى نحد من الظاهرة وقد سجلت حالات الاختطاف في المدن الكبرى في مقدمتها عنابة وقسنطينة والجزائر العاصمة ووهران ، ويشارع بين بعض الجزائريين أن ظاهرة اختطاف الأطفال تعود بالدرجة الأولى إلى وجود شبكات للتجارة بالأعضاء في حين يرى بعض الآخر أنها لإشباع النزوات الجنسية،وقد نفت الضابطة بالشرطة القضائية والمسؤولة عن خلية الأحداث "خيرة مسعودان" وجود أي نوع من الشبكات المتخصصة في المتاجرة بالأعضاء البشرية في الجزائر، مؤكدة أنه من خلال الأرقام المحصل عليها و الحالات المعالجة على مستوى الشرطة القضائية لم تثبت أي حالة انتزعت فيها أعضاء الضحية بخلاف تلك المتعلقة بالاعتداءات الجنسية، وعقبت ذات المتحدثة في ندوة الشروق أن اختفاء الأطفال لا يودي فقط للاختطاف بل حتى للهروب من العائلة لأسباب اجتماعية وأن الدافع من الاختطاف في المقام الأول هو الانتقام من

[1] أحمد بن يحي ، نفس المرجع السابق.

العائلة ولتصفية حسابات ما ،ووجهت ممثلة قيادة الدرك الوطني الملازم الأول "سميرة جلول بن حاج" ضابطة بخلية الاتصال بقيادة الدرك الوطني ، نداء للأولياء لرعاية أكبر لأطفالهم ومراقبتهم ، ودعت أيضا المواطنين إلى الانخراط في مسار مكافحة هذه الجريمة بالتبليغ ، وذهبت الأخصائية النفسانية بخلية حماية الأطفال من الانحراف في نفس الاتجاه بالدعوة لتفعيل الاتصال داخل الأسرة [1].

لقد أصبحت الجزائر وللأسف تحتل مرتبة متقدمة في قائمة الدول العربية التي تعاني هذه الظاهرة ،حيث تشير إحصائيات منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسيف" إلى أن الجزائر سجلت من سنة 2001 إلى سنة 2012 أكثر من 900 حالة خطف لأطفال تتراوح أعمارهم مابين 4 و 16 عاما ،منهم مائتي حالة فقط خلال العامين الماضيين ،وسجلت في هذا الإطار مصالح الأمن منذ مطلع السنة الجارية 52 حالة اختطاف الأطفال من بينهم 22 طفل تعرضوا للقتل،لتصبح الحصيلة منذ سنة 2014 إلى غاية شهر جويلية 2015م حوالي 247 طفل مختطف ،هذه الأرقام والإحصائيات جعلت العائلات الجزائرية تعيش كابوسا يوميا بسبب الخوف من أن تمس هذه الظاهرة الدخيلة على مجتمعنا فلذات أكبادهم التي كانت آخرها اختطاف الطفل "أمين ياريشان" من دالي إبراهيم الذي تم تحريره من طرف قوات الدرك الوطني ،ومن أهم هذه الحالات التي حدثت في سنة 2015 هي اختفاء الطفل أنيس بورجم ذو الخمس سنوات في شلغوم العيد بولاية ميلة ،حيث تعود حيثيات القضية إلى تاريخ 13 سبتمبر أين أعلنت عائلة الطفل اختفاء ابنها الذي كان يلعب بجوار بيت جده ،وبعد التحريات والبحث المضني تم العثور على جثة الطفل على بعد 150 مترا عن المنزل ولم تعرف أسباب وفاة الضحية خاصة وأن نتائج عملية تشريح الجثة لم تبين وجود آثار لعنف أو كسور . فمن خلال هذه الأرقام المتزايدة يجب على الجميع التحلي بروح المسؤولية لمواجهة هذه الظاهرة الدخيلة على مجتمعنا[2] ،

[1] فريدة نباش،مرجع سابق.

[2] عزيز طواهر،مرجع سابق .

فعلى الآباء والأمهات السهر على رعاية ومراقبة أبنائهم ،وعلى المربيين والمعلمين القيام بدورهم التربوي من أجل إخراج جيل صالح يعرف حقوقه ويؤدي واجباته ،وعلى المسؤولين اتخاذ التدابير اللازمة لحماية المجتمع من استفحال الآفات والحد منها ، وعلى القضاة تسليط أقصى العقوبات لمرتكبي الجريمة حتى يكونوا عبرة للآخرين[1] .

[1] عزيز طواهر ،مرجع سابق.

خلاصة:

يمكننا القول أن ظاهرة اختطاف الأطفال ليس وليدة الصدفة وإنما تساعد في انتشارها مجموعة من الأسباب والدوافع المختلفة، والتي بإمكانها تحويل الشخص السوي إلى مجرم خارج عن القانون والشرع والضوابط الاجتماعية ، ومن بين هذه الدوافع التي تجعل الشخص يتبنى سلوك إجرامي هي الدافع الانتقامي من عائلات الأطفال المختطفين أو لغرض الاعتداء عليهم جنسيا أو ابتزاز المال من ذويهم أو لغرض انتزاع الأعضاء من هؤلاء الأطفال الأبرياء. وقد انتشرت هذه الظاهرة مؤخرا في المجتمع الجزائري بشكل ملفت للانتباه على الرغم من أن الظاهرة قديمة قدم المجتمعات الإنسانية ، حيث أصبحت هذه الظاهرة تتصدر صفحات الصحف التي شكلت منبرا إعلاميا لأخبار هذه الظاهرة لما لها من آثار تنعكس على صيرورة الحياة الاجتماعية بكل مجرياتها وتمس بسلامة الأفراد المادية والمعنوية، فاختطاف الأطفال في الجزائر هي جريمة ترتكب في حق أطفال أبرياء لم يبلغوا بعد سن الرشد ،لذلك فقد نص المشرع الجزائري على تجريم وعقوبة كل من خطف طفلا (قاصرا) بالسجن من سنة إلى خمس سنوات .

خلاصة :

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الإطار الذي خصصناه في الفصل الأول للصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر والفصل الثاني لظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر، يمكننا القول أن الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر لعبت دورا كبيرا منذ ظهورها على اعتبار أنها سجلت حضورا دوليا وعربيا جعلت من الجزائر بلدا له السبق في بناء صحافة حرة لم تبلغها حتى صحافة بعض الدول الديمقراطية هذا من جهة ، وعندما نتحدث عن الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر بالرغم من تنوعها وتعددها نتحدث عن هامش فقط من حرية التعبير على اعتبار أنها لم تكن حرة في نشر الأخبار والأحداث وتدعيم مبدأ الحق في الإعلام ،أما من خلال الفصل الثاني الذي أدرجناه تحت عنوان ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر يمكننا استخلاص بأن هذه الظاهرة من أخطر أشكال الإجرام والانحراف التي تمس بحياة الفرد وحريته واستقراره ،لمساسها بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية وحتى السياسية في المجتمع،خاصة إذا تعلق الأمر بطفل برئ،هذا وقد انتشرت هذه الظاهرة مؤخرا في المجتمع الجزائري بشكل ملفت للانتباه ويمكن إرجاع هذه الأخيرة إلى عدة عوامل وأسباب منها العامل النفسي الذي يعود أساسا إلى الخلل والاضطراب في التكوين النفسي ،وأيضا العامل الاجتماعي الذي يرجع للظروف الاجتماعية المحيطة بحياة الفرد وعلاقاته مع غيره من الناس ، وعلى الرغم من وجود نص يجرم ويعاقب عليه الخاطف إلا أنه لم يحقق الردع العام وهذا راجع إلى السياسة التي تنتهجها السلطات العليا والمتمثلة في اللاعقاب وغياب القوانين حتى أضحت هذه الظاهرة متفشية ودقت ناقوس الخطر.

الإطـار التطبيقـي

تمهيـد :

يعد هذا الإطار بمثابة الدراسة التطبيقية من خلال تحليل مجموع المضامين الصحفية لجريدة "النهار الجديد" اليومية في معالجتها لقضايا اختطاف الأطفال في الجزائر ، وذلك في الفترة ما بين 01 أكتوبر إلى غاية 30 نوفمبر 2015، بحيث قسم هذا الإطار إلى خمسة عناصر بحثية، تم فيها أولا تقديم تشخيص لجريدة "النهار الجديد" اليومية، وثانيا تم عرض عملية التحليل الكمي والكيفي لفئة الموضوع في جريدة النهار لمعالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر ، وثالثا تم فيه عرض عملية التحليل الكمي والكيفي لفئة المصدر، ورابعا تم عرض عملية التحليل والكيفي لفئة الفاعلين، وخامسا تم فيه عرض عملية التحليل الكمي والكيفي لفئة منشأ الحدث، وبهذه الطريقة خصصنا كل عنصر بحثي بعملي تحليل كمية وكيفية لكل فئة من الفئات المستخدمة في التحليل، ثم تم عرض في الأخير أهم الاستنتاجات لكل فئة من الفئات المذكورة.

- **تشخيص صحيفة "النهار الجديد" اليومية:**

تعتبر جريدة "النهار الجديد" جريدة يومية إخبارية جزائرية مستقلة ناطقة باللغة العربية تصدر عن شركة الأثير للصحافة في حيدرة بالجزائر العاصمة ويعود تاريخ صدورها إلى سنة 2007 .

كما أن هذه الجريدة تعد أول يومية إخبارية مستقلة في الجزائر تصدر عن صحافيين متمرسين، والمدير العام لهذه الجريدة هو "أنيس رحماني " باسم مستعار الذي كان قد اشتغل من قبل مدير تحرير جريدة "الشروق اليومي". وتضم الجريدة العديد من الصحفيين الذين يعتبرون من أعمدة جريدة النهار ، فإلى جانب رئيسة التحرير "سعاد عزوز" وهي من كبار المحققين ضمن صحيفة "الخبر" سابقا ، ونجد كل من محمد بوسري ، دليلة بلخير ، حبيبة محمودي ، نشيدة قوادري ، سامي سي يوسف ، ووسيم بن عورة ، وكل هؤلاء يعتبرون من الجيل الجديد في قطاع الصحافة لكنهم أثبتوا مكانة وتفوقا كبيرا في الميدان. كما تملك النهار أربعة مكاتب أحدهم في الشرق بولاية قسنطينة والثاني في غرب البلاد بولاية وهران ،والثالث بتلمسان والرابع بسطيف ،ويضم المبنى الخاص بجريدة "النهار الجديد" : الإدارة العامة ،مديرية المحاسبة والمالية ،المديرية التجارية ،مديرية التحرير بمختلف أقسامها ،وقد زودت مختلف الأقسام بأحدث ما أبدعته التكنولوجيا مما يحفز العمال على العطاء وبذل المزيد من الجهد .

أما عن السحب والطباعة: كسائر اليوميات المستقلة عرفت "النهار الجديد" تذبذبا في السحب في مراحلها الأولى، أما حاليا فيصل سحبها إلى 400 ألف نسخة يوميا موزعة عبر كامل التراب الوطني ، ويتم سحب جريدة "النهار الجديد " على مستوى أربعة مطابع وهي:

في الوسط : SIA

في الشرق : SIE

في الغرب : SIO

في الجنوب : مطبعة ورقلة

أما بالنسبة لتوزيع صحيفة "النهار الجديد" فيتم في:

في الوسط : مؤسسة النهار للتوزيع .

في الشرق : SO.DI.PRESSE .

في الغرب : SARL M P S .

في الجنوب : SARL TDS .

ضف إلى ذلك فجريدة النهار اليومية الجزائرية هي جريدة إخبارية تهتم بأحدث الأخبار المختلفة سواء كانت وطنية أو دولية،كما تنشر أخبارها عبر الانترنت على الموقع الإلكتروني الرسمي لها وهو على الرابط التالي: www.ennaharonline.com الذي يحتوي على الكثير من التفاصيل حول المواضيع المنشورة في الجريدة، وبريدها الإلكتروني: infos@ennaharonline.com .

ـ المحتوى العام للصحيفة :

تصدر صحيفة النهار بـ صفحة، وتضم الصحيفة عدة تخصصات وأخبار متنوعة منها الوطنية والدولية في شتى مجالات الحياة ،منها الأخبار الاجتماعية التي تعيشها البلاد ،وكذا الأخبار الاقتصادية والأخبار السياسية ،كما تهتم الصحيفة كذلك بالأخبار الثقافية والعلمية والرياضية ،كما تقترح ضمن منشوراتها بعض الخدمات الاجتماعية وخصوصا الإشهارية التي تعد العمود الفقري للصحيفة .

ـ أهم صفحات يومية "النهار":

ـ الصفحة الأولى: وهي مخصصة لأبرز العناوين ويتكفل بذلك رئيس التحرير الذي يقدر المواضيع الهامة وكذا الصور الخاصة بأبرز الأحداث .

ـ الصفحة الثانية: تكون تحت عنوان عيون وآذان ،تخصص لمختلف الأخبار الموجزة والقصيرة والطريفة في جل الميادين السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية .

ـ أما في ما يخص الصفحات الداخلية من 03 إلى 09 تأتي في أغلب الأحيان بعنوان الحدث ،حيث تضم مختلف الأخبار السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

ـ الصفحات 10 و14 و16 و18 و20 و 23 خاصة بالإشهار ، حيث تحتوي على إعلانات وطلبات عمل وعقار وتعزية إضافة إلى إشهارات خاصة بالمنتوجات التجارية .

ـ الصفحات 11 و12 و13 خاصة بالأخبار الوطنية ،حيث تأتي بالعناوين التالية :أخبار الشرق وهي خاصة بالولايات الشرقية ،أخبار الوسط وهي خاصة بولايات وسط البلاد، أخبار الغرب وهي مخصصة لأخبار الولايات الغربية ،إضافة إلى أخبار الجنوب الخاصة بولايات الجنوب .

ـ الصفحات 15 و17 خاصة بأخبار الرياضة الوطنية والدولية .

ـ أما الصفحة 19 تأتي بعنوان قلوب حائرة ،حيث يتم فيها تقديم النصائح والإرشادات الخاصة بالحياة العاطفية كما تضع يومية النهار في هذه الصفحة أرقام هواتف للتواصل معها .

ـ الصفحة 21 تأتي بعنوان آدم وحواء وهي صفحة خصصتها النهار لعروض الزواج فقط من كلا الطرفين .

ـ الصفحة الأخيرة: وهي مخصصة للصحفيين المحترفين ليتناولوا القضايا الوطنية والدولية تحليلا وتفسيرا باختصار،كما تحتوي هذه الصفحة على الأخبار الاجتماعية وخاصة أخبار الجرائم ،إضافة إلى الأخبار الثقافية ،وتحتوي هذه الصفحة على مواقيت الصلاة الخاصة بالجزائر العاصمة وضواحيها،كما تعرض هذه الصفحة أحوال الطقس في الجزائر.

1 | التحليل الكمي والكيفي لفئة الموضوع في جريدة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر:

تمهيد :

تعتبر فئة الموضوع من أكثر الفئات استخداما في بحوث الإعلام والاتصال إذ أنها تحاول الإجابة عن السؤال على ما يدور المحتوى، ومن خلالها قمنا بتقسيم اختطاف الأطفال في الجزائر إلى قسمين وهي : محاولات الاختطاف ، ووقوع الاختطاف.

الجدول رقم 03 : يوضح المواضيع الرئيسية في جريدة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر:

فئة المواضيع الرئيسية	التكرار	النسبة المئوية
محاولات الاختطاف	13	٪36.11
وقوع الاختطاف	23	٪63.89
المجموع	36	٪100

التحليل الكمي والكيفي لفئة المواضيع الرئيسية في جريدة "النهار" من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر:

من خلال ما نلاحظه من أرقام الجدول نجد أن مواضيع قضية اختطاف الأطفال تكررت بصفة معتبرة في الفترة المختارة من 01 أكتوبر إلى 30 نوفمبر 2015 ، فمن مجموع مواضيع اختطاف الأطفال في الجزائر الذي بلغ 36 موضوع ، احتل موضوع "وقوع الاختطاف" الصدارة بنسبة تقدر بـ 63.89٪ ، واحتل موضوع "محاولات الاختطاف" المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ 36.11٪ وهي نسبة ضعيفة جدا مقارنة مع موضوع "وقوع الاختطاف"، وهذا يدل على اهتمام صحيفة "النهار الجديد" بموضوع "وقوع الاختطاف" أكثر من الموضوع الثاني وهذا مايفسره واقع مجتمعنا ، فأكثر الاختطافات التي تقع إلا القليل منها التي تبوء بالفشل وربما يرجع هذا إلى الخطة المدروسة والمتقنة التي ينتهجها الخاطف .

الاستنتاج:

من خلال تحليلنا الكمي والكيفي لفئة المواضيع الرئيسية في يومية "النهار" من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر، توصلنا إلى النتائج التالية:

– اهتمام صحيفة النهار اليومية بموضوع اختطاف الأطفال في الجزائر على اختلاف أشكاله، خاصة ما تعلق بالموضوع الرئيسي "وقوع الاختطاف" من خلال احتلاله لأكبر نسبة ظهور مقارنة بالمواضيع الأخرى، ولعلّ هذا الاهتمام يعود إلى واقع مجتمعنا الذي انتشرت فيه عمليات الاختطاف .

ـ توعية وتحسيس القراء بخطورة هذه الظاهرة على الأطفال الأبرياء ومخلفاتها النفسية والاجتماعية، وبما أن الصحيفة حملت على عاتقها مسؤولية إعلام القراء بكل صغيرة وكبيرة تخص هذا الحدث، فهي مطالبة بنقل كل حيثيات الواقعة وكل أخبار اختطاف الأطفال التي تقع في الجزائر مهما كان شكلها .

التحليل الكمي والكيفي لفئة الموضوع الرئيسي "محاولات الاختطاف" في جريدة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر:

تمهيد :

تعتبر فئة موضوع "محاولات الاختطاف" من المواضيع الرئيسية في جريدة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر ،وقد قمنا بتقسيم هذا موضوع إلى قسمين وهما: تدخل الأمن ،وتدخل الأشخاص .

الجدول رقم 04 : يوضح عناصر فئة "محاولات الاختطاف" في جريدة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر:

الفئة وعناصرها	التكرار	النسبة المئوية٪
تدخل الأمن	05	٪38.46
تدخل الأشخاص	08	٪61.54
المجموع	13	٪100

التحليل الكمي والكيفي لفئة "محاولات الاختطاف" في جريدة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر:

فمن خلال الجدول الذي يحتوي على أقسام "محاولات الاختطاف" بحسب أعداد العينة والذي تم تقسيمها إلى قسمين وهما : تدخل الأمن، وتدخل الأشخاص نلاحظ أن جريدة النهار تناولت موضوع "تدخل الأشخاص" في إفشال عمليات الاختطاف بنسبة تقدر بـ 61.54٪ وهي نسبة كبيرة مقارنة بموضوع "تدخل الأمن"الذي جاء بنسبة

تقدر بـ 38.46٪ ،وفي قراءتنا للمجتمع الجزائري نجد أن معظم عمليات الاختطاف تتم في أماكن بعيدة عن الأمن حتى ينجح في عملية الاختطاف.

الاستنتاج :

من خلال تحليلنا الكمي والكيفي لفئة الموضوع الرئيسي "محاولات الاختطاف" في جريدة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر، توصلنا إلى عدة نتائج أهمها :

ـ اهتمام صحيفة النهار اليومية بموضوع "تدخل الأشخاص" أكثر من موضوع "تدخل الأمن" وهذا راجع إلى أن معظم محاولات اختطاف الأطفال التي تتم في أوساط المجتمع الجزائري يتدخل أفراد المجتمع (الأشخاص) في إفشالها وتحرير الأطفال من قبضة الخاطفين .

ـ عدم اهتمام يومية النهار بموضوع "تدخل الأمن" وهذا راجع إلى أن أكثر عمليات الاختطاف المنتشرة في المجتمع الجزائري ، تتم في أماكن بعيدة عن الأمن نظرا لتخوف الخاطف من عدم نجاح عملياته الاختطافية وإلقاء القبض عليه من طرف القوات الأمنية .

التحليل الكمي والكيفي لفئة الموضوع الرئيسي "وقوع الاختطاف" في جريدة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر:

تمهيد:

تعتبر فئة "وقوع الاختطاف" موضوعا رئيسيا في صحيفة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر ، وقد قمنا بتقسيم هذه الفئة إلى أربعة أقسام ،وهي عبارة عن أسباب وأغراض اختطاف الأطفال وهي: المطالبة بفدية ، الاعتداءات ، قتل الأطفال ، الانتقام .

جدول رقم 05 :يوضح عناصر فئة "وقوع الاختطاف" في جريدة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر:

الفئة وعناصرها	التكرار	النسبة المئوية٪
المطالبة بفدية	10	٪43.47
الاعتداءات	03	٪13.06
قتل الأطفال	04	٪17.39
الانتقام	06	٪26.08
المجموع	23	٪100

التحليل الكمي والكيفي لفئة الموضوع الرئيسي "وقوع الاختطاف" في جريدة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر:

من خلال هذا الجدول الخاص بفئة "وقوع الاختطاف" والذي يكشف التباين في توزيع التكرارات والنسب لعناصر هذه الفئة ،نلاحظ التركيز الواضح ليومية "النهار" على عنصر المطالبة بفدية التي احتلت نسبة عالية بلغت 43.47٪، في حين عرف العنصر الثاني وهو الانتقام نسبة بلغت 26.08٪ ، كما نلاحظ تقارب نوعي بين عنصري قتل الأطفال الذي بلغ نسبة 17.39٪ بينه وبين العنصر الرابع المتمثل في الاعتداءات الذي شغل نسبة 13.06٪ ، وقد يعود التقارب بين العنصرين السابقين إلى التشابه من حيث طريقة الأداء والنتيجة المترتبة عنها .

كما نلاحظ أن جريدة "النهار" اهتمت بعنصر المطالبة بفدية مقارنة بالعناصر البقية كالاعتداءات وقتل الأطفال والانتقام ، وهذا ما نلمسه في معايشتنا لواقع مجتمعنا فأكثر الاختطافات يكون غرضها مادي إلا القليل منها الذي يكون لغرض اجتماعي كتصفية الحسابات مثلا .

الاستنتاج :

من خلال التحليل الكمي لفئة "وقوع الاختطاف" في جريدة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر نستنتج :

ـ اهتمام جريدة "النهار" بعنصر المطالبة بفدية وهذا راجع إلى أن أكثر أغراض وأسباب اختطاف الأطفال المنتشرة في مجتمعنا الجزائري يكون مادي .

ـ ترى يومية "النهار" أن ما تقدمه من أخبار وتقارير عن وقوع اختطافات الأطفال في الجزائر هو إيمانا منها بمستوى الخطورة التي أصبحت تشكله هذه الجريمة المرتكبة في حق أطفالنا الأبرياء ،وهذا دليل على التزام يومية النهار بتكريس مبدأ "حق المواطن في الإعلام".

ـ التزام جريدة "النهار" بتسليط الضوء على قضية اختطاف الأطفال المنتشرة في الجزائر خاصة في الآونة الأخيرة باعتبارها أحد مؤسسات الضبط الاجتماعي التي يقع عليها جزء من المسؤولية لتوعية الأسر والرأي العام من خلال معالجتها لهذا النوع من الجرائم ،وذلك للتقليل منها ومكافحتها .

ـ ترى صحيفة "النهار" ضرورة توعية القراء وتحسيسهم من ظاهرة اختطاف الأطفال من خلال جملة الأخبار التي تنقلها عبر صفحاتها قصد تكوين رأي عام مضاد لحماية أبنائنا من هذه الجريمة التي انتشرت مؤخرا في أوساط المجتمع الجزائري .

2 | التحليل الكمي والكيفي لفئة المصدر في جريدة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر:

تمهيد:

تبحث هذه الفئة عن مختلف المصادر والمنابع التي اعتمدت عليها صحيفة "النهار الجديد" في كتابة مضمون أخبار اختطاف الأطفال في الجزائر، والتي تم تقسيمها إلى ثلاثة أقسام وهي: الصحفيين ،المصادر الحكومية،الشخصيات،غير محدد .

الجدول رقم 06: يوضح فئة المصدر وعناصرها في جريدة النهار اليومي من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر:

مصادر المادة الإعلامية	التكرار	النسبة المئوية٪
الصحفيين	26	٪72.22
المصادر الحكومية	05	٪13.89
الشخصيات	04	٪11.11
غير محدد	01	٪2.78
المجموع	36	٪100

التحليل الكمي والكيفي لفئة المصدر في جريدة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر:

يبين هذا الجدول نسبة التكرار لفئة عناصر مصادر مضامين صحيفة "النهار" اليومية ، ومن خلال تفحص معطيات الجدول تبين لنا مدى تباين النسب لعناصر هذه الفئة، بحيث أعلى نسبة سجلناها في هذا الإطار هو مصدر الصحفيين بنسبة 72.22٪ ، مما يدل على اعتماد صحيفة النهار على الصحفيين بصفة كبيرة، ثم بعدها جاء عنصر "المصادر الحكومية" الذي بلغت بنسبته بـ 13.89٪، وهناك عدة مصادر حكومية كمصالح الأمن والقضاء الذي يعتبر أحد المصادر الهامة ، ثم يليها عنصر الشخصيات في المرتبة الثالثة بنسبة 11.11٪،مما يدل على أن الصحيفة قليلا ما تعتمد على ذكر مصدر الخبر من طرف الشخصيات المعنية بالقضية كأهل الأطفال والأقارب ، ثم تأتي بعدها عنصر غير محدد بتكرار واحد من أصل 36 موضوع وبنسبة 2.78٪ فجريدة "النهار" تقوم أحيانا بإخفاء مصدر الخبر وتستخدم بعض العبارات مثل: "وأبلغتنا مصادر موثوقة" ولكن دون التطرق للمصدر وربما يرجع هذا إلى أن الصحيفة لا تريد الكشف عن هذه المصادر أو لم تتأكد من المصدر ، وتدل هذه النسبة أن الصحيفة لا تقوم بإخفاء مصادرها نظرا لحقيقة ومصداقية هذه الأخبار المتعلقة باختطاف الأطفال في الجزائر .

الاستنتاج:

إن للمصادر الصحفية أهمية كبرى في تحديد قيمة الخبر وما تنقله الصحيفة من معلومات قد تميزها عن باقي الأخبار المجهولة المصادر التي تصنف ضمن خانة الإشاعات هذا من جهة ، ومن منطلق آخر فالمصادر الرسمية تزيد من قيمة الصحيفة وتعزز ثقتها بالقراء ، وهذا ما يجعلها تفرض وجودها واستمراريتها على الساحة الإعلامية ، والمصادر الصحفية هي الجهات أو الأشخاص الذين ساهموا في إنتاج المادة الإعلامية المقدمة إلى الصحيفة ، ولابد من إسناد الخبر إلى مصدر موثوق به لدى القراء حتى ينتبهوا إليه وحتى تتوافر للخبر المصداقية. وبالتالي فالمصدر يكتسي أهمية بالغة فبوجوده وتنوعه وتعدده تزداد مصداقية الصحيفة وترسخ ثقة القراء فيها ، وبنقصانها أو انعدامها تفقد الصحيفة سمعتها ويتخلى عنها جمهورها من القراء ، وكذلك استخدام المصادر المتنوعة وذكرها في بداية الخبر أو وسطه أو نهايته يزيد من مصداقية

الخبر ، فالخبر غير الممضي أو الذي ليس له مصدر ليس له وزن بل قد يكون مغلفا بمسحة من الشك مما يؤدي إلى امتعاض القارئ وتخليه عن الصحيفة . وانطلاقا من هذا نستنتج :

ـ أن صحيفة النهار اعتمدت على مصادرها الذاتية بالدرجة الأولى في نقل الأخبار والمعلومات المتعلقة بقضية اختطاف الأطفال في الجزائر، وهذا راجع إلى اهتمامها الشخصي بالقضية .

ـ أن يومية النهار اعتمدت في أغلب أخبار قضية اختطاف الأطفال على المصادر الرسمية (الصحفيين ،المصادر الحكومية ،الشخصيات) وهذا يدل على مصداقية المعلومات والأخبار ورسميتها.

ـ أن يومية النهار قامت بتغطية موضوعية للحدث أي ما يدخل في إطار تقديم خدمة عمومية للقارئ والمتمثلة في الحصول على تفاصيل كافية ووافية عن أحداث قضية اختطاف الأطفال التي تقع يوميا في مجتمعنا الجزائري .

ـ إن تنوع مصادر جمع المعلومات دليل على مدى الاهتمام الذي أولته يومية "النهار" لموضوع اختطاف الأطفال في الجزائر .

3 | التحليل الكمي والكيفي لفئة الفاعلين في جريدة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر:

تمهيـد:

إنَ دراسة الشخص أو مجموعة الأشخاص أو الشخصيات التي تظهر في موقع مركزي كمحرك للأحداث، أمر مهم يسمح بالكشف عن الفاعلين والمحركين الأساسيين في المضمون محل التحليل، وتم تقسيم هذه الفئة إلى أربعة أقسام وهي: الخاطف ، الضحية (الأطفال) ،أولياء الضحايا ،الجهات الأمنية والقضائية.

الجدول رقم 07: يوضح فئة "الفاعلين" وعناصرها في جريدة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر:

الفاعلين	التكرار	النسبة المئوية٪
الخاطف	158	٪21.97
الضحية (الأطفال)	185	٪25.73
أهل الضحايا	153	٪21.27
الجهات الأمنية والقضائية	223	٪31.01
المجموع	719	٪100

التحليل الكمي والكيفي لفئة الفاعلين في جريدة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر:

يبين هذا الجدول فئة الشخصيات والأطراف الفاعلة التي يدور حولها حدث اختطاف الأطفال في الجزائر ، والذي يكشف لنا عن التقارب الكبير بين العنصر الأول والثالث من حيث النسبة المئوية والتكرارات حيث أن عنصر "الخاطف أو المجرم" جاء بنسبة 21.97٪ لأنه من أهم العناصر الفاعلة إذ يمثل الطرف الأول من جريمة اختطاف الأطفال في الجزائر ، أما الطرف الثاني وهو أهل الضحايا فقد جاء بنسبة 21.27٪ أي تلي عنصر "الخاطف" مباشرة وهذا يعود إلى التصارع بينهما من أجل مصير الضحية ، وقد عمدت الصحيفة إلى تكرار فئتي "الخاطف وأهل الضحايا" نظرا للدور الذي يقوم به أهل الضحايا بالإبلاغ عن اختفاء أطفالهم عبر مختلف الوسائل الإعلامية بما فيها الصحافة المكتوبة بطلب المساعدة من أفراد المجتمع ،وجاء عنصر "الضحية (الأطفال) بنسبة 25.73٪ محتلا بذلك المرتبة الثانية طرفا مهما في عملية الاختطاف ومحطة أنظار الكثيرين مما يقودهم فضولهم لمعرفة مصير الضحية بما فيهم جريدة "النهار"، وقد احتل عنصر "الجهات الأمنية والقضائية" الصدارة بنسبة 31.01٪ وهي نسبة كبيرة نوعا ما مقارنة بنسب العناصر السابقة الذكر فهذا العنصر يعتبر طرف ثالث لحل القضية عن طريق البحث عن الضحية ومعاقبة الخاطف على فعلته .

الاستنتاج:

إن دراسة الشخصيات التي تظهر في موقع مركزي كمحرك للأحداث أمر مهم يسمح بالكشف عن الفاعلين والمحركين الأساسيين في المضمون محل الدراسة، ومن هذا المنطلق نستنتج :

ـ أن صحيفة "النهار" أولت اهتماما لهذه الفئة التي تتضمن الشخصيات والأطراف التي يدور حولها حدث اختطاف الأطفال أو الأطراف المشاركة والتي تقوم عليها وقائع جريمة اختطاف الأطفال في الجزائر أثناء تغطيتها لهذا الحدث .

ـ تمركز اهتمام الصحيفة داخل هذه الفئة بدرجة أكبر اتجاه عنصر" الجهات الأمنية والقضائية" نظرا للدور الذي تقوم به هذه الأخيرة في حل قضية اختطاف الأطفال ، لأن هذا العنصر يعتبر من العناصر المهمة باعتبارهما جهازين متكاملين والمخول لهما التدخل في مثل هذه القضايا (قضية اختطاف الأطفال في الجزائر) لفك لغز هذه الجريمة ومعاقبة الخاطف

(المجرم) على فعلته،كما أنه من حق المواطن أن يطلع على أخبار اختطاف الأطفال والتحقيقات والمحاكمات وعمليات البحث عن الأطفال لكي يشعر بالأمن والإطمئنان على أطفالهم وفي نفس الوقت الأخذ بالحيطة والحذر من هؤلاء المجرمين .

ـ كما ركزت صحيفة النهار على عنصري "الخاطف" و"الضحية (الأطفال)" باعتبارهما أهم عنصرين في عملية الاختطاف التي أصبح يعاني منها المجتمع الجزائري في الآونة الأخيرة ، لذلك كان لزاما على "النهار" الإشارة إليهما في كل مرة .

ـ اهتمت جريدة النهار داخل الفئة نفسها على عنصر "أهل الضحايا" كون أهل الأطفال المخطوفين يتأثرون بصفة مباشرة وكبيرة بما يحدث لأبنائها، حيث تكرر بروز عنصر "أهل الضحايا" بصفتهم الطرف المباشر والمسؤول عن التبليغ بما يقع لأبنائهم ، لذلك كان من العناصر المهمة في منع وقوع هذه الجريمة المرتكبة في حق الأطفال الأبرياء والتقليل منها وترى يومية "النهار" في ذكرها وترديدها لهذا العنصر في غالبية أحداث وأخبار اختطاف الأطفال التي تغطيها أمر ضروري لابد منه .

4 | التحليل الكمي والكيفي لفئة منشأ الحدث في جريدة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر :

تمهيد :

إن فئة منشأ الحدث هي المنطقة الجغرافية التي تقع فيها ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر أو تكون مسرحا لها بصورة عامة ، ومما لاشك فيه أن سلوك الإنسان بوجه عام يتأثر بفعل الوسط الذي يعيش فيه وهذا التأثير قد يكون مباشر أو غير مباشر،وتفيد هذه الفئة في معرفة مدى اهتمام الصحيفة بالولايات التي تقع فيها عمليات الاختطاف، لذلك قمنا بتقسيم هذه الفئة إلى ثلاثة أقسام وهي كالآتي: منطقة الشرق التي تتمثل في الولايات الشرقية ،منطقة الوسط والمتمثلة في ولايات الوسط الجزائري ،ومنطقة الغرب تتمثل في الولايات الغربية .

جدول رقم 08 : يوضح فئة منشأ الحدث في جريدة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر.

الفئة وعناصرها	التكرار	النسبة المئوية٪
منطقة الشرق	15	٪41.67
منطقة الوسط	13	٪36.11
منطقة الغرب	08	٪22.22
المجموع	36	٪100

التحليل الكمي والكيفي لفئة منشأ الحدث في جريدة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر:

إن ما يجب لفت النظر إليه هو أن التوزيع الجغرافي للاختطاف لا يعكس بشكل رمزي حجم الاختطاف في كل ولاية وفي مدة محدودة ، فقد تبين لنا من هذا الجدول الخاص بفئة منشأ الاختطاف إلى أن ولايات "الجهة الشرقية" هي التي تسجل أكبر عدد من الاختطافات حيث احتلت نسبة 41.67٪ وهي نسبة كبيرة ، ثم تليها في المرتبة الثانية ولايات الوسط الجزائري بنسبة بلغت 36.11٪ وهي نسبة كبيرة نوعا ما وقريبة من النسبة التي قبلها مما يدل أن الولايات الشرقية والولايات الوسطى الجزائرية هم أكثر عرضة لجريمة اختطاف الأطفال ويفسر ارتفاع معدلات اختطاف الأطفال بالولايات الشرقية وولايات وسط الجزائر بالأساس إلى أهميتها الاقتصادية والاجتماعية الحضارية حيث ترتكز فيها أكبر التجمعات السكانية خاصة وأن معظم الاختطافات التي تحدث في الجزائر كان غرضها مادي الأمر الذي يجعل الخاطفين يقومون باختطاف الأطفال في هذه الولايات ، أما عنصر ولايات "منطقة الغرب" احتلت المرتبة الثالثة بنسبة قدرها 22.22٪ وهي نسبة قليلة إذا ما قورنت ببقية المناطق ، وهذا لا يعني عدم اهتمام الصحيفة بنشر أخبار اختطاف الأطفال التي تقع بولايات الغرب وإنما يعود إلى تراجع معدلات الاختطاف بهذه المنطقة خاصة خلال الفترة المختارة للدراسة .

الاستنتاج :

إن للبيئة الجغرافية أهمية كبيرة في معرفة الولايات التي تنتشر فيها ظاهرة اختطاف الأطفال وكذا التعرف على مدى اهتمام صحيفة النهار بالولايات التي يقع فيها اختطاف الأطفال ،ومن خلال التحليل الكمي لفئة منشأ الحدث (الاختطاف) في جريدة النهار من خلال معالجتها لهذه الظاهرة نستنتج :

ـ أن يومية "النهار" أولت اهتماما كبيرا وواضحا للمناطق التي تقع فيها جريمة اختطاف الأطفال وذلك من خلال تحديدها وبدقة لكل المناطق الجغرافية والولايات التي تحدث فيها عمليات الاختطاف أثناء معالجتها لهذه القضية .

ـ تركيز صحيفة النهار على نشر أخبار اختطاف الأطفال الواقعة في المناطق الشرقية ووسط البلاد ، وهذا ليس من باب الصدفة أو التحيز وإنما يرجع إلى الارتفاع الكبير لهذه الظاهرة في هذه الولايات وهو ما يدفع الصحيفة ويلزمها إلى تغطية حوادث اختطاف الأطفال ونقلها إلى القراء .

5 | التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل في جريدة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر:

أ ـ التحليل الكمي والكيفي لفئة المساحة في جريدة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر:

تمهيد :

تعتبر المساحة المخصصة للحدث أو لقضية ما ضمن صحيفة معينة عن نسبة اهتمام هذه الصحيفة بهذا الحدث أو القضية لتصوره للقارئ إما إيجابا أو سلبا وفق ما يتماشى مع سياستها الإعلامية، حيث قمنا بتقسيم المساحة إلى قسمين : المساحة التحريرية للصحيفة أي صحيفة "النهار الجديد" ، والمساحة المخصصة للقضية وهي قضية اختطاف الأطفال في الجزائر.

جدول رقم 09 : يمثل المساحة المخصصة لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر في جريدة النهارمن خلال معالجتها لهذه القضية :

المساحة	صحيفة النهار	
	المساحة ($سم^2$)	النسبة المئوية٪
المساحة المخصصة للحدث	64795	٪48.25
المساحة التحريرية الإجمالية	134400	٪51.75

التحليل الكمي والكيفي لفئة المساحة في جريدة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر:

انطلاقا من استقراء بيانات الجدول وبعد قياسنا لإجمالي أعداد صحيفة "النهار" اليومية الخاصة بالعينة المدروسة تبين لنا أن يومية "النهار الجديد" خصصت مساحة معتبرة لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر حيث بلغت 64795 سم^2 من المساحة التحريرية المقدرة بـ 134400 سم^2، علما أن الصحيفة من الحجم المتوسط وتحتوي في أغلب أيام السنة على 24 صفحة ،كما بلغت نسبة المساحة المخصصة للقضية 48.25٪ من النسبة المئوية للمساحة التحريرية الإجمالية المقدرة بـ 51.75٪ وهي نسبة لا يستهان بها ،وقد سجلت أدنى مساحة مخصصة للقضية قدرها 277 سم^2 في العدد 2436 الموافق لـ 01 أكتوبر 2015م ، وسجلت أعلى مساحة مخصصة للقضية نفسها بلغت 1361سم^2 وذلك في العدد 2466 الموافق لـ 02 نوفمبر 2015م مما يعني أن الصحيفة أعطت اهتماما بهذه القضية الاجتماعية ذات الطابع الإجرامي وجعلتها من أولوياتها خاصة وأن الصحيفة تهتم كثيرا بالأخبار الاجتماعية.

الاستنتاج :

من خلال التحليل الكمي لفئة المساحة في جريدة "النهار" أثناء معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر نستنتج:

ـ اهتمت صحيفة النهار بقضية اختطاف الأطفال في الجزائر رغم أن نسبة 48.25٪ من المساحة التحريرية لا يمثل نسبة عالية ، لكن بمجرد تغطية القضية هو في حد ذاته يعبر عن اهتمام نوعي من طرف الصحيفة اتجاه قضية اختطاف الأطفال ، ففي الصحافة المكتوبة يمكن أن يصنع الحدث من أي أمر كان مثل كارثة طبيعية كلمات غير مسئولة من رجل سياسة أو صدور كتاب جديد أو فيلم تم إنتاجه حديثا ،لكن الحدث عند الصحفيين هو أيضا فعل مرتبط بما هو آني في المجتمع ويكون بصدد الحدوث أو سوف يحدث مستقبلا[1] . وقضية اختطاف الأطفال ارتبطت

بصفة الآنية خلال الفترة المحددة للدراسة في بحثنا هذا (من 01 أكتوبر إلى 30 نوفمبر 2015) ، فقد عرفت هذه

[1] Patrick chmpagne ,levenement comme enjeu ,hermies science publication ,2000, p 406 .

الفترة ارتفاعا كبيرا في معدلات اختطاف الأطفال ،ولا يمر يوم واحد دون أن نسمع عن وقوع اختطاف لطفل في ولاية من ولايات الجزائر .

ـ تحقيق يومية النهار أعلى مساحة مخصصة لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر في العدد 2466 ، وهو العدد الذي وضعت فيه الصحيفة القضية في الصفحة الأولى حيث أخذت معظم المساحة الأولى والذي تزامن مع اختطاف الطفل أمين ياريشان .

ـ تسجيل أدنى مساحة مخصصة لقضية اختطاف الأطفال في يومية النهار وفي ذات العدد الذي سجل فيه أدنى مساحة للقضية نجد أن يومية النهار خصصت أعلى مساحة إلى أخبار أخرى تمثلت في أخبار عن مسابقات التوظيف والعمل وأخبار خاصة بالتربية والتعليم ،وبالتالي غطت هذه الأخبار على الحدث الأساسي المتعلق باختطاف الأطفال في الجزائر.

ب ـ التحليل الكمي والكيفي لفئة العناصر التيبوغرافية في جريدة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر:

تمهيد :

تتمثل العناصر التيبوغرافية في صحيفة ما في النص والعنوان والصور، وقد اخترنا من هذه العناصر العنوان باعتباره الأكثر جلبا للقارئ ، والذي يعبر بصفة كبيرة على محتوى أخبار اختطاف الأطفال في الجزائر ،حيث تم تقسيمه إلى عنوان مانشيت ،وعنوان رئيسي ،وعنوان عادي .

جدول رقم 10 : يوضح فئة العنوان في جريدة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر:

أنواع العناوين	التكرار	النسبة المئوية٪
مانشيت	02	٪05.56
عنوان رئيسي	06	٪16.67
عنوان عادي	28	٪77.77
المجموع	36	٪100

التحليل الكمي والكيفي لفئة العنوان في جريدة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر:

نلاحظ من خلال الجدول أن جريدة "النهار الجديد" تعتمد بالدرجة الأولى على العناوين العادية وذلك حسب العينة المختارة ،إذ تصل نسبة العناوين العادية 77.77٪ وهي نسبة كبيرة إذا ما قورنت بباقي العناوين وهذا راجع إلى أن معظم أخبار اختطاف الأطفال جاءت في قالب الخبر ، ثم يليها العنوان الرئيسي بنسبة 16.67٪ من مجمل العناوين الأخرى وهي نسبة لا يستهان بها نظرا لأهمية هذا النوع من العناوين ، ثم يأتي في المرتبة الثالثة عنوان المانشيت بنسبة قدرت بـ 05.56٪ وهي نسبة ضعيفة وهذا لأنه في أغلب الأحيان لا يمكن كتابة الخبر بالمانشيت .

الاستنتاج :

تعتبر العناوين بالنسبة لصحيفة "النهار الجديد" أو أي صحيفة أخرى إحدى العناصر المهمة التي تؤدي دورا كبيرا في إثارة انتباه القارئ خاصة لقضية اختطاف الأطفال التي انتشرت مؤخرا في الجزائر، كما يهدف العنوان إلى تحقيق أغراض عدة منها إثارة الاهتمام لموضوع اختطاف الأطفال التي تتضمنها صحيفة النهار عن طريق عناوين واضحة ومناسبة للموضوع وكذلك إغرائهم باستمالتهم لشراء الصحيفة وقراءتها بواسطة عناوين معبرة يسهل على العين التقاطها، ومن خلال تحليلنا الكمي لهذه الفئة في جريدة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال نستنتج:

ـ تركيز صحيفة النهار على العناوين العادية في أغلب مواضيع اختطاف الأطفال في الجزائر وربما هذا يرجع إلى اعتماد الصحيفة على قالب الخبر إضافة على ذلك لا تستدعي الإثارة الكبيرة .

ـ اعتماد يومية النهار على العناوين الرئيسية في بعض الأحيان وذلك حسب أهمية القضية التي تتناولها الصحيفة وعلى سبيل المثال قضية اختطاف الطفل أمين ياريشان التي تناولتها الصحيفة بعناوين رئيسية لتبيان أهمية هذه القضية باعتبار أن العنوان الرئيسي يجذب انتباه القراء ودفعهم إلى الإطلاع على ما جاء في المضمون .

ـ عدم اعتماد جريدة "النهار" على عنوان المانشيت إلا في بعض المواضيع والأخبار القليلة المتعلقة بقضية اختطاف الأطفال في الجزائر ، وذلك لأنه غالبا ما يتم كتابة الخبر بالمانشيت .

ج ـ التحليل الكمي والكيفي لفئة موقع المادة الإعلامية في جريدة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر :

تمهيد :

تعتبر فئة "موقع المادة الإعلامية" من الفئات المهمة في تحليل المضمون ، ومن خلال الجدول الآتي سنوضح تكرار أخبار اختطاف الأطفال في الجزائر من خلال موقعها في صفحات جريدة النهار ،حيث تم تقسيم هذه الصفحات إلى ثلاثة أقسام وهي: الصفحة الأولى ،الصفحات الداخلية ، الصفحة الأخيرة .

جدول رقم 11 : يوضح فئة موقع المادة الإعلامية في جريدة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر :

الصفحات	التكرار	النسبة المئوية٪
الصفحة الأولى	07	٪19.44
الصفحات الداخلية	25	٪69.44
الصفحة الأخيرة	04	٪11.11
المجموع	36	٪100

التحليل الكمي والكيفي لفئة "موقع المادة الإعلامية" في جريدة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر :

إذا جئنا إلى قراءة أرقام الجدول نجد أن أعلى نسبة كانت من نصيب عنصر الصفحات الداخلية التي بلغت نسبتها 69.44٪ وهي الصفحات الخاصة بالحدث ،حيث تضم هذه الصفحات مختلف الأخبار السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها من الأخبار الوطنية والدولية ،ثم تلتها الصفحة الأولى بنسبة معتبرة بلغت 19.44٪ وهي صفحة تتناول عناوين أهم الأخبار الموجودة في الصحيفة كما تتميز هذه الصفحة بوجود الألوان والصور المختلفة للفت انتباه القارئ ، وهذا يدل على أهمية قضية اختطاف الأطفال و إدراجها في الصفحة الأولى ،أما الصفحة الأخيرة فقد بلغت نسبتها المئوية 11.11٪ وهي نسبة ضعيفة نوعا ما مقارنة مع العناصر الأخرى الخاصة بفئة موقع أخبار قضية اختطاف الأطفال في الجزائر .

الاستنتاج :

من خلال التحليل الكمي لفئة "موقع المادة الإعلامية" أي موقع أخبار قضية اختطاف الأطفال في الجزائر نستنتج :

ـ أن صحيفة النهار اعتمدت على الصفحات الداخلية لنشر أخبار اختطاف الأطفال في الجزائر ، وهي صفحات خاصة بالحدث وهذا دليل على أهمية الموضوع مما يجعل الصحيفة تهتم به في أغلب صفحاتها الداخلية .

ـ لقد خصصت يومية النهار مساحة معتبرة في الصفحة الأولى لنشر أخبار وتقارير اختطاف الأطفال في أوساط المجتمع الجزائري ،وهي صفحة تتميز بوجود عناوين الأخبار المهمة المتناولة في جريدة النهار بمختلف الألوان والصور التي تجلب انتباه القارئ مما يدل على أهمية هذه القضية بالنسبة للجريدة خاصة قضية اختطاف الطفل أميـــن ياريشان التي أخذت معظم الصفحة الأولى بعنوان كبير مرفوق بصورة الطفل وذلك نظرا لأهمية القضية بالنسبة لها .

د ـ التحليل الكمي والكيفي لفئة الأنواع الصحفية في جريدة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر :

تمهيد :

إن التنافس الإعلامي بين الصحف ولد اهتماما متزايدا بالأحداث والقضايا والظواهر المنتشرة في مختلف المجتمعات ،هذا ما أدى بها إلى اللجوء إلى أنواع صحفية دون أخرى للكشف عن خلفيات الأحداث والمتابعات الإخبارية اليومية والتعبير عن المواقف و الآراء اتجاه الأحداث التي لا تكاد تتوقف على مدار الساعة ،وتفيد هذه الأنواع الفنية التحريرية في التعرف على القيمة التي تمنحها الجريدة للموضوع ،ومن هذا المنطلق تناولنا طبيعة الأنواع الصحفية المستخدمة من قبل جريدة النهار اليومية في مادة التحليل لمعرفة مدى اهتمامها بالموضوع، لذلك قمنا بتقسيم هذه الفئة إلى ثلاثة أقسام وهي: الخبر الصحفي ،التقرير الصحفي ،الريبورتاج .

جدول رقم 11 : يوضح فئة الأنواع الصحفية في جريدة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر :

الأنواع الصحفية	التكرار	النسبة المئوية٪
الخبر الصحفي	20	٪55.56
التقرير الصحفي	15	٪41.67
الريبورتاج	01	٪2.78
المجموع	36	٪100

التحليل الكمي والكيفي لفئة الأنواع الصحفية في جريدة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر :

من خلال الجدول نلاحظ أن الخبر الصحفي من أكثر الأنواع الصحفية المستخدمة في جريدة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال إذ تحصل على نسبة 55.56٪ وبذلك يتضح مدى الاهتمام الذي توليه الصحيفة لهذا النوع من القوالب الصحفية ، أما التقرير الصحفي فقد احتل المرتبة الثانية بنسبة بلغت 41.67٪ ، وهذا يبين لنا أن هذين النوعين الصحفيين كان لهما النصيب الأوفر في معالجة قضية اختطاف الأطفال ، وهما نوعان صحفيان لا يعطيان معلومات أوسع عن القضية وأبعادها بصورة تمكن القارئ من الوقوف على معالم هذه الظاهرة بصورة كاملة ، وهذا راجع حسب اعتقادنا إلى كون صحيفة النهار إخبارية بالدرجة الأولى ، بالإضافة إلى أن استخدام الأنواع الأخرى يحتاج إلى مزيد من الجهد والعناء ، وعليه اهتمت الصحيفة بالمعالجة الخبرية لموضوع الدراسة ، أما المرتبة الثالثة والأخيرة فكانت للريبورتاج بنسبة 2.78٪ مما يدل على عدم اهتمام الصحيفة بهذا النوع من القوالب نظرا للوقت الذي يستغرقه الصحفي في إعداده .

وما يلاحظ أن الخبر هو الطاغي في تغطية موضوع اختطاف الأطفال في الجزائر في جريدة النهار ، وعليه سيطرة المادة الإخبارية بنسبة كبيرة جدا مما أدى إلى غياب الأنواع الفكرية التحليلية والاستقصائية وأنواع الرأي .

الاستنتاج :

انطلاقا من تعريفات الأنواع الصحفية الثلاثة الواردة في يومية "النهار" :

الخبر الصحفي: هو تقرير يصف بدقة وموضوعية حادثة أو واقعة أو قضية تمس مصالح أكبر عدد ممكن من القراء وتثير اهتمامهم[1] .

[1] فاروق أبو زيد ،**الخبر الصحفي**، عالم الكتب، القاهرة، ط4،2000،ص 56.

التقرير الصحفي: هو الفن التحريري الذي يقدم في شكل موضوعي مجموعة من الوقائع والمعلومات والآراء حول حدث أو قضية أو شخصية من الشخصيات أو أكثر من عنصر من هذه العناصر مع وجود دافع إخباري ويسمح لمحرره بالوصف أو التفسير أو التعليق والربط بين الأحداث والمواقف، ويعتمد التقرير على عنصرين هما :

العنصر الذاتي: وهو عبارة عن رؤية الصحفي للحدث أو القضية .

العنصر الموضوعي: ويتضمن المعلومات والحقائق [1].

الريبورتاج: هو مجموعة مواد صحفية إخبارية ينتقي الصحفي عناصرها من المكان الذي جرت فيه الحادثة ،سواء أثناء وقوعها ،أو من أفواه من شاهدوها مباشرة ، وهو نوع صحفي يتمتع بقدر كبير من جمالية الأسلوب وشفافيته وبمقدرته على التأثير [2].

ومن خلال التحليل الكمي لفئة الأنواع الصحفية في جريدة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر نستنتج :

ـ تركيز يومية النهار بشكل كبير على الأنواع الإخبارية ، حيث احتل الخبر الصحفي المرتبة الأولى مما يدل على أن الصحيفة تهدف إلى إطلاع القراء بكل الأحداث والأخبار التي تتعلق بقضية اختطاف الأطفال في الجزائر،أما التقرير الصحفي فقد احتل المرتبة الثانية بنسبة متقاربة مع الخبر الصحفي وهذا يدل على أن الصحيفة حاولت تقديم تفاصيل أكثر عن القضية ومختلف الظروف المحيطة بها سعيا منها لإعلام القراء بمختلف مستجدات ومجريات الموضوع .

[1] نور الدين بليبل،**مفاهيم إعلامية**،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1996،ص 31.

[2] محمد لعقاب،**الصحفي الناجح**،دار الهومة للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر،2004،ص 84.

ـ تقصير يومية النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر في استخدام بقية الأنواع الصحفية الأخرى كالريبورتاج الذي استخدمته مرة واحدة، والتحقيقات والمقالات والأعمدة وغيرها من الأجناس الصحفية في تحريرها لأخبار هذه القضية ، وهو ما يقلل من الوظيفة التفسيرية والتحليلية للحدث من أجل التوعية الاجتماعية للوقاية والتقليل من هذه الظاهرة في أوساط المجتمع الجزائري .

النتائج العامة للدراسة :

إن الاستنتاجات تمثل خلاصة ما يتوصل إليه الباحث في دراسته العلمية ،وفي تحليل المحتوى تمثل آخر خطوة يستعين بها الباحث لاستخراج أهم النتائج من تحليله الكمي والكيفي لموضوع الدراسة ،كما يجب أن تكون الاستنتاجات مطابقة لما في السياق التحليلي لمضمون الدراسة ، وسوف نناقش أهم النتائج المتعلقة بالمحتوى والتي تضمنت فئة الموضوع ، المصدر ،الفاعلين ،منشأ الحدث ، لنصل إلى النتائج المترتبة عن التعرف على المساحة التي أفردتها صحيفة "النهار الجديد" لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر خلال فترة الدراسة إضافة إلى موقع الحدث على صفحات الجريدة والعناصر التيبوغرافية التي اخترنا منها العنوان بصفته عنصر مهم ، وكذا فئة الأنواع الصحفية .

وبعد تحليل الجداول التي جاءت في الدراسة السابقة والتي تناولت "قضية اختطاف الأطفال في الجزائر في صحيفة ـ النهار الجديد ـ من خلال معالجتها لهذا الموضوع في الفترة الممتدة من 01 أكتوبر إلى 30 نوفمبر 2015م ،وتوصلنا إلى جملة من الاستنتاجات سنحاول بها الإجابة عن الإشكالية والتساؤلات المطروحة في الدراسة :

1 ـ اهتمام صحيفة النهار اليومية بموضوع اختطاف الأطفال في الجزائر على اختلاف أشكاله خاصة ما تعلق بموضوع "وقوع الاختطاف" ، وهذا راجع إلى واقع مجتمعنا الذي انتشرت فيه عمليات اختطاف الأطفال .

2 ـ كما توصلنا إلى أن الأخبار المتعلقة بموضوع "اختطاف الأطفال والمطالبة بفدية" هي المسيطرة على موضوعات قضية اختطاف الأطفال في صحيفة الدراسة ،وهذا راجع إلى أن أكثر أغراض وأسباب اختطافات الأطفال المنتشرة في مجتمعنا الجزائري يكون مادي .

3 ـ التزام جريدة "النهار الجديد" بتسليط الضوء على قضية اختطاف الأطفال المنتشرة في الجزائر في الآونة الأخيرة باعتبار أن الصحيفة تهتم كثيرا بالمواضيع الاجتماعية خاصة الإجرامية منها .

4 ـ تنوعت مصادر "النهار" في جمع المعلومات حول أخبار قضية اختطاف الأطفال في الجزائر بين الصحفيين، والمصادر الحكومية ، والشخصيات ، وهو دليل على مدى الاهتمام الذي أولته الصحيفة للقضية .

5 ـ رغم تنوع مصادر أخبار اختطاف الأطفال في الجزائر إلا أن صحيفة "النهار" اعتمدت بالدرجة الأولى على مصدر الصحفيين للتأكيد على مصداقية المعلومات والأخبار المتعلقة بالقضية من جهة وطبيعة الموضوع تقتضي تواجد الصحفي في مكان الحدث .

6 ـ إن يومية "النهار الجديد" أولت اهتماما للشخصيات التي يدور حولها حدث اختطاف الأطفال أو الأطراف المشاركة التي تقوم عليها وقائع جريمة الاختطاف أثناء تغطيتها لهذه القضية ، خاصة عنصر "الجهات الأمنية والقضائية" نظرا للدور الذي تقوم به هذه الأخيرة في حل هذه القضية باعتبارهما جهازين متكاملين والمخول لهما التدخل في مثل هذه القضايا للقيام بعملية البحث عن الأطفال المخطوفين والقبض على الخاطفين ومعاقبتهم على فعلتهم .

7 ـ كما ركزت صحيفة "النهار الجديد" على عنصري "الخاطف والضحية" باعتبارهما أهم عنصرين في عملية اختطاف الأطفال، لذلك كان لزاما على الصحيفة الإشارة إليهما في كل مرة .

8 ـ إن للبيئة الجغرافية أهمية كبيرة في معرفة الولايات التي يقع فيها اختطاف الأطفال في الجزائر ، لذلك أولت يومية النهار اهتماما كبيرا وواضحا للمناطق التي تقع فيها جريمة اختطاف الأطفال من خلال تحديدها وبدقة لكل المناطق الجغرافية والولايات التي تحدث فيها عمليات الاختطاف ، حيث تأتي الولايات الشرقية والوسطى في المراتب الأولى ومنها ولاية عنابة وقسنطينة وميلة ،أما ولايات الوسط فتمثلت في الجزائر العاصمة وتيزي وزو ، وهذا التركيز ليس من باب التحيز وإنما يرجع إلى الارتفاع الكبير لهذه الجريمة في هذه الولايات .

9 ـ اهتمت يومية "النهار" بقضية اختطاف الأطفال في الجزائر وذلك بتخصيصها لمساحة مقدرة بـ 48.25٪ من المساحة التحريرية الإجمالية وهي نسبة ليست كبيرة ، ولكن بمجرد تغطية القضية هو في حد ذاته يعبر عن اهتمام نوعي من طرف الصحيفة اتجاه قضية اختطاف الأطفال .

10 ـ اعتمدت يومية "النهار الجديد" على العنوان العادي في عنونة معظم أخبار قضية اختطاف الأطفال ،إضافة إلى العنوان الرئيسي الذي يجذب انتباه القراء ودفعهم إلى الاطلاع على ما جاء في المضمون ، وهذا يدل على أهمية هذه القضية بالنسبة للصحيفة .

11 ـ جاءت معظم مواضيع قضية اختطاف الأطفال في الجزائر في الصفحات الداخلية بصفة مكثفة مع العلم أن الصفحة الأولى بالرغم من احتلالها المرتبة الثانية إلا أنها تبرر مدى اهتمام الجريدة بموضوع الدراسة .

12 ـ هيمنة الأخبار والتقارير الصحفية على المعالجة الإعلامية لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر، وهي أنواع صحفية تعتمد بالدرجة الأولى على السرد والوصف للأحداث دون التعمق في حقيقتها ، ونستنتج بذلك هيمنة هذه الأنواع الصحفية على حساب الأنواع الصحفية الأخرى ذات الأبعاد التحليلية والتفسيرية والفكرية .

الخاتمـــــــة

خاتمة :

وفي نهاية هذا البحث يمكننا القول أن قضية اختطاف الأطفال تعتبر من القضايا الشائكة التعقيد في مختلف المجتمعات ومنها المجتمع الجزائري خاصة في الآونة الأخيرة، مما جعلها تتصدر صفحات الصحف وخاصة صحيفة النهار التي شكلت منبرا إعلاميا لأخبار هذه الظاهرة ، لما لها من آثار تنعكس على صيرورة الحياة الاجتماعية بكل مجرياتها وتمس بسلامة الأفراد المادية والمعنوية، كما أن هذه الظاهرة ليست وليدة الصدفة وإنما تساعد في انتشارها مجموعة من الأسباب والدوافع المختلفة ، والتي بإمكانها تحويل الشخص السوي إلى مجرم خارج عن القانون والشرع والضوابط الاجتماعية ، ومن بين هذه الدوافع التي تجعل الشخص يتبنى سلوك إجرامي هي الدافع الانتقامي من عائلات الأطفال المختطفين أو لغرض الاعتداء عليهم جنسيا أو لابتزاز المال من ذويهم أو لغرض المتاجرة بأعضاء الأطفال الأبرياء.

إن هذه المعدلات القياسية التي وصلت إليها ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري تدعونا إلى دق ناقوس الخطر، ودعوة كافة الأطراف المعنية بمسألة أمن وسلامة المجتمع الجزائري وخاصة أطفالنا الأبرياء، وذلك بإجراء حوار جاد وجريء للبحث عن الحلول الكفيلة بمعالجة هذه الظاهرة ووضع عقوبات صارمة ضد المختطفين للبراءة ، والتي نعتقد أنه من المفيد جدا التركيز فيها على ضرورة توعية مؤسسات التنشئة الاجتماعية بأهمية الدور الذي تلعبه في إنتاج أجيال قادرة على المساهمة في تنمية المجتمع وحمايته من كل الآفات الاجتماعية وخاصة ظاهرة اختطاف الأطفال التي أصبحت في تزايد مستمر يوم بعد يوم ،ودعوة الأولياء لرعاية أكبر لأطفالهم وأيضا دعوة المواطنين للانخراط في مسار مكافحة هذه الظاهرة، إضافة إلى صياغة نصوص خاصة لحماية القصر وتخصيص مواد خاصة لا تخضع للقوانين العامة ومنها تطبيق عقوبة الإعدام على الأشخاص المتورطين في اختطاف الأطفال والتي من شأنها ردع الظاهرة.

بسـم اللـه الرحمـن الرحيـم

هذه استمارة نقدمها في إطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستير في علوم الإعلام والاتصال تحت عنوان :

"المعالجة الصحفية لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر" دراسة وصفية تحليلية لمضامين صحيفة" النهار الجديد "اليومية، مستعملة بذلك أسلوب تحليل المضمون كأداة للتحليل، معتمدة في ذلك على مجموعة من الفئات التي تعلقت بالمضمون والشكل، والتي تمثَلت في ما يلي: فئة الموضوع ،فئة المصدر، فئة الفاعلين، فئة منشأ الحدث ،أما فئة الشكل فتمثلت في: فئة المساحة ،فئة العناصر التيبوغرافية ،فئة الموقع ، فئة الأنواع الصحفية، أمَا عن وحدات التحليل فقد اعتمدنا في هذا الإطار على وحدة الكلمة في سياق الفكرة كوحدة للتسجيل (العد والقياس) .

لذا نطلب من سيادتكم:

ـ التمعن في الاستمارة بما تشمل من فئات وعناصرها.

ـ الاطلاع على دليل التعريفات الإجرائية، مع وضع علامة (+) أمام التعاريف المقبولة والصحيحة باعتبارها تتفق مع الفئات وعناصرها المستخدمة، وبعلامة (–) للتعاريف غير المقبولة وخاطئة، مع إمكانية وضع تعديلات بالنسبة للتعاريف التي ترونها غير مضبوطة وبحاجة إلى تعديل.

ـ كتابة جميع الملاحظات التي ترونها في المكان المخصص لها، أو في ورقة مستقلة.

وشكـــرا.

اسم ولقب الطالبتان:

ـ بن حجوجـة أمينـة.

ـ عبد الله ميلود أمينة

اسم ولقب المشرف:

ـ د. العربي بوعمامة.

السنة الجامعية.2015/2016 :

دليل التعريفات الإجرائية للفئات وعناصرها:

1/فئة الموضوع:

الموضوع الرئيسي الأول :محاولات الاختطاف :وهي أن يقوم الخاطف بمحاولة اختطاف الأطفال قصد تحقيق أهداف معينة، لكن لم تحصل عملية الخطف،وذلك من خلال معالجة صحيفة "النهار" لهذا الموضوع في الفترة الممتدة من 01 أكتوبر إلى غاية 30 نوفمبر 2015.

الموضوع الفرعي الأول: تدخل الأمن :ونعني بذلك عند محاولة اختطاف الأطفال من طرف الخاطفين يتدخل عناصر الأمن أو الشرطة أو الدرك الوطني لإفشال عملية الاختطاف، وذلك من خلال معالجة صحيفة "النهار"لهذا الموضوع في الفترة الممتدة من 01 أكتوبر إلى غاية 30 نوفمبر 2015.

الموضوع الفرعي الثاني: تدخل الأشخاص : ونعني بذلك عند محاولة اختطاف الأطفال يتدخل أفراد المجتمع سواء شخص أو مجموعة من الأشخاص (أقارب الطفل أو جيرانه) لإنقاذ الأطفال المراد اختطافهم من طرف الخاطفين، وذلك من خلال معالجة صحيفة "النهار" لهذا الموضوع في الفترة الممتدة من 01 أكتوبر إلى 30 نوفمبر 2015.

الموضوع الرئيسي الثاني: وقوع الاختطاف : وهو وقوع عمليات اختطاف الأطفال من طرف الخاطفين ونجاح هذه العملية وذلك لتحقيق أهداف معينة . وهذا من خلال معالجة صحيفة "النهار" لهذا الموضوع في الفترة الممتدة من 01 أكتوبر إلى 30 نوفمبر 2015.

الموضوع الفرعي الأول :المطالبة بالفدية :وهي أن يقوم شخص أو مجموعة من الأشخاص باختطاف الأطفال وإخفاءهم قصد الحصول على فدية من أهل الأطفال المختطفين ، نتيجة معالجته من طرف صحيفة "النهار" في الفترة الممتدة 01 أكتوبر إلى غاية 30 نوفمبر 2015.

الموضوع الفرعي الثاني: الاعتداءات :ونعني بذلك خطف الأطفال من طرف المختطفين قصد الاعتداء عليهم جنسيا أو جسديا ، من خلال معالجته من طرف صحيفة "النهار" اليومية من 01 أكتوبر إلى غاية 30 نوفمبر 2015.

الموضوع الفرعي الثالث: قتل الأطفال : ونعني بذلك خطف الأطفال من طرف شخص أو مجموعة من الأشخاص وقتلهم، من خلال معالجته من طرف صحيفة "النهار" اليومية في الفترة الممتدة من 01 أكتوبر إلى 30 نوفمبر 2015.

الموضوع الفرعي الرابع: الانتقام : ونعني بذلك خطف الأطفال لغرض الانتقام من عائلة الطفل المخطوف وتصفية الحسابات ،من خلال معالجته من طرف صحيفة "النهار" اليومية في الفترة الممتدة من 01 أكتوبر إلى 30 نوفمبر 2015.

2/ فئة المصادر :وهي مصادر حصول جريدة" النهار "على الأخبار والمعلومات الخاصة بقضية اختطاف الأطفال في الجزائر من خلال معالجتها لهذا الموضوع في الفترة الممتدة من 01 أكتوبر إلى 30 نوفمبر 2015.

الصحفيين :وهي حصول الصحفيين على الأخبار والمعلومات والبيانات أثناء عمله الميداني، حيث يكون التوقيع في بداية أو نهاية الخبر ، إما أن يحمل اسم الصحفي كاملا أو رموز من اسمه ، و ذلك من خلال معالجته من طرف صحيفة "النهار" اليومية في الفترة الممتدة من 01 أكتوبر إلى 30 نوفمبر 2015.

المصادر الحكومية :ونعني بذلك المصادر والمنابع التي تحصل منها صحيفة" النهار "على المعلومات الخاصة بقضية اختطاف الأطفال كمصالح الأمن والجهات القضائية وغيرها من المصادر التابعة للحكومة،وذلك من خلال معالجته من طرف صحيفة "النهار" اليومية في الفترة الممتدة من 01 أكتوبر إلى 30 نوفمبر 2015.

الشخصيات : ونعني بذلك حصول جريدة "النهار" على الأخبار والمعلومات من قبل الأشخاص أو الأفراد سواء من أقارب الطفل المخطوف أو جيرانه ، وذلك من خلال معالجته من طرف صحيفة "النهار" اليومية في الفترة الممتدة من 01 أكتوبر إلى 30 نوفمبر 2015.

غير محدد: وهي المواد الإعلامية التي تأتي غير محددة المصدر أي لا يتم ذكر مصدر الخبر من طرف الصحيفة، وذلك من خلال معالجته من طرف صحيفة "النهار" اليومية في الفترة الممتدة من 01 أكتوبر إلى 30 نوفمبر 2015.

3/فئة الفاعلين :وهي الشخصيات التي يدور حولها موضوع اختطاف الأطفال في الجزائر، من خلال معالجته من طرف صحيفة "النهار" اليومية في الفترة الممتدة من 01 أكتوبر إلى غاية 30 نوفمبر 2015.

الخاطف :ونعني به الشخص الذي ارتكب فعل الخطف للأطفال ، وذلك من خلال معالجته من طرف صحيفة "النهار" اليومية في الفترة الممتدة من 01 أكتوبر إلى 30 نوفمبر 2015.

(**الضحية) الأطفال** : وهم الأطفال الذين يتعرضون للاختطاف من طرف شخص أو مجموعة من الأشخاص، وذلك من خلال معالجته من طرف جريدة "النهار" اليومية من 01 أكتوبر إلى 30 نوفمبر 2015.

أهل الضحايا :ونقصد بهم أولياء و أهل الأطفال المختطفين .

الجهات الأمنية والقضائية :وهي أجهزة الشرطة والدرك الوطني بمختلف أسلاكها، وجهاز العدالة من محكمة ومجلس قضاء وغيرها ، وذلك من خلال معالجته من طرف صحيفة "النهار" اليومية في الفترة الممتدة من 01 أكتوبر إلى 30 نوفمبر 2015.

4/فئة منشأ الحدث :وهي المناطق الجغرافية والولايات التي تقع فيها ظاهرة اختطاف الأطفال أو تكون مسرحا لها بصورة عامة ،من خلال معالجتها من طرف صحيفة "النهار" في الفترة الممتدة من 01 أكتوبر إلى غاية 30 نوفمبر 2015.

منطقة الشرق :ونعني بها كل ولايات الشرق الجزائري والمتمثلة في عنابة وقسنطينة وميلة وتبسة وباتنة، وذلك من خلال معالجته من طرف صحيفة "النهار" في الفترة الممتدة من 01 أكتوبر إلى غاية 30 نوفمبر 2015.

منطقة الوسط :ونعني بها كل ولايات الوسط الجزائري والمتمثلة في الجزائر العاصمة وتيزي وزو ،من خلال معالجتها من طرف صحيفة "النهار" في الفترة الممتدة من 01 أكتوبر إلى غاية 30 نوفمبر 2015.

منطقة الغرب :ونعني بها كل ولايات الغرب الجزائري والمتمثلة في وهران وتلمسان، من خلال معالجتها من طرف صحيفة "النهار" في الفترة الممتدة من 01 أكتوبر إلى غاية 30 نوفمبر 2015.

استمـــارة تحليـــل المضمـــون

I. **بيانات أولية :**

ـ بيانات خاصة بالجريدة :

اسم الجريدة: 1 ☐

تاريخ الصدور: 2 ☐ 3 ☐ 4 ☐

رقم الإصدار: 5 ☐ 6 ☐

II. **بيانات كمية :**

أ ـ بيانات خاصة بفئة المضمون :

7 ـ فئة الموضوع:

1 ☐ 1 ◯ 2 ◯

2 ☐ 1 ◯ 2 ◯ 3 ◯ 4 ◯

8 ـ فئة المصدر:

1 ☐ 2 ☐ 3 ☐ 4 ☐

9 ـ فئة الفاعلين:

1 ☐ 2 ☐ 3 ☐ 4 ☐

10 ـ فئة منشأ الحدث:

1 ☐ 2 ☐ 3 ☐

ب ـ بيانات خاصة بفئة الشكل :

11 ـ فئة المساحة:

☐1 ☐2

12 ـ فئة العناصر التيبوغرافية:

☐1

13 ـ فئة موقع المادة الإعلامية:

☐1 ☐2 ☐3

14 ـ فئة الأنواع الصحفية:

☐1 ☐2 ☐3

III. **الملاحظات :**

دليـل استمارة تحليـل المضمون

I . بيانات أولية:

ـ الرقم من 01 إلى 06 تشير إلى بيانات أولية خاصة بالجريدة وهي كالآتي:

ـ 01 ـ اسم الجريدة

ـ 02 ـ يوم صدور الجريدة

ـ 03 ـ شهر الصدور

ـ 04 ـ سنة الصدور

ـ 05 ـ عدد الصدور

ـ 06 ـ عدد صفحات الجريدة

II ـ بيانات كمية خاصة بفئات التحليل وعناصرها:

أ ـ بيانات خاصة بفئة المضمون: و هي كالتالي:

ـ 07 ـ 1 ـ الموضوع الرئيسي الأول "محاولات الاختطاف"

ـ 07 ـ 1 ـ 1 ـ الموضوع الفرعي " تدخل الأمن"

ـ 07 ـ 1 ـ 2 ـ الموضوع الفرعي" تدخل الأشخاص"

ـ 07 ـ 2 ـ الموضوع الرئيسي الثاني " وقوع الاختطاف"

ـ 07 ـ 2 ـ1 ـ الموضوع الفرعي " المطالبة بالفدية"

ـ 07 ـ 2 ـ 2 ـ الموضوع الفرعي " الاعتداءات"

ـ 07 ـ 2 ـ 3 ـ الموضوع الفرعي "قتل الأطفال"

ـ 07 ـ 2 ـ 4 ـ الموضوع الفرعي "الانتقام"

ـ 08 ـ 1 ـ الصحفيين

ـ 08 ـ 2 ـ المصادر الحكومية

ـ 08 ـ 3 ـ الشخصيات

ـ 08 ـ 4 ـ غير محدد

ـ 09 ـ 1 ـ الخاطف (المجرم)

ـ 09 ـ 2 ـ الضحية (الأطفال)

ـ 09 ـ 3 ـ أهل الضحايا

ـ 09 ـ 4 ـ الجهات الأمنية والقضائية

ـ 10 ـ 1 ـ منطقة الشرق

ـ 10 ـ 2 ـ منطقة الوسط

ـ 10 ـ 3 ـ منطقة الغرب

ب ـ بيانات خاصة بفئة الشكل :

ـ 11 ـ 1 ـ المساحة التحريرية الإجمالية (سم^2)

ـ 11 ـ 2 ـ مساحة الحدث (سم^2)

ـ 12 ـ 1 ـ فئة العنوان

ـ 13 ـ 1 ـ الصفحة الأولى

ـ 13 ـ 2 ـ الصفحات الداخلية

ـ 13 ـ 3 ـ الصفحة الأخيرة

ـ 14 ـ 1 ـ الخبر الصحفي

ـ 14 ـ 2 ـ التقرير الصحفي

ـ 14 ـ 3 ـ الريبورتاج

III ـ الملاحظات

ملخص الدراسة:

لقد اهتمت هذه الدراسة بالمعالجة الإعلامية لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر في الصحافة المكتوبة الجزائرية الخاصة وتحديدا صحيفة "النهار الجديد" اليومية ،من خلال كشف الغموض في العلاقة بين نشر أخبار ومواضيع قضية اختطاف الأطفال في الواقع والتصوير الإعلامي لها ،خاصة في ظل وجود اختلاف وتضارب في الاتجاهات والمواقف بين العديد من الدارسين والباحثين حول موضوع معالجة الصحافة المكتوبة الخاصة لهذا النوع من القضايا (قضية اختطاف الأطفال في الجزائر)،حيث لم يعد الخلاف يركز على النشر أو عدم النشر كما كان في السابق،بل على طريقة المعالجة وطبيعة التقديم وكيفية النشر ومضامينه ،و من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة والتي تهدف أساسا إلى تسليط الضوء عن كيفية معالجة الصحافة المكتوبة الجزائرية الخاصة لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر،من خلال كشف درجة اهتمام يومية "النهار الجديد" بمواضيع وأخبار اختطاف الأطفال في الجزائر،باعتبارها أحد الصحف الخاصة الأكثر انتشارا ومقروئية داخل المجتمع الجزائري،ومدى التزامها بضوابط وقواعد الممارسة الإعلامية ،وقد تكونت الدراسة من ثلاثة محاور رئيسية هي: الإطار المنهجي وتطرقنا فيه إلى الدراسات السابقة والمشابهة لموضوع دراستنا وكذلك الخلفية النظرية ثم تحديد إشكالية الدراسة والأسباب والأهمية والأهداف ثم تحديد المفاهيم ،وقد تطلبت الدراسة التي تندرج ضمن البحوث الوصفية اعتماد المنهج المسحي والوصف التحليلي باستخدام أداة تحليل المضمون كونها الأداة المناسبة والملائمة لدراستنا ،وقد تم اختيار عينة من أعداد صحيفة "النهار الجديد" مكونة من ثمانية أعداد ،وكانت عملية الاختيار مبنية على أسلوب العينة العمدية (القصدية) ، وتطرقنا في الإطار النظري والتوثيقي للدراسة إلى الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر من خلال الإشارة إلى تعريف الصحافة المكتوبة الخاصة وظهورها في الجزائر وتطورها في ظل السياسة الإعلامية ودورها في المجتمع ثم واقعها في الجزائر . أما الفصل الثاني تناولنا فيه اختطاف الأطفال في الجزائر حيث تطرقنا إلى التعريف بظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر وخصائصها وأسباب انتشارها وكذلك علاقتها بالقانون الإجرامي، بالإضافة إلى تطرقنا إلى دراسات وإحصائيات حول اختطاف الأطفال في الجزائر .

وتناولنا في الفصل التطبيقي عملية المعالجة الإعلامية لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر في يومية "النهار" ،حيث قدمنا عرضا تطبيقيا وتحليليا مفصلا عن ما توصلنا إليه من تحليلنا لمضمون المادة الإعلامية محل الدراسة، فقدمنا أولا تشخيصا لجريدة "النهار الجديد" اليومية ، والمبحث الأول تناولنا فيه التحليل الكمي والكيفي لفئة الموضوع في جريدة "النهار" لمعالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر،أما المبحث الثاني فخصصناه للتحليل الكمي والكيفي لفئة المصدر والمبحث الثالث لفئة الفاعلين والمبحث الرابع لفئة منشأ الحدث أما المبحث الخامس خصصناه لفئات الشكل التي تطرقنا فيها إلى فئة المساحة وفئة العناصر التيبوغرافية ، فئة موقع المادة الإعلامية ، فئة الأنواع الصحفية ،مع تقديم تفسيرات واستنتاجات لما تم التوصل إليه في التحليل الكمي والعددي لهذه الفئات. وفي الأخير توصلنا إلى جملة من الاستنتاجـات من خلال هذه الدراســة نذكر أهمها :

ـ اهتمام صحيفة النهار اليومية بموضوع اختطاف الأطفال في الجزائر على اختلاف أشكاله وأغراضه خاصة ما تعلق بموضوع "اختطاف الأطفال والمطالبة بفدية "، وهذا راجع إلى أن أكثر أسباب وأغراض اختطافات الأطفال المنتشرة في المجتمع الجزائري يكون مادي .

ـ اعتماد صحيفة "النهار" على مصادر متنوعة في جمع المعلومات حول قضية اختطاف الأطفال في الجزائر، وخاصة مصدر الصحفيين الذي اعتمدت عليه بدرجة كبيرة وهذا راجع إلى طبيعة الموضوع التي تقتضي تواجد الصحفي في مكان الحدث .

ـ إن صحيفة "النهار" أولت اهتماما للشخصيات والأطراف التي يدور حولها حدث اختطاف الأطفال وخاصة عنصر "الجهات الأمنية والقضائية" نظرا للدور الذي تقوم به هذه الأخيرة في حل هذه القضية باعتبارهما جهازين متكاملين والمخول لهما التدخل في مثل هذه القضايا للقيام بعملية البحث عن الأطفال المخطوفين والقبض على الخاطفين ومعاقبتهم على فعلتهم .

ـ أولت يومية "النهار" اهتماما واضحا للمناطق التي وقعت فيها عمليات اختطاف الأطفال من خلال تحديدها وبدقة لكل المناطق الجغرافية والولايات التي حدثت فيها الاختطافات ، حيث احتلت الولايات الشرقية ووسط البلاد المراتب الأولى ،وهذا التركيز يعود إلى الارتفاع الكبير لهذه الظاهرة في هذه الولايات .

ـ اهتمام يومية "النهار الجديد" بحوادث وأخبار قضية اختطاف الأطفال في الجزائر، ويعكس هذا الاهتمام حجم المساحة المخصصة للموضوع في صحف الدراسة .

ـ اعتماد يومية "النهار" على العنوان العادي في عنونة معظم أخبار قضية اختطاف الأطفال إضافة إلى العنوان الرئيسي الذي يلفت انتباه القراء ودفعهم إلى الاطلاع على ما جاء في المضمون ، وهذا يدل على أهمية هذه القضية بالنسبة للصحيفة .

ـ اهتمت صحيفة "النهار" بموقع نشر أخبار اختطاف الأطفال في الجزائر حيث نشرت أغلبها في مواقع تسمح بجذب القراء للقضية ، فجاءت معظم الأخبار في الصفحات الداخلية والصفحة الأولى .

ـ هيمنة الأخبار والتقارير الصحفية على المعالجة الإعلامية لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر بالنسبة لجريدة "النهار"، وذلك على حساب الأنواع الصحفية الأخرى ذات الأبعاد التحليلية والتفسيرية والفكرية .

خطـــة الدراســـة

تشكرات

اهداءات

المقدمة

الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة:

تمهيد

1/ بناء الإشكالية وطرح التساؤلات.

2/ صياغة الفرضيات.

3/ أسباب اختيار الموضوع.

4/ أهمية الدراسة وأهدافها.

5/ تحديد مفاهيم الدراسة.

6/ المنهج المستخدم في الدراسة.

7/ الأداة المستخدمة.

8/ مجتمع البحث.

9/ العينة والمعاينة وإطارها الزمكاني.

10/ الخلفية النظرية.

11/ الدراسات السابقة والمشابهة.

12/ صعوبات الدراسة.

خلاصة

الإطار النظري والتوثيقي للدراسة:

تمهيد

1/ الفصل الأول: الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر.

تمهيد

1ـ1 : تعريف الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر.

1ـ2 : ظهور الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر.

1ـ3: تطور الصحافة الخاصة في ظل السياسة الإعلامية.

1ـ4: دور الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر.

1ـ5:واقع الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر.

خلاصة

2/ الفصل الثاني: اختطاف الأطفال في الجزائر.

تمهيد

2 ـ1: التعريف بظاهرة اختطاف الأطفال.

2 ـ 2: خصائصها.

2 ـ3: أسباب انتشارها.

2 ـ4: علاقتها بالقانون الإجرامي.

2 ـ5: دراسات و إحصائيات حول الظاهرة.

خلاصة

خلاصة الإطار النظري والتوثيقي.

الإطار التطبيقي للدراسة:

تمهيد

- تشخيص جريدة "النهار الجديد" اليومية.

1/ التحليل الكمي والكيفي لفئة الموضوع في جريدة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر.

ـ تمهيد

ـ التحليل والتفسير

ـ الاستنتاج

2/ التحليل الكمي والكيفي لفئة المصدر في جريدة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر.

ـ تمهيد

ـ التحليل والتفسير

ـ الاستنتاج

3/ التحليل الكمي والكيفي لفئة الفاعلين في جريدة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر.

ـ تمهيد

ـ التحليل والتفسير

ـ الاستنتاج

4/ التحليل الكمي والكيفي لفئة منشأ الحدث في جريدة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر.

ـ تمهيد

ـ التحليل والتفسير

ـ الاستنتاج

5/ التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل في جريدة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر.

ـ التحليل الكمي والكيفي لفئة المساحة في جريدة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر.

ـ تمهيد

ـ التحليل والتفسير

ـ الاستنتاج

ـ التحليل الكمي والكيفي لفئة العناصر التيبوغرافية في جريدة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر.

ـ تمهيد

ـ التحليل والتفسير

ـ الاستنتاج

ـ التحليل الكمي والكيفي لفئة موقع المادة الصحفية في جريدة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر.

ـ تمهيد

ـ التحليل والتفسير

ـ الاستنتاج

ـ التحليل الكمي والكيفي لفئة الأنواع الصحفية في جريدة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر.

ـ تمهيد

ـ التحليل والتفسير

ـ الاستنتاج

ـ النتائج العامة للدراسة.

- الخاتمة.

- قائمة المصادر والمراجع.

- الملاحق.

الفهـــــــــرس

الموضـــوع الصفحـــة

التشكرات

الإهداءات

مقدمة

الإطار المنهجي والمفاهيمي :

تمهيـد 05

1 ـ بناء الإشكالية و طرح التساؤلات 06

2 ـ صياغة الفرضيات 07

3 ـ أسباب اختيار الموضوع 08

4 ـ أهمية الدراسة وأهدافها 08

5 ـ تحديد مفاهيم الدراسة 09

6 ـ المنهج المستخدم في الدراسة 12

7 ـ الأداة المستخدمة 13

8 ـ مجتمع البحث 20

9 ـ العينة والمعاينة وإطارها الزمكاني 20

10 ـ الخلفية النظرية 23

11 ـ الدراسات السابقة والمشابهة 28

12ـ صعوبات الدراسة 34

خلاصة 35

الإطار النظري والتوثيقي :

تمهيد 37

1 ـ الفصل الأول: الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر

تمهيـد 39

1 ـ 1: تعريف الصحافة الخاصة في الجزائر 40

1 ـ 2: ظهور الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر 42

1 ـ 3 : تطور الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر 48

1 ـ 4: دور الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر 52

1 ـ 5: واقع الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر 55

خلاصـة 58

2 ـ الفصل الثاني : اختطاف الأطفال في الجزائر

تمهيـد 60

2 ـ 1: التعريف بظاهرة الاختطاف في الجزائر 61

2 ـ 2: خصائصها 63

2 ـ 3: أسباب انتشار هذه الظاهرة 65

2 ـ 4: علاقتها بالقانون الإجرامي 68

2 ـ 5: دراسات و إحصائيات حول الظاهرة 73

خلاصـــــة 78

خلاصة الإطار النظري و التوثيقي 79

3 ـ الإطار التطبيقي للدراسة :

تمهيد 81

- تشخيص جريدة "النهار الجديد " اليومية..... 82

1/ التحليل الكمي والكيفي لفئة الموضوع في جريدة النهار..... 86

تمهيد 86

التحليل والتفسير..... 87

الاستنتاج 87

2/ التحليل الكمي والكيفي لفئة المصدر في جريدة النهار..... 93

تمهيد..... 93

التحليل والتفسير..... 94

الاستنتاج..... 94

3/ التحليل الكمي والكيفي لفئة الفاعلين في جريدة النهار..... 96

تمهيد..... 96

التحليل التفسير..... 97

الاستنتاج..... 97

4/ التحليل الكمي والكيفي لفئة منشأ الحدث في جريدة النهار..... 99

تمهيد..... 99

التحليل والتفسير..... 100

الاستنتاج..... 100

5/ التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل في جريدة النهار..... 102

ـ التحليل الكمي والكيفي لفئة المساحة في جريدة النهار..... 102

ـ تمهيد 102

ـ التحليل والتفسير..... 103

ـ الاستنتاج..... 103

ـ التحليل الكمي والكيفي لفئة العناصر التيبوغرافية في جريدة النهار..... 105

ـ تمهيد..... 105

ـ التحليل والتفسير..... 106

ـ الاستنتاج..... 106

ـ التحليل الكمي والكيفي لفئة موقع المادة الإعلامية في جريدة النهار..... 107

ـ تمهيد..... 107

ـ التحليل والتفسير..... 108

ـ الاستنتاج..... 108

ـ التحليل الكمي والكيفي لفئة الأنواع الصحفية في جريدة النهار..... 109

ـ تمهيد..... 109

ـ التحليل والتفسير..... 110

ـ الاستنتاج..... 110

النتائج العامة للدراسة..... 113

الخاتمة..... 117

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

فهرس الجدول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع العينة العمدية (المقصودة) في الفترة الممتدة من 01 أكتوبر إلى غاية 30 نوفمبر 2015 .	**22**
02	يمثل المواد القانونية في جرائم اختطاف الأطفال .	**71**
03	يوضح التحليل الكمي والكيفي لفئة المواضيع الرئيسية في جريدة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر.	**86**
04	يوضح التحليل الكمي والكيفي لفئة الموضوع الفرعي"محاولات الاختطاف" في جريدة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر.	**88**
05	يوضح التحليل الكمي والكيفي لفئة الموضوع الفرعي"وقوع الاختطاف" في جريدة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر.	**90**
06	يوضح التحليل الكمي والكيفي لفئة المصدر في جريدة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر.	**93**
07	يوضح التحليل الكمي والكيفي لفئة الفاعلين في جريدة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر.	**96**
08	يوضح التحليل الكمي والكيفي لفئة منشأ الحدث في جريدة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر.	**99**
09	يوضح التحليل الكمي والكيفي لفئة المساحة المخصصة للحدث في جريدة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر.	**102**

10	يوضح التحليل الكمي والكيفي لفئة العنوان في جريدة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر.	**105**
11	يوضح التحليل الكمي والكيفي لفئة موقع المادة الإعلامية في جريدة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر.	**107**
12	يوضح التحليل الكمي والكيفي لفئة الأنواع الصحفية في جريدة النهار من خلال معالجتها لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر.	**109**

قائمة المصادر والمراجع:

1 ـ باللغة العربية :

1 ـ أحمد بن مرسلي ، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1998 .

2 ـ أحمد بن مرسلي ، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط2 ، 2003 .

3 ـ أحمد بن مرسلي ، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط4 ، 2010 .

4 ـ أحمد حمدي ، **دراسات في الصحافة الجزائرية** ، دار الهومة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2000 .

5 ـ إسماعيل معراف قالية ، **الإعلام حقائق وأبعاد** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1999 .

6 ـ ابن منظور ، **لسان العرب المحيط** ، المجلد الأول ، دار لسان العرب ، بيروت .

7 ـ جيهان أحمد رشتي ، **نظم الاتصال في الدول النامية** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،

8 ـ جيد ميخائيل رمز ، **تطور الخبر في الصحافة المصرية** ، الهيئة المصرية العامة ، القاهرة ، 1985 .

9 ـ حسن عماد مكاوي ، **ليلى حسين السيد ، الاتصال ونظرياته المعاصرة** ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ط7 ، 2008 .

10 ـ رشيدة طعيمة ، **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية ، مفهومه ، أسسه استخداماته** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1987 .

11 ـ زهير احددان ، **الصحافة الجزائرية قبل الاستقلال** ، الجزء4 ، الموسوعة الصحية العربية ، تونس ، 1975 .

12 ـ سمير محمد حسين ، **بحوث الإعلام الأسس والمبادئ** ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1976 .

13 ـ سمير محمد حسين ، **تحليل المضمون** ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1983 .

14 ـ شاهيناز طلعت ، **وسائل الإعلام والتنمية الاجتماعية** ، دراسة نظرية مقارنة وميدانية في المجتمع الريفي، مكتبة لأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1980 .

15 ـ عبد الحميد محمد علي ، منى إبراهيم قرشي ، **العنف ضد الأطفال** ، مؤسسة طبية ، القاهرة ، ط1 ، 2009 .

16 ـ عبد الله حسين العمري ، **جريمة اختطاف الأشخاص** ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2009.

17 ـ عادل عبد العليم المحامي ، **شرح جرائم الخطف وجرائم القبض على الناس بدون وجه حق** ، دار التطب القانونية ، القاهرة ، 2006 .

18 ـ عمار بوحوش ومحمد محمود ذنيبات ، **مناهج البحث العلمي أسسه وأساليبه** ، مكتبة المنار ، الأردن ، 1989 .

19 ـ عاطف عدلي وزكي أحمد ، **الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1993 .

20 ـ عكيك عنتر ، **جريمة الاختطاف** ، دار الهدى ، الجزائر ، 2013 .

21 ـ فاروق أبو زيد ، **الخبر الصحفي** ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط4 ، 2000 .

22 ـ محمد عبد الحميد ، **دراسات الجمهور في بحوث الإعلام** ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1993 .

23 ـ محمد الطاوي محمد مبارك ، **البحث العلمي، أسسه وطريقة كتابته** ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة ، 1992.

24 ـ محمد عبد الحميد ، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام** ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، جدة ، 2009.

25 ـ محمد عبد الحميد ، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية** ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2000 .

26 ـ محمد لعقاب ، **الصحفي الناجح** ، دار الهومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ،2004 .

27 ـ محمد منير حجاب ، **نظريات الاتصال** ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2010 .

28 ـ نصر الدين العياضي ، **مسألة الإعلام** ، المؤسسة الجزائرية للطباعة ، الجزائر ، 1991 .

29 ـ نور الدين بليبل ، **مفاهيم إعلامية** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1996 .

30 ـ وزارة العدل ، **قانون العقوبات** ، الديوان الوطني للأشغال التربوية ، ط4 ، 2005 .

31 ـ يوسف تمار ، **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين** ، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع ، الجزائر، 2007 .

2 ـ باللغة الأجنبية :

32- Balle francise , **miracle et réalité de la presse** , encyclopédie universelle ,volum18 ,paris ,1990.

33 -Brahim brahimi ,le **droit a linformation a l èpreuve du partie unique de l ètat d urgence edition safc libert** ,France ,2002.

34 –john wind,**crime news in lowisiana press** ,journalism quartrly,1990.

35-patrick chmpagne,**leenement comme enjeu**,hermies science publication,2000.

الرسائل والأطروحات :

36 ـ أمين أحمد المغامسي ، **نشر أخبار الجريمة والحوادث الأمنية الأخرى في الصحف السعودية** ،دراسة مقارنة، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ،العدد 45 ، الرياض،2004 .

37 ـ جميلة قادم ،**الصحافة المستقلة بين السلطة والإرهاب 1990–2001: دراسة مسحية على عينة من الصحافيين الجزائريين**، رسالة لنيل شهادة الماجستير،معهد علوم الإعلام والاتصال ،جامعة الجزائر ، 2003 .

38 ـ محمد شبري ، **ممارسة الصحفيين المهنيين للمهنة خلال فترة حالة الطوارئ 1992–2004** ،دراسة وصفية لنيل شهادة الماجستير ،معهد علوم الإعلام والاتصال ،جامعة الجزائر، 2006.

39 ـ مناد أمين ، **المعالجة الصحفية للجريمة في الصحافة المكتوبة – جريدة النهار الجديد–** ،بحث مقدم لنيل شهادة الماستر ،قسم علوم الإعلام والاتصال ،جامعة عبد الحميد بن باديس (مستغانم)، الجزائر ،2013.

40 ـ نصيرة سبيات ،**التناول الإعلامي للوئام المدني ،دراسة حالة صحيفة الخبر 1990–2000** ،رسالة ماجستير ، معهد علوم الإعلام والاتصال ،جامعة الجزائر ،2003.

41 ـ نصر الدين العياضي ، **الخبر الصحفي في الجرائد اليومية الجزائرية باللغة العربية 1965–1991** ،رسالة لنيل درجة دكتوراه ،معهد علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر ، 1995.

42 ـ نوال وسار ، **المعالجة الإعلامية للجريمة غير المنظمة في الصحافة المكتوبة الجزائرية الخاصة** ، دراسة وصفية تحليلية لصحيفة الخبر اليومية ، جامعة محمد خيضر (بسكرة) ، الجزائر ،2012 .

43 ـ نسيمة مقبل ،**الأخبار الاجتماعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية ،دراسة مقارنة تحليلية ليوميتي الخبر والوطن 1991–2000** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر ، 2001 .

3 ـ ندوات ومداخلات في المجلة :

44 ـ الفدرالية الدولية للصحفيين ، **تقرير حول وضعية وسائل الإعلام وحرية الصحافة في الجزائر** ، الجزائر ، 1999 .

45 ـ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، الجريدة الرسمية ، **نص قانون الإعلام 1990** ، الجزائر ، المادة (14) .

46 ـ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، وزارة الثقافة والاتصال ، **موجز حول قطاع الإعلام: الندوة الوطنية الأولى للاتصال** ، الجزائر ، جانفي 1992 .

47 ـ رضوان بوجمعة ، **هوية الصحفي الجزائري من خلال الخطابات والمواثيق الرسمية 1962–1988** ، المجلة الجزائرية ، العدد 17 ، (جانفي ـ جوان 1998) .

48 ـ علي جري ، **الصحافة الجزائرية واقع ورهانات ، ورقة بحث قدمت في ندوة دولية حول مفهوم القذف في الصحافة** ، مركز الخبر للدراسات الدولية ، الجزائر ، يومي 07 و08 ديسمبر 2003 .

4 ـ مقالات على الأنترنت :

49 ـ أحمد بن يحي ، **اختطاف الأطفال مأساة تبحث عن حل** ،

http://www.moheet.com،2015/09/28، 07:17 .

50 ـ عزيز طواهر ، **ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر إلى أين؟** ،

http://www.elbilad.net/archives، 2016/04/21، 17:47 .

51 ـ فريدة نباش ، **اختطاف الأطفال في الجزائر** ،

http://www.echourouk online.com/ara/articles/159953.html،

2016/12/31، 05:22 .

52 ـ محمود معزوز ، **طفولة بين مخالب الموت "الاختطاف"**،

http:// www.univ fesdis.alafdal.net،2013/03/27، 17:31 .

5 ـ المعاجم :

53 ـ محمد جمال الفار ، **المعجم الإعلامي** ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2006 .

54 ـ محمد منير حجاب ، **المعجم الإعلامي** ، المجلد الخامس، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2004 .